



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

الميدان: علوم الأرض والكون

الشعبة: جغرافيا وتهينة الإقليم

التخصص: تهينة حضرية

العنوان



## إعادة إحياء المجالات العمومية لمدينة تبسة

إشراف: الأستاذة: حميد صباح

من إعداد الطالبان:

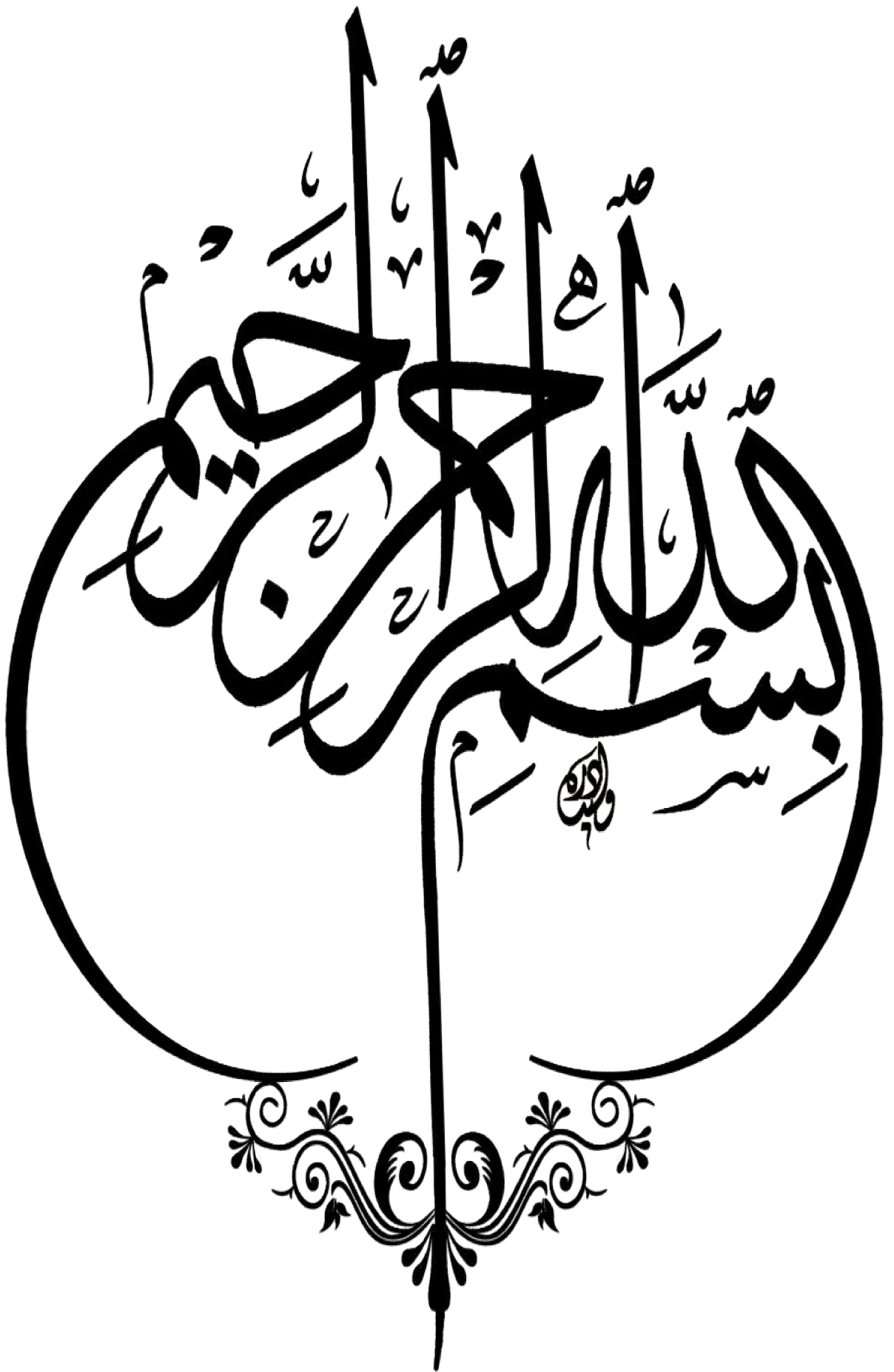
غرايبية سعدي

بن عرفة عبد الجليل

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
حساينية تقي الدين	أستاذ محاضر - ب-	رئيسا	جامعة العربي التبسي
حميد صباح	أستاذ مساعد - أ-	مشرفا ومقررا	جامعة العربي التبسي
عنا ب رضا	أستاذ محاضر - ب-	مناقشا	جامعة العربي التبسي

السنة الجامعية 2019 - 2020



قال الله تعالى:  
مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ  
أَوْ أَنْتَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ  
فَنُحَيِّيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً  
و نَجْزِيَنَّهُمْ بِأَحْسَنِ مَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ "97"

سورة النحل



# شُكْرٌ و عِرْفَانٌ

بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدٌ يَلِيْقُ بِجَلَالِ وَجْهِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعِينِ الْمَوْفِقِ الَّذِي أَعَانَنَا وَوَقَّفَنَا لِانْجَازِ هَذَا الْعَمَلِ.

نَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ إِلَى جَمِيعِ أَسَاتِذَتِنَا وَنَخْصُ بِالذِّكْرِ

الْأَسْتَاذَةَ الْمُشْرِفَةَ **حَمِيمَةَ صَبَاح** نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُجَازِيَهُمْ عَنَا خَيْرَ

جَزَاءٍ وَيُبَارِكُ اللَّهُ لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ وَعَمَلِهِمْ.



# إهداء

إلى أمي و أبي اللذان دعماني بحبهما الدائم .  
إلى إخوتي و أخواتي.  
إلى كل العائلة الكبيرة و الصغيرة  
إلى كل الأصدقاء، إلى من تركوا بصماتهم في حياتنا،  
إلى من مروا و مررنا بمررتهم و حلوا و حللنا بديارهم  
إلى من جمعنا الحلو و المر بهم إلى كل هؤلاء...  
إلى كل من هم و أسعده نجاحي.

غرايبية سعدي

بن عرفة عبد الجليل



## المقدمة العامة

- ❖ الإشكالية
- ❖ الفرضيات
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ الأهداف المرجوة من الدراسة
- ❖ المنهجية المتبعة في الدراسة
- ❖ صعوبات الدراسة

## المقدمة العامة

### مقدمة عامة:

لقد أصبحت المدينة اليوم موضوع أبحاث متنوعة من بين تلك الدراسات التي تعالج إشكالية التفاعل بين الإنسان ومحيطه والذي يعبر عن مدى التناسق بين الفضاءات المبنية التي تظهر الشكل والمظهر العمراني والمجالات غير المبنية التي تعرف بالفضاءات العمومية.

معظم تلك الفضاءات الخارجية و الغير مبنية بمدننا هي عبارة عن مساحات مهملة و متروكة لا تؤدي الوظيفة المنوط بها، فهي تمثل الحلقة الأضعف في سلسلة سياسات الإسكان المتبعة ، نظرا لتفاقم وتيرة النمو الديموغرافي في السنوات الأخيرة ؛ ورغم ان هذه المجالات من المفروض أن تكون فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء.<sup>1</sup>

عدم التقييم الكافي و الغير مكيف مع تنوع استخدامات المجالات العمومية من طرف المسيرين يعكس واقع التخطيط و التهيئة للمدن، و أيضا هذا ما سينعكس على الإطار المعيشي لسكان هذه المدينة و على علاقاتهم الاجتماعية. كما تعتبر الحاجة للعناية بالبيئة الحضرية من أهم انشغالات الفاعلين في المدينة في الوقت الحالي، مع ذلك فإنها تشهد تدهورا كبيرا بالمدن الجزائرية من جميع الجوانب خاصة فيما يتعلق بالفضاءات العمومية، التي أصبحت أماكن تفتقد للأمن مليئة بالنفايات الملوثة، مزدحمة، مختنقة

<sup>1</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر - دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة

مدينة أم البواقي) - عبدون مروى. جوان 2016.

بالحركة المرورية ومكدسة بالمباني ذات الواجهات والصيانة الرديئة.

في الحقيقة أصبحت البيئة الحضرية تنتابها الفوضى وليست ملائمة لمتطلبات السكان، كما أنها بحاجة الى منهجية جديدة للتعامل مع الفضاءات العمومية والنظر إليها كوحدة واحدة وليس كمجموعة غير مترابطة ومتنافرة لتوفير حياة أفضل للسكان في المدينة، لذا وجب علينا التفكير في إيجاد حلول مناسبة لها لأن المواطن يعاني داخل حيه من انعدام الأمن والراحة وكذلك التواصل الاجتماعي.

إذا بما أن الفضاءات العمومية تؤدي دور حيوي في تحسين صورة المدينة و حياة ساكنيها، ظهرت في الجزائر -بعد سنة 2000 - سياسة المشروع الحضري كتنقية للتحسين الحضري، و التي تعمل على التدخل في هذه المجالات و إعادة الاعتبار لها بالمدينة .

### الإشكالية:

مدينة تبسة وعلى غرار باقي المدن الجزائرية هي الأخرى تعاني من تدهور الفضاءات العمومية وسوء تسيرها والحفاظ عليها لذا سنسلط الضوء في دراستنا على بلدية تبسة لتدارك النقص الموجود على مستوى فضاءاتها العمومية من جهة، و طرح مسالة إعادة التأهيل ورد الاعتبار للحدائق العمومية كنوع من هذه الأخيرة، باستعمال المشروع الحضري كوسيلة للتخطيط من جهة و التدخل على المجال من جهة أخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مذكرة لنيل شهادة الماستر -دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)- عبدون مروى. جوان 2016.



من هذا المنطلق نطرح المشكل الرئيسي المتعلق بهذا الموضوع و الذي يكون كالتالي:

لماذا أصبحت الفضاءات العمومية داخل مدينة تبسة لا تؤدي دور الراحة والاسترخاء؟ وكيف يتم إعادة إحيائها وتفعيلها من أجل تحقيق التواصل الاجتماعي؟

وهنا أيضا نسجل جملة من الأسئلة التي تفرض نفسها وتتمحور حول الأسباب التي أدت الى الوضعية الحالية، سواء كانت على مستوى التخطيط والتهيئة أو على مستوى التسيير والاستعمال:

1- ما هو واقع الفضاءات العمومية بشكل عام لمدينة تبسة ، و للحدائق العمومية بها خاصة؟

2- كيف يمكن للمشروع الحضري الاهتمام بالفضاءات العمومية واستعادة وظائفها؟ وهل نجح المشروع الحضري كآلية تقنية للتحسين الحضري وللتدخل على الحدائق العمومية بمدينة تبسة ؟  
الفرضيات:

### ○ الفرضية الرئيسية:

يعتبر المشروع الحضري كآلية تقنية تطرحها عمليات التهيئة الحضرية للتدخل على المدينة أو جزء من مجالها من أجل التحسين الحضري، خاصة بعد بروز عدة قوانين، أهمها قانون 06/06 المؤرخ ب2006/02/20<sup>1</sup> و الذي يحدد الأعمال الخاصة بتحسين الإطار المعيشي للمواطن، و هي عملية لا تنتهي بمجرد تسليم المشروع.

<sup>1</sup>مذكرة لنيل شهادة الماستر –دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)- عبدون مروى. جوان 2016.

○ **الفرضيات الثانوية:**

- إن عملية إعادة التهيئة للمجالات العمومية بالمشروع الحضري لا يمكن أن تنجح إلا بمراقبة المسيرين و المخططين لها لجعل هذه الفضاءات الحرة خاصة منها الحدائق العمومية بيئة مثالية مريحة آمنة ترقى لمتطلبات مستعمليها.
- المشاركة و المساهمة الواعية لمستعملي الحديقة العمومية ضروري للحفاظ على هكذا نوع من الفضاءات و الذي يعود بالصحة النفسية و العقلية على الأفراد، و يرقى بعلاقاتهم الاجتماعية<sup>1</sup>.

**أسباب اختيار الموضوع:**

- ✓ كون موضوع "الفضاءات العمومية" من العناصر الأساسية المشكلة للمدينة، كما أنها تشكل المكان المفضل للحياة الاجتماعية.
- ✓ نظرا للمشاكل والنقائص التي تعاني منها المدن الجزائرية في تحقيق الوظائف الحضرية المختلفة من مسكن وتجهيزات و إهمال مختلف الفضاءات الخارجية الحيوية التي تعتبر محورا أساسيا للحياة الاجتماعية في أي مدينة.
- ✓ معرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختلال وتدهور المجال الحضري خاصة على مستوى الفضاءات العمومية، ومحاولة إيجاد حل للمشاكل والنقائص والعمل على توفير فضاء منظم مهيكول ومحسن وذلك عن طريق إستراتيجية المشروع الحضري.
- ✓ لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بهاته الفضاءات لما لها من تأثير ودور كبير في النهوض بالمدن وازدهارها وهذا بتتبع المشاريع الحضرية المحسنة لها من طرف الفاعلين جميعا .

<sup>1</sup>مذكرة لنيل شهادة الماستر -دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)- عبدون مروى. جوان 2016.

✓ كونها فضاءات توفر للسكان الراحة التي يحتاجونها بعد عناء وباعتبارها أماكن للالتقاء والتجمع والتبادل وبهذا يجدر ويلزم إعادة الاعتبار للحدائق العمومية كما كان لتحقيق التواصل الاجتماعي بمدينتنا .

#### الأهداف المرجوة من الدراسة:

إن الغاية المرجوة من خلال البحث تتمثل أساسا في:

- ✓ التطرق إلى كل ما يخص الفضاءات العمومية قبل الشروع في البحث.
- ✓ معرفة المشروع الحضري و أبعاده ومقاييسه والأسس التي يقوم عليها.
- ✓ معرفة طبيعة العلاقة التي تربط المشروع الحضري بالفضاءات العمومية.
- ✓ إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تحسين وتهيئة الفضاءات العمومية بها.

✓ تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال خلق البيئة الملائمة لراحة السكان وتواصلهم.

#### المنهجية المتبعة للدراسة:

○ **المنهج:** المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو الكشف عن الحقيقة المجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضيات تبين أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم لدراستنا، وهو المنهج الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم والدقيق للظاهرة مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف والتقويم من أجل الوصول إلى عموميات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة (الفضاءات العمومية)، وهو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي في الواقع وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى.

وقد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحررين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر الإمكان<sup>1</sup>.

#### ○ مرحلة جمع المعلومات:

تعتمد على الاطلاع على مختلف الوثائق والمراجع وعلى الانترنت وهذا لإثراء موضوع البحث، كما تم الاطلاع على أهم الخرائط ومختلف البحوث المنجزة من طرف الباحثين أو الهيئات الرسمية<sup>2</sup>.

#### ○ مرحلة المعاينة الميدانية:

هي مرحلة تعتمد على الخرجات الميدانية والاتصال المباشر بالمصالح والهيئات المعنية من أجل الاستفادة من معارف وخبرات مسيري المدينة، وذلك عن طريق إجراء مقابلة مع مختلف المصالح والهيئات التالية:

-المصالح التقنية للبلدية.

-مديرية التهيئة والتعمير.

-مديرية الأشغال العمومية.

-مديرية التجهيزات.

-مديرية البيئة.

-محافظة الغابات.

-مكتب الدراسات التقنية والفنية – حمادة صالح-

#### ○ مرحلة الكتابة والتحرير:

<sup>1</sup>مذكرة لنيل شهادة الماستر –دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة

مدينة أم البواقي)- عبدون مروى. جوان 2016.

<sup>2</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر –دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)- عبدون مروى. جوان 2016.

هي مرحلة فرز المعلومات والمعطيات المتحصل عليها وترتيبها بما تخدم البحث ثم معالجتها وترجمتها في شكل جداول وخرائط من أجل الوصول إلى المبتغى.

### صعوبات الدراسة:

- أثناء القيام بالدراسة كانت هناك مجموعة من الصعوبات التي أثرت بشكل كبير على سير العمل وتحصيل النتائج بشكل حسن ويمكن ذكر أهم الصعوبات وهي:
- ✓ التحفظ الكبير من طرف المسؤولين للإجابة عن بعض الأسئلة المطروحة وذلك بحجة سرية المعلومات.
  - ✓ الخوف من تسرب المعلومات السرية من طرف المسؤولين حتى أنهم لم يجيبوا عن بعض الأسئلة المطروحة.
  - ✓ الحجر الصحي بسبب جائحة كوفيد-19، وصعوبة التنقل والتواصل مع الأشخاص للحصول على المعلومات.

الفصل الأول: الفضاءات العمومية  
والمشروع الحضري

المبحث الأول: مفاهيم حول الفضاءات العمومية

المبحث الثاني: التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية الجزائر

المبحث الثالث: المشروع الحضري والاندماج الاجتماعي

## تمهيد

يعتبر موضوع البحث "المجالات العمومية الحضرية" موضوعا متشعبا وواسعا منذ القدم (حدائق وساحات خاصة عند الرومان واليونان) نظرا للدور الكبير الذي تلعبه، هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل جراء عدم الاهتمام بها والإهمال الذي تشهده، ولعل ما زاد من حدة المشكلة هو اعتبار المساحات الخارجية دوماً "فضاء فارغا". كونه يخص المجال غير المبني الموجه لاستخدام كافة سكان المدينة، هذا الاتساع يدفعنا إلى محاولة التعرف بشكل شامل و عام على مختلف أنواع المجالات العمومية الحضرية كالمساحات الخضراء، الطرقات وغيرها.

إن البحث في مفاهيم المجالات العمومية الحضرية يقودنا إلى التساؤل عن ماهيتها و مكانتها في المدينة الجزائرية، وبالتالي نرى من الضروري معرفة كل ما يتعلق ويرتبط بالمجالات العمومية الحضرية في التشريع الجزائري. وبما أن توضيح هذه المجالات العمومية يتطلب التطرق لبعض الأمثلة، اخترنا تقديم أمثلة تربط التشريع الجزائري بالمجالات العمومية الحضرية من خلال دراستها في مدينة جزائرية، ومقارنتها مع مدينة أوروبية تخضع للتشريع ذاته. ولإيجاد حلول لها يجب الوصول إلى أدوات فعالة وناجعة لتسيير و إنشاء الفضاءات العمومية، ولعل أهمها كان المشروع الحضري الذي يولي الأهمية الكبرى للمجالات العمومية فقد حاول استرجاعها على مستوى المدن والعمل على الربط بينها وهذا في ظل مبدأ من أهم مبادئه وهو المبدأ الاجتماعي.

وسنحاول في هذا الفصل توضيح وبيان مدى عناية المشروع الحضري بالفضاءات العمومية بعد التطرق إلى مختلف المفاهيم والخصائص المتعلقة بكل منها.

## المبحث الأول: مفاهيم حول الفضاءات العمومية

## 1- مفاهيم عامة:

1-1- العمران ( L'Urbanisme )<sup>1</sup>

إذا كان فن تخطيط المدن معروف في السابق كجزء من الأعمال الفنية التي تركز على الأبعاد الجمالية للمجال العمراني، فإن العمران جاء كاختصاص نظري وتطبيقي في مجال تنظيم المدينة يهدف الى تحديد بدقة جميع المتدخلين الفاعلين في المجال الحضري وينظم العلاقات بينهم ويحرص على حفظ المصلحة العامة عن طريق تحديد قواعد شغل الأراضي ومقاييس البناء مع تطور المدن وزيادة تعقيد تنظيمها والتحكم في تسييرها فقد بات العمران مجالا واسعا للتدخل من طرف اختصاصات متنوعة وبأدوات وآليات معروفة ومحددة كمخططات التهيئة والتعمير.

## 2-1 - التهيئة ( L'Aménagement )

هي مجموعة الإجراءات والعمليات الإدارية والتقنية التي تحول المجال من مجال طبيعي الى مجال سوسيوفيزيائي وتهدف الى تحسين وتنظيم وظائف الفضاء العمراني وتجميله.

## 3-1 - التهيئة الحضرية ( L'Aménagement Urbain )

هي عبارة عن مجموعة إجراءات وأعمال تتمثل في تنظيم وترتيب المجال الحضري وفق متطلبات السكان، من حيث نشاطات، السكنات، التجهيزات و وسائل الاتصال على مساحة الإقليم<sup>2</sup>.

وتشكل التهيئة الحضرية كل التدخلات المطبقة في الفضاء لأجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته ( التوسع الحضري، إعادة الاعتبار....)، حيث يحمل

<sup>1</sup> فتحي أبو عيانة، جغرافية العمران دار المعرفة، الجامعة الاسكندرية 1998، ص 10.

<sup>2</sup> Pierre merlin, 1996, p 35.



مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا لفهم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد<sup>1</sup>.

#### 4-1- التسيير ( La gestion )

من خلال تعاريف ( تايلر، فايول، دراك، كونتز.....) يمكن أن نقول أن التسيير هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة التي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة انه باختصار تحديد الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها.

#### 5-1- التسيير الحضري ( La gestion urbanisme )<sup>2</sup>

مفهوم التسيير هو تلك العمليات الإدارية التقنية والتشريعية التي تهدف الى انجاز الإطار المبني والغير المبني في آن واحد من جهة، والقيام بكل الإجراءات القانونية من أجل الحفاظ على الإطار العمراني وصيانتته بعد استلامهما من جهة ثانية حتى لا تتدهور، ويمكننا بذلك إيجاد مناخا اجتماعيا وبيئيا ملائما للحياة الاجتماعية داخل الحي.

#### 6-1- الفضاء (Espaces)

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الانسان، عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

<sup>1</sup> Zucchelle alberto, 1983, p 32.

<sup>2</sup> مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير – تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الاجتماعية ( حالة 500 مسكن بالمسيلة)- دحوج جمال، جوان 2001.

**7-1- الفضاء الحر ( Espaces libres )**

الفضاء الحر هو جو عمراني محدد، مدينة، حي أو قرية، وهو مجموعة المساحات الخارجية المحددة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسيياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة.

**8-1- الفضاء الحضري ( L'Espaces urbains )<sup>1</sup>**

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الانسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب أن لا تكون مستقلة عن الفرد لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينميها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

**9-1- تعريف الفضاءات العمومية ( les espaces publics )**

للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان الى آخر وعبر الزمن والوضعية السائدة فيها نجد حسب القاموس المتعدد اللغات لتهيئة المجال تعرف الفضاءات العمومية بالقسم الغير مبني من مجال حضري.

وفي تعريف آخر هي الفضاءات الخارجية المحددة بالبنائيات أو المنشآت أيا كانت طبيعتها والوسط الذي يتقبلها سواء كان طبيعيا أو اصطناعيا<sup>2</sup>.

وكذلك تعتبر الفضاءات الخارجية المفتوحة الحرة لعامة الناس وتكون الطرقات للمنشآت أو السيارات ، حدائق، ساحات مراكز المدن، حظائر طبيعية.

<sup>1</sup> L'architecture des villes par Ricardo Bofill et Nicolas Véron, p 18.

<sup>2</sup> مقدم رضا، براكنة فؤاد، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني حالة مدينة سطيف، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2011، ص 12.

وحسب ( José roman ) يعتبرها كل مصلحة لها وظيفة أو منفعة عامة سواء كانت هذه المصلحة عمومية أو خاصة.

ويعتبرها الكاتب ( Frédéric ) الفضاءات الحرة لانتقاء الناس.

وقد عرف المعماريون ومسيرو المدن المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن، تعطي جانب جمالي للبنىات الخاصة والعامة وتكون مقابلة للتجهيزات العمومية ( البلدية، المتحف، المسجد ....).

وهي فضاء هندسي فيزيائي واجتماعي واقتصادي يتعلق بالزمن محدد بالبنىات ويحتوي على مكان لحياة الأفراد.<sup>1</sup>

أما من الناحية القانونية فقد عرفت المساحات الحضرية العمومية على أنها مساحات تنتمي للقسم العمومي غير المبني تبعا للنصوص والقرارات التي جاءت بها المراسيم التابعة للدول والتي تبين المظهر العام للمدينة.

ونستخلص من كل التعريفات أن الفضاءات العمومية هي المكان الذي تلتقي فيه جميع شرائح المجتمع لتتفاعل فيما بينها، وأنه حيز يخدم حاجيات مجتمع المدينة يتطور عبر الزمن ويختلف من مكان لآخر.

الفضاءات العمومية تشكل المكان المفضل للحياة الحضرية، وهب أملكنا الالتقاء والراحة وهي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحياة الاجتماعية للسكان، التجارة والحرفيين بطريقة مختلفة، اعتمادا على تهيئتها ومحيطها ومناظر الشوارع والأسواق، ومع تطور المدن أصبحت الفضاءات العمومية مختلفة على ما كانت عليه في السابق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر – الارتقاء بالمجالات العمومية الحضرية في إطار التنمية حالة مدينة خنشلة. 2014-2015.  
<sup>2</sup> مذكرة لنيل شهادة الماستر – دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي) - عبدون مروى. جوان 2016.

## 1-10- الفضاءات العمومية الحضرية ( Les espaces publics urbains )

الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات العمومية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها، ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، المساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات الغير مبنية، المناطق المشجرة..... الخ.

## 2. الفضاءات العمومية الحضرية عبر التاريخ:

منذ ظهور التجمعات الحضرية الأولى على وجه الأرض ظهرت معها فضاءات ذات ملكية عامة أو مشتركة بين الناس وذلك للالتقاء والتبادل والترفيه... وشهدت تطورا عبر الأزمنة تأثرا بأهم الحضارات حيث نجد:

## 2-1- الإغورا اليونانية :

ظهرت في اليونان في النصف الثاني من القرن السادس قبل الميلاد وتقع في الشمال الغربي من الأكروبوليس الذي يعتبر معبد يوناني قديم. ولقد كانت الإغورا مكانا للتجارة والتبادلات الثقافية والسياسية وكذا لإقامة الاحتفالات بالإضافة إلى كونها تعتبر سوقا للمدينة وقد كانت هذه المساحة مهيئة ومجهزة جيدا للقيام بدورها، حيث كانت عبارة عن مساحة واسعة تحيط بها المباني الإدارية والتماثيل التي ترمز للشخصيات والآلهة. إضافة إلى مقاعد حجرية للجلوس، وقد كان الشعب يشارك من خلال هذه الساحة في اتخاذ القرارات الديمقراطية.

ومن أهم الإغورا المعروفة هي: إغورا Milet و Trosos ، أما أقدمها فهي

<sup>1</sup> Hyblaya Megara

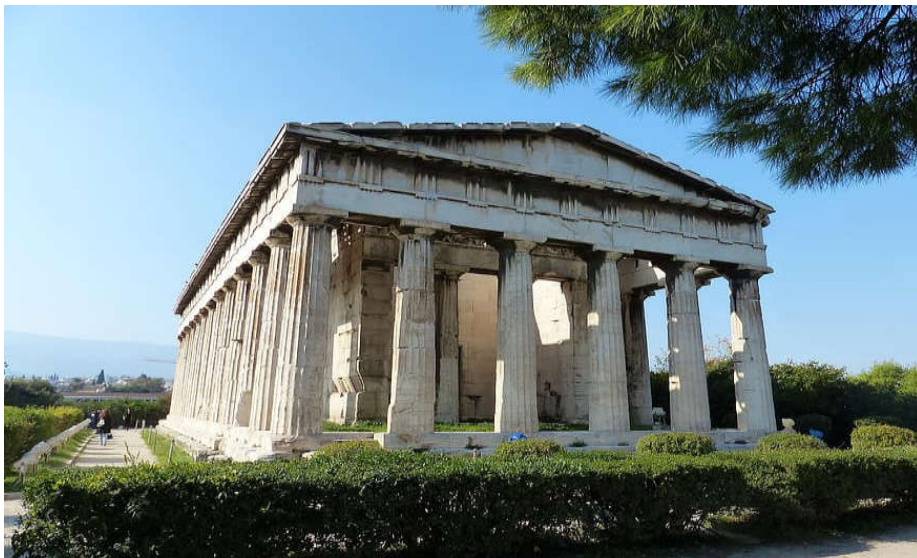
<sup>1</sup> Sablet M .Des espaces Urbains agréables a vivre, rues, squares, et jardins, edition moniteur, paris, 1991, p15

الصورة رقم ( 1 ) الإغورا اليونانية.



المصدر: Google image

الصورة رقم ( 2 ) صورة الإغورا اليونانية ( معبد أثينا).



source: Google image

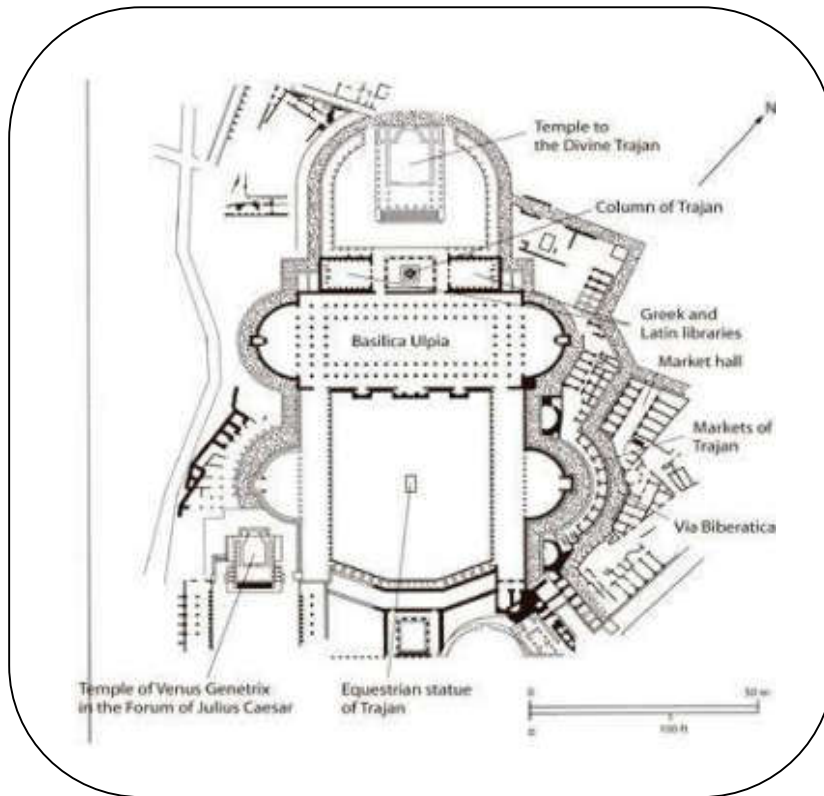
## 2 - 2 - الفوروم الروماني:

هو عبارة عن جزء من روما القديمة، في البداية كان الفوروم عبارة عن ساحة تحيط بها المتاجر والمعابد وبحلول منتصف القرن الثاني قبل الميلاد أصبح الفوروم مركزاً مدنياً وقانونياً لروما، وهذا ما أدى بالتجار إلى نقل تجارتهم إلى أماكن أخرى. الفوروم بصفة عامة كان ناتجاً عن تقاطع طريقين (شارعين) رئيسيين في المدينة، والذي على أساسهما تم تخطيط المدينة وفق خطة شطرنجية. هذان الشارعان هما:

Cardo (شمال- جنوب) و De cumanus (شرق- غرب)

واللذان ينتهيان بالأبواب الرئيسية للمدينة، وقد كانت مغطاة بالبلاط وكانت مساحتها متفاوتة من مدينة إلى أخرى (من 1000 م<sup>2</sup> إلى 35000 م<sup>2</sup>)<sup>1</sup>

شكل رقم: ( 1 ) الفوروم الروماني مع كل مكوناته



المصدر: AMAZON.COM

<sup>1</sup> Jean pierre Muret, Yves Marie Allain, Marie lise Sabri, les espaces urbains, edition moniteur, paris, 1987, p25



## الصورة رقم: (3) صورة حديثة للفوروم



المصدر: Google Image

### 2-3 - الفضاءات العمومية الحضرية في العالم الإسلامي:

كان أول ما يبنى في المدينة في هذه الفترة هو " المسجد الجامع " ويكون في وسطها ويبنى حوله مبنيان رئيسيان هما: " دار الإمام " و"بيت المال " وبجوار المسجد كانت تخصص أرض للسوق تترك فضاء ممنوع البناء، وبعد ذلك كانت تخطط أراضي بين الشوارع الرئيسية تتفرع منها طرق أخرى فرعية تستعمل للوصول إلى المنازل بداية التغيير كانت من العصر الأموي بظهور منشآت الحكم، ودور العلم، ودور الشرطة... أما الأسواق فلم تعد أرضا فارغة، بل أصبحت مبنية والدكاكين ثابتة، كما كان لكل صناعة أو مهنة سوق خاص بها<sup>1</sup>.

### 2-4 - في العمارة الحديثة:

في هذه الفترة أعلن أنصار العمارة الحديثة الحرب على الشوارع والمساحات العامة ذات الفكر التقليدي وكذلك عزل مناطق الترفيه والتنزه، حيث حاولوا تعويضها

<sup>1</sup> Khlifa Mohammed, urbanisme en europe, www.wikipedia.org/enlinge

بفكرة التنطيق « Zoning » وتقسيم الطرقات حسب نوعية الحركة ووسائل النقل، هذا ما أدى إلى فقدان وظيفة وهوية الفضاء الحضري كمكان للحياة لصالح الطرق. فالعمران الحديث أدخل مصطلح Espace Vert وخلق نوعين من المساحات، الأولى رمزية تتمركز حولها الوظائف الثقافية والسياسية مثل ساحة Les trois pouvoirs في برازيليا أين تكون الأبنية معزولة عن الميدان أما الثانية فهي نفعية أكثر مثل المساحات المجاورة للسكن وأماكن التسوق، وأماكن توقف السيارات كما هو الحال في المدن الجديدة<sup>1</sup>.

الصورة رقم: (4) ساحة السوق بمدينة نورمبورغ - ألمانيا



المصدر: grenobleonsunday.com

## 2-5 - في الفترة المعاصرة :

تميزت هذه الفترة بنقد أفكار العمارة الحديثة، ودعت إلى العودة إلى بعض الأفكار القديمة للفضاءات العمومية مثل أفكار Egmann, Sitte... وبالتالي جعل الفضاءات أكثر إنسانية وهذا بالتخلص من مظاهر القلق والاضطرابات التي ظهرت في المدن الحديثة.

<sup>1</sup> Salhi Fayçal, loc cit, p91



فرواد هذه الفترة R-Krier, J-Caster يرون أن الساحات تعتبر كثافة موحدة، فاتبعوا طريقة علمية لإحياء وإعادة معاني الفضاءات الحضرية، حيث أنه ابتداء من سنوات السبعينات وبعد انتقاد عمران الأبراج والمكعبات وظهر ما يعرف بالمشروع الحضري الذي يعتبر كوسيلة وأداة لإحياء هذه الفضاءات وجعلها أكثر إنسانية تم الرجوع إلى الطرق والشوارع كمساحات متعددة الوظائف حاملة لقيم مختلفة (الأمن، التقاليد)، مع التقطن لأشكال أخرى من الطرق والساحات، بما في ذلك الطرق المحاطة بأقواس Les rues à arcades والفناء الحضري الذي أصبح عنصرا أساسيا من عناصر تكوين البيئة الحضرية والمعمارية.<sup>1</sup>

الصورة رقم (5) صورة حالية لحديقة تورني بيوردو



المصدر: bordeaux tourisme.com

### 3. أنواع الفضاءات العمومية:

تشكل الفضاءات الحضرية الفضاء المحلي للحياة الجماعية للسكان بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها، وفيما يلي ذكر لأهم أنواعها.

<sup>1</sup> Salhi Fayçal, IBID, p92

## 3-1 - الفضاءات العمومية المجاورة للسكن :

وهي مساحات عمومية موافقة للسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من الطرق، مواقف السيارات، مساحات خضراء ومساحات اللعب وكذلك نجد التأثيث الحضري، الإنارة العمومية<sup>1</sup>.

الصورة رقم: (6) صورة تمثل الفضاء العمومي المجاور للسكن



المصدر: Google image

3-1-1- الطرقات: الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل، ونميز ثلاث أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86 المؤرخ في 07-01-198م وهي<sup>2</sup>:

- الطرق الابتدائية: ما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق التجمعات السكنية والسرعة به أكبر من 80كم.سا.

- الطرق الثانوية: السرعة فيها محصورة بين 60 و 80 كم/سا وهي تربط الأحياء ببعضها البعض.

<sup>1</sup>ميروك حياة: مرجع سابق، ص74  
<sup>2</sup> تشيوي عمار، زياني أمين، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من أجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ت، تج، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012، ص 29.

- الطرق الثلاثية: هي الطريق التي تربط بين الطريق والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة بأقل من 60 كم/سا.

### 3-1-2- مواقف السيارات les parking:

هي مكان توقف السيارات وتوجد في الأماكن العامة والخاصة، وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات.

توجد عدة أنواع لمواقف السيارات ومنها: " المتعامد، الطولي، السنبلي ( المائل).. " ومنها المبنية وهي مهيئة خصيصا لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى، ذات شكل بنائية متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض.

الصورة رقم (7): موقف السيارات



المصدر: Google image

### 3-1-3- الشارع:

هذا المصطلح مشتق من كلمة boulevards والتي كانت تعني منشآت الدفاع ثم بعد ذلك أصبح معناها تل مغطى بالعشب، وفي 1803م أصبحت تعني مكان للتنزه (promenade)، يتكون من شارع عريض محاط بالأشجار من الجانبين، هذا الشارع يكون عادة محيط بالمدينة.



وبالتالي فظهور المعنى الحديث للمصطلح boulevard مرتبط بتدمير الأسوار والجدران المحصنة، وهو ما يفسر شكله الدائري في الكثير من المدن.<sup>1</sup>

الصورة رقم (8) شارع شانز ليزيه



المصدر: <http://image.fineartamerica.com>

شكل رقم (2): وظائف الشارع



المصدر: Ministère de l'Équipement, Les voies Urbaines: Guide Technique, SETRA : Division Urbaine. 1975, p.05

<sup>1</sup> Dictionnaire le Robert ; 1998

## 3-1-4- الممر:

هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الاحتياجات الخاصة، تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات والطرق المهيكلة للمدينة.

## 3-1-5- الأرصفة :

ان الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، وتستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، ويجب ان تكون مرتفعة للتقليل من الحوادث المفاجئة.<sup>1</sup>

الصورة رقم (9): حالة الأرصفة باليابان



المصدر: Google image

<sup>1</sup> تشبوي عمار، زياني أمير، مرجع سابق ص 34.

## 3-1-6- مساحات اللعب:

هي مساحات صغيرة الحجم موجهة للاستعمال العام متهينة للأطفال من أجل اللعب.

الصورة رقم (10): فضاء لعب الأطفال بالرباط.



المصدر: Google image

## 3-2- les places :الساحات

هي فضاءات خارجية حرة توجد بين المنشآت، وقد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية كأماكن الأحداث الهامة والعروض، تتميز بتردد الناس عليها من مختلف الأعمار والمستويات ويمكن أن تتميز ثلاث أنواع من الساحات حسب الشكل: ساحات مثلثية، ساحات مربعة أو مستطيلة، وساحات دائرية.<sup>1</sup>

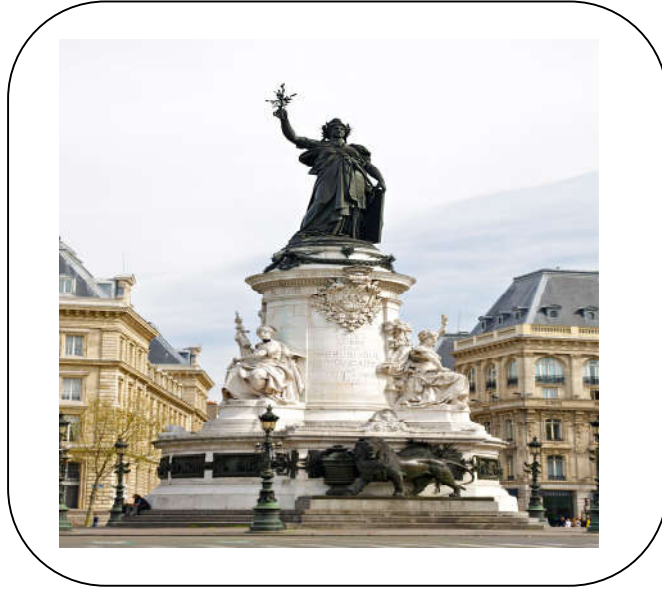
## 3-2-1- الساحات المثلثية les places triangulaires :

تكون على شكل حرف (V) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، يوجد في مركزها نافورة، وفي أغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.

<sup>1</sup> راجحي أمين، قابوسة جمال، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس في ت ت ح، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2008، ص 57-58.



الصورة رقم (11): ساحة الجمهورية باريس.



المصدر: Google image

3-2-2-الساحة المربعة أو المستطيلة les places rectangulaires:

هي الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة.

الصورة رقم (12): ساحة المايور بمدريد اسبانيا منظر أفقي.



المصدر: ReaIM Today.com

## 3-2-3- الساحة الدائرية les places circulaires:

هي نتيجة العمران عموما فالساحة ذات الشكل الدائري لها أكثر حظ في إثبات وجودها بسبب التناسق المتناهي لدائرتها.

الصورة رقم (13): ساحة النجمة باريس.



المصدر: Bing Carte

## 3-3- الحدائق العمومية les jardins publics:

هي فضاء ذو منظر طبيعي، لها أنواع مختلفة من النباتات وهي مخصصة للتنزه والترفيه، تكون مساحتها محددة بسياج، والحدائق العمومية في المدينة هي أماكن وفضاءات لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها ودورها، وقد أصبحت جزء غير قابل للتنازل عنه عند تخطيط المدن .

ويمكن تصنيفها حسب موقعها بالنسبة للسكن الى:

- حدائق حضور يومي: بعدها عن المنزل يقدر بين 500م الى 1000م.

- حدائق حضور أسبوعي: يمكن ان تقع على بعد 10كم من التجمعات السكانية، يكون الذهاب إليها في نهاية الأسبوع عن طريق وسائل النقل العمومية أو الخاصة، ومساحتها تكوم معتبرة وتنظيمها يكون أكثر تعقيدا من الأولى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Dictionnaires Grand Larousse universel 1997.



الصورة رقم (14): حديقة سانت بارك بنيويورك.



المصدر: Google image

#### 4- دور وأهداف الفضاءات العمومية:

لقد لعبت المساحات الخارجية عبر التاريخ دورا هاما في الحياة، فدورها الأساسي يكمن في أنها أحد العناصر المكتملة للإطار المبنى، وقد أعطت الحيوية للأحياء، وخاصة في الضواحي بالإضافة الى أنها أعطت صورة خاصة لكل مدينة والتي أعادت خلها ابتداءا من الأنسجة الموجودة، وتهيئة روابط بين المكونات الحضرية المبعثرة، وقد بينت كذلك العلاقة بين المحيط المبنى ونشاطات السكنية ومن الناحية الاجتماعية فقد وطدت العلاقات الاجتماعية عن طريق الالتقاء والعروض والحفلات، وهي كذلك أماكن للتنزه والترفيه والراحة، لأن الأماكن العامة الممتعة مهمة جدا للشعور بالاطمئنان والراحة.

" ان الأماكن العامة هي أهم جزء على الإطلاق في البلدان والمدن والتي يحدث بها أكبر قدر من الاتصال البشري والتفاعل الاجتماعي"<sup>1</sup>

1 فرانسيس تيبالدز، جعل المدن ملائمة للناس تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن، النشر العلمي والمطلع -جامعة الملك سعود، الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية، 1999م، ص3.

ومن هنا فالفضاءات العمومية تساهم بطريقة أو بأخرى من الناحية الاجتماعية، وحتى النفسية للأفراد وهذا طريق للتواصل الحسي مع المدينة باعتبارها أماكن التلاقي وتحسين العلاقات بين الأفراد.

#### 4-1- وظيفة اجتماعية:

تتمثل في احتكاك أفراد المجتمع الحضري داخل الفضاء العمومي، وتلبية حاجياتهم التي نذكر منها:

- الالتقاء والتبادل
- الراحة والاسترخاء
- الاتصال والتواصل

#### 4-2- وظيفة ثقافية:

ان الفضاءات العمومية تعبر عن ثقافة المدن وتراثها وقد اتضح هذا عبر المراحل التي مرت بها عبر الزمن إذ أنها تعتبر انعكاس لفكر سكانها من خلال:

- ❖ مكتسباتهم
- ❖ التعبير عن عاداتهم
- ❖ تقام فيها التظاهرات الموسمية المحلية

#### 4-3- وظيفة تجارية:

تستعمل الفضاءات العمومية والفاصلة بين التجمعات السكنية والأحياء للتبادل التجاري، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الإشهارية للسلع والخدمات.<sup>1</sup>

#### 5 - تعريف الأثاث الحضري:

هو عبارة عن عناصر مكملة للفضاءات العمومية كونها تتمثل في جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة التجارية والجمالية التي توضع فيها بترخيص من السلطات العمومية، وهي كذلك مساحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري وهذا لتلبية حاجياتهم المختلفة والمستمرة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تشيوي عمار، زياني أمير، مرجع سابق، ص27.  
<sup>2</sup> تشيوي عمار، زياني أمير، مرجع سابق، ص28.

6 - أنواع الأثاث الحضري:

يختلف الأثاث الحضري حسب الوظيفة التي وضع من أجلها، فالجدول الموالي يلخص بعض الأنواع والوظائف التي يؤديها كل تأثيث حضري:

جدول رقم (1): أنواع ووظائف الأثاث الحضري.

النوع	الوظيفة	الأشكال والأبعاد	مادة الصنع
مقاعد الجلوس	أماكن الجلوس توفير الراحة والاسترخاء.	تتخذ أشكالاً مختلفة كالمستطيل طوله من 0.45 الى 2م.	الحديد، الخرسانة، الخشب.
مواقف النقل الحضري	صياغة وتثبيت النظام وسيلة للدعاية والإعلام	0.8 م و 1.5 م في العرض 2م الى 5 م في الطول	الخشب، الزجاج، الخرسانة.
لافتات الإعلام والاتصال	تتواجد على مستوى مفترق الطرق وعلى طول الطريق داخل وخارج المدينة أين يمكن أن ينتبه إليها السائقون والمشاة تحمل لوحات إخبارية لمنتجات وخدمات	/	الحديد، الزجاج.

<p>الحديد</p>	<p>عبارة عن أعمدة ومصابيح للإنارة.</p>	<p>تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل مرئي دون مشاكل لتعزيز السلامة والأمن.</p>	<p>الإنارة العمومية</p> 
<p>مصنوعة من الفلواز والبلاستيك.</p>	<p>مقسمة إلى عدة أشكال هندسية.</p>	<p>توضع على حواف الطريق للحماية</p>	<p>أثاث الحماية</p> 
<p>/</p>	<p>عبارة عن نماذج صغيرة بعدها 0.8 م وتكون مجمعة من 4 إلى 6 وحدات.</p>	<p>تسهيل الاتصالات السلكية.</p>	<p>الهواتف العمومية</p> 
<p>حديد، بلاستيك... الخ</p>		<p>توفير النظافة وحماية الصحة العمومية.</p>	<p>حاويات القمامة</p> 

## 7 - معايير وقواعد التصميم والانجاز:

ان تحليل الوظائف المتعلقة بالمساحات الخارجية، سمح بتحديد أهداف تصميمها وتهيئتها، ولتحقيق الأهداف والتسيير الجيد لوظائف هذه المساحات يجب الاعتماد في تصميمها وتنفيذها على بعض المعايير.<sup>1</sup>

## 7-1- الطرق:

مع التطور السريع للتحضر ونمو المدن بصفة عامة والعدد الكبير من التنقلات وتزايد في نسبة السيارات، أدى إلى رفع نسبة المساحات الخاصة بشبكة الطرق ويجب أن تكون مصممة ومنجزة بطريقة تحقق الفاعلية والسلامة النوعية. الدور الأساسي لهذه الطرق هو السماح لبلوغ السكنات، وتمثل مساحة هذه الطرقات 10% من المساحة الإجمالية.

## 7-2- مواقف السيارات:

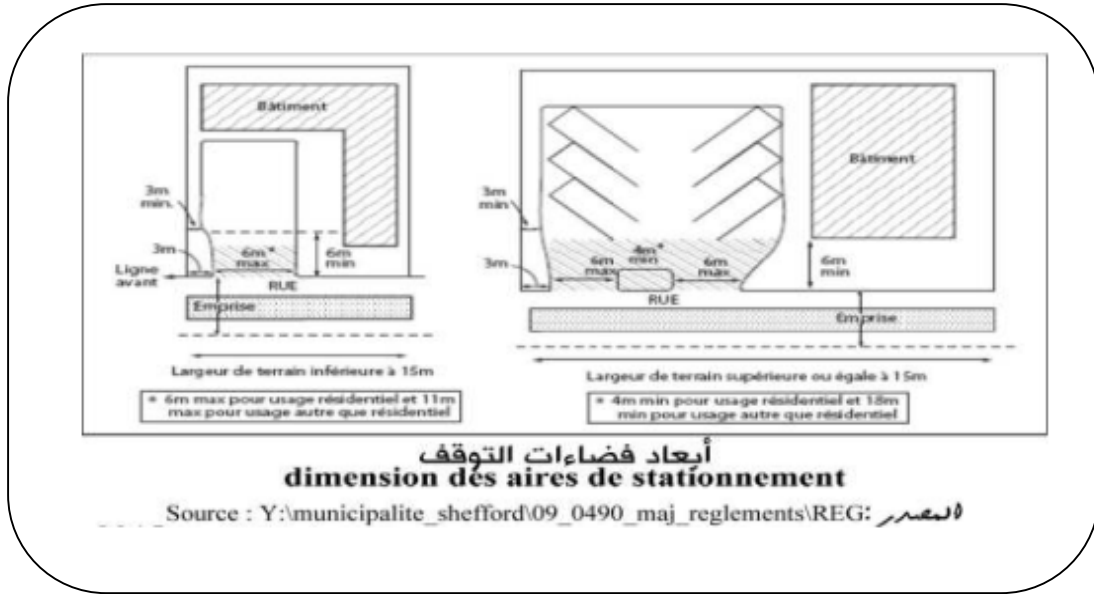
لتنظيم حركة المرور وتفادي الحوادث تم خلق مساحات لتوقف السيارات وذلك من أجل ضمان السير الحسن للحركة وسلامة المواطنين، وكذلك لاجتناب التوقف الفوضوي، فالقواعد تنص على وجود مكان توقف سيارة لكل ثلاث مساكن، ولكل سيارة مساحة 25م<sup>2</sup>، وتحسب بالعلاقة التالية:<sup>2</sup>

$$\text{مساحة التوقف } S_{st} = \text{عدد السكنات} \times 25\text{م}^2$$

3

<sup>1</sup> شيرين داليا، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، تسيير حسب مبادئ التنمية المستدامة، حالة مدنية باتنة، جامعة باتنة، دفعة 2008، ص 22.  
<sup>2</sup> براقدي سليم: محاضرات العمران العملي، المركز الجامعي أم البواقي، 2007.

شكل رقم (3) : مخطط يوضح أبعاد فضاءات التوقف



7 - 3 - اللعب:

لقد بينت التجارب أن اللعب يمثل عامل أساسي في نمو شخصية الطفل، ويكون انسجامهم وتكيفهم مع المحيط بواسطة اللعب ويجب أن تكون مساحات اللعب متعددة الأشكال ومتنوعة.

و متطلبات مساحات اللعب تتمثل في كونها آمنة من جهة حركة المرور، عدم إزعاج الجوار، مشمسة بما فيه الكفاية.

المعايير الأساسية في تصميم مساحات اللعب تتكون من معطيات من الأعمار، أحجام اللعب والمسافة بينهما وبين المنازل ومعايير أخرى.

جدول رقم (2) يوضح المعايير الأساسية في تصميم مساحات اللعب

المسافة بينهما وبين المنازل	المساحة (الهكتار)	الأعمار
230-110م	0.6هـ	6-0
450-350م	0.5هـ	12-6
1000-700م	0.9هـ	18-12
الى غاية 1000م	1.5هـ	أكبر من 18

المصدر: مذكرة تخرج في تصميم وتسيير المساحات الخارجية حسب مبادئ التنمية المستدامة وأهم عامل يتم إتباعه في تصميم فضاءات اللعب وعامل الأمن.



## 4-7- المساحات الخضراء:

هذه المساحات تعتبر من أهم العناصر في المظهر الحيوي وهي كذلك من الضروريات في المدينة، ويجب أن تخصص لها ميزانية تصل من 2% إلى 5% من المبلغ الإجمالي لأعمال البناء وفي مخططات شغل الأرض يجب أن توجد به مساحات مخصصة تقدر ب 10 م<sup>2</sup> لكل مسكن.

## 8 - أهمية التصميم الجيد:

"ليس التصميم الجيد هو الذي يستجيب فقط للاحتياجات الاجتماعية، لكنه يضيف قيمة إلى التطوير مثل أن يحقق فرض تأجيل جيدة، وأن يحافظ على النمو الاقتصادي العام ويدعمه، وأن يتطلب قليلا من الصيانة. لا يحتاج التطوير ذو التصميم الجيد أن يكون مكلفا، حيث أنه يمكن الحصول على جودة عالية بأسعار قليلة أو مقبولة إذا أحسنا توظيف الخيال والإبداع والذوق، وبساطة إن تغطية الصميم الرديء بمواد مكلفة لن يحقق شيئا " <sup>1</sup>

وفي إطار وضع و إعطاء أبعاد للمجالات العمومية لا نستطيع وضع أبعاد مجزئة ومثالية للفضاءات العمومية أو أن نحاول تعميمها، لأن المجالات العمومية متغيرة من مدينة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن استعمال إلى آخر، فشارع عرضه 25 م في مدينة ما قد يمثل طريق عادي أو ضيق في مدينة أخرى.

<sup>1</sup> فرانسيس تيبالدز، مرجع سابق، ص 123.

## المبحث الثاني: التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية الجزائر

## تمهيد:

- ان تنظيم المجال الحضري بصفة عامة لا يمكن ان يتم دون وجود قاعدة تشريعية قوية تهتم بكل جوانبه دون استثناء، والجزائر مثلها مثل باقي الدول تلتزم بسن وإنشاء مختلف القوانين والتشريعات من اجل التحكم الأفضل بهذا المجال.
- وعلى هذا الأساس نحاول معرفة مكانة المجالات العمومية الحضرية في التشريع الجزائري من خلال التطرق الى أهم النصوص القانونية التي تهتم أو ترتبط بها المجالات العمومية الحضرية، وذلك من خلال الاطلاع على مايلي:
- النصوص القانونية المتعلقة بالقواعد العامة للتهيئة والتعمير.
  - النصوص القانونية المتعلقة بالرخص والشهادات.
  - النصوص القانونية المتعلقة بأدوات التهيئة والتعمير.
  - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.
  - مخطط شغل الأرض.
  - النصوص القانونية المتعلقة بالبلدية.
  - النصوص القانونية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
  - النصوص القانونية المتعلقة بالمساحات الخضراء.
- 1- القواعد العامة للتهيئة والتعمير:**

لم تحدد أية معايير تخص المجالات العمومية الحضرية أو كيفية تقسيمها، خصائصها ومساحاتها الا سنة 1983 وذلك بواسطة المنشور الوزاري الصادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير الذي يخص تهيئة التجزئات الترابية (منشور 5286



المؤرخ في 05 / 03 / 1983) لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء وذلك بتحديد مايلي:

1.5م<sup>2</sup> لكل 02 ساكن بالنسبة لمساحات اللعب.

2 م<sup>2</sup> لكل 02 ساكن بالنسبة للمساحات الخضراء

ثم صدر منشور ثان وهو المنشور الوزاري المشترك الصادر في 31/10/1984 والذي أعاد تقسيم المساحات الخضراء التابعة للأحياء السكنية الى:

1.8م<sup>2</sup> لكل 02 ساكن: مساحات خضراء سكنية مغروسة.

4.5 م<sup>2</sup> لكل 02 ساكن: حدائق أطفال حسب العمر أقل أو أكثر من 04 سنوات + مساحة رملية للعب.

0.3 م<sup>2</sup> لكل 02 ساكن: مساحات خضراء حرّة للانتقاء .

الملاحظ مما سبق هو اعتماد فصل مساحات اللعب عن المساحات الخضراء في المنشور الأول ثم إدراج جزء من المساحات الخضراء المخصصة للأطفال ضمن مساحات اللعب، هذا ما نتج عنه غموض عند المقارنة بين المساحات من أجل معرفة التغيير الحاصل عليها من عدمه.

من هنا يمكن القول أن أول اهتمام بالمجالات العمومية الحضرية من طرف المشرع الجزائري قد خص المساحات الخضراء ومساحات اللعب فقط مع إهمال واضح لبقية مكونات هذا المجال مثل الطرق، الأرصفة ومواقف السيارات<sup>1</sup>

## 2- القوانين الخاصة بالرخص والشهادات:

حسب القانون رقم 91:176 المؤرخ في 28 / 05 / 1991 المحدد لكيفية تحضير رخص وشهادات التعمير:

<sup>1</sup> ز. بوحلاسي + س. نوة " مذكرة تخرج " تهيئة الفضاءات العمومية حالة مدينة عين البيضاء، جامعة أم البواقي 2012 ص-ص 54-55.

**2-1- رخصة البناء:** ان المشرع الجزائري ألزم إرفاق طلب رخصة البناء بتوضيح يتضمن جميع التهيئات التي يتطلبها البناء المعني ورغم عدم الوضوح الا أن الفهم لهذا الإلزام يعنس ضرورة انجاز المجالات العمومية التي يتطلبها شكل وطبيعة المبنى هذا القانون ألح أيضا على ضمان الوصولية الى العمارات من خلال الطرق بالإضافة الى انجاز التهيئات الخارجية لها وذلك بواسطة :

- منشآت تضمن توقيف السيارات بالنسبة للعمارات البعيدة عن الطرق العمومية.

- السماح بمناورة وتوقف سيارات العمل والمستخدمين والمؤسسة فيما يخص العمارات العمومية والمكاتب والمتاجر ومختلف المؤسسات.

وفيما يخص البنايات للاستعمال غير السكني فانه اشترط على صاحب المشروع كل التهيئات الخارجية والبنى التحتية اللازمة والمرافقة لهذا النوع من المباني وفيما يخص المساحات الخضراء فان هذه الرخصة تمنح عند انجاز وتهيئة المساحات الخضراء بحيث تلاءم طبيعة وأهمية المشروع.

## 2-2- رخصة التجزئة<sup>1</sup>:

ان المشرع الجزائري ألزم طلب رخصة التجزئة بمجموعة من الوثائق البيانية على شكل مخططات والتي نذكر منها المتعلقة بالمجالات العمومية:

- تحديد القطع الأرضية المبرمجة مع رسم شبكة الطرق، قنوات التموين بالمياه الصالحة للشرب، الحريق، وصرف المياه القذرة، وشبكة توزيع الكهرباء/الغاز والهاتف والإنارة العمومية.

- تحديد موقع مساحة التوقف للسيارات، المساحات الحرة، مساحة الخدمات الخاصة. من جهة أخرى فان هذه الرخصة تنص على ضرورة انجاز صاحب التجزئة وجوبا لمساحات اللعب والمساحات المذكورة في القانون المسمى " ميادين الترفيه "

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ص-ص 56- 58.

كملخص للمواد القانونية الخاصة بالرخص والشهادات، فإنه من الإجمالي إنجاز المجالات العمومية لكن دون ذكر للميزات والمقاييس التي يتم على أساسها تهيئتها وتهيئة كل ما تحتويه وهذا يمكن أن يصنع أشكال وثغرات عند قبول أو رفض هذه الرخص.

### 2-3- المواد القانونية الخاصة بأدوات التهيئة والتعمير:

#### \* المخطط التوجيهي للتعمير ( plan d'urbanisme directeur )

هي أداة للتعمير موروثه عن العهد الاستعماري تم تفعيلها سنة 1974 بعد التشريع الخاص بالاحتياطات العقارية، وهي وسيلة للبرمجة المجالية على المدى المتوسط من 10 الى 15 سنة وذلك بالربط بين احتياجات السكان، الأنشطة والبنى التحتية، ثم العمل به من 1974 الى 1990. وتم خلالها تنفيذ البرامج السكنية في إطار التخصيصات والمناطق السكنية الحضرية الجديدة في إطار العمران التقدمي الذي يعتمد على مبدأ التنطيق.

### 2-4- القوانين الخاصة بالبلدية:

يمكن القول بأن تسيير البلدية للمجالات العمومية الحضرية قد اندرج أول مرة ضمن مهام الجماعات المحلية بواسطة الوثيقة الوزارية الصادرة 1989/12/15 من وزارة السكن والتعمير وذلك فيما يخص تهيئة وتسيير وصيانة المساحات الخضراء والإنارة العمومية، صيانة الفضاءات العمومية والطرق والشبكات المختلفة وتصريف المياه بعد ذلك، وحسب القانون 08/90 المؤرخ في 07/04/1990 المتعلق بالبلدية والذي ينظم صلاحياتها فان الملاحظ هو وجود مادة واحدة هي المادة 108 التي نصت على أنه من المهام الأساسية للبلدية السهر على النظافة العامة والراحة العمومية، حماية الطابع الجمالي والمعماري، توزيع مختلف الشبكات، انشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء.

لكن وبالرغم من هذه الصلاحيات والمهام الموكلة للبلدية، إلا أن قراءة سريعة لواقع المدن الجزائرية يجعلنا ندرك غياب دور هذه البلديات وعدم كفاءتها.<sup>1</sup>

### 3- التصنيف القانوني للمساحات العمومية:

تم تصنيف المساحات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل:

- ✓ الطرقات العادية والسريعة وتوابعها
- ✓ المنشآت الفنية الكبرى (جسور، أنفاق، محولات)....
- ✓ الحدائق المهيئة
- ✓ البساتين العمومية

### 3-1- النصوص القانونية للمساحات العمومية<sup>2</sup>:

أوجب المرسوم التنفيذي رقم 91 - 176 المؤرخ في 28 ماي 1991 م المتعلق بتحديد كيفية تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها إنجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال وذلك من خلال إحداث شبكة الطرقات، مساحات توقف السيارات، المساحات الخضراء وميادين الترفيه.

أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقع السيارات و المساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات.

وقد أعطي حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية إنجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهير، الإنارة العمومية، مساحات التوقف، مساحات شاغرة، مساحات للعب ..... الخ بقولها " يمكن " ولم يفرض عليها إجبار صاحب المشروع على إنجاز هذه المساحات. وتم تحديد

<sup>1</sup> مرجع سابق، بوحلاسي 2012. ص-ص 61-62.  
<sup>2</sup> المادة 07 من القانون 08-14 المؤرخ في 17 رجب الموافق لـ 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 90 - 30 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية الجريدة الرسمية العدد 44.

المساحات العمومية ضمن مخطط شغل الأراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة إنشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، أثاث حضري يهدف الى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية.

أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فقد شدد على ضرورة حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات متعة جماعية، تساهم في تحسين الاطار المعيشي.

كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة.

حيث صدر القانون 06 – 07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428 هـ الموافق لـ 13 ماي 2007 م الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية إدراجها في كل مشروع حضري، ذلك من اجل تحسين الاطار المعيشي الحضري. ، الحضري هذا القانون يخص كل أنواع الحدائق :

أ. **الحدائق الحضرية والمجاورة للمدينة:** بموجب قرار من الوالي، باستثناء الحدائق ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة وفي هذه الحالة يحدد التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية.

ب. **الحدائق العامة:** بموجب من رئيس المجلس الشعبي البلدي وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق الواقعة بالمدينة مقر الولاية.

ج. **الحدائق المتخصصة:** من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية ومن السلطة التي اسند إليها التسيير.

د. **الحدائق الجماعية و الإقامية:** من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد اعتماد على دراسات معمارية للسكنات الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية.

هـ. **الحدائق الخاصة:** يتم تحديد المساحات الخضراء حسب ما جاء في رخصة البناء.

و. **الغابات الحضرية:** بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات.

الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير المعمرة:

الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميمها بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي. لم يتم الالتفات الى وضع قوانين ومعايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب في الجزائر الى غاية الثمانينات، وتحديد

الى غاية سنة 1983 م، حيث تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاصة بتهيئة التجزئة الترابية، حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها، لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء، لكنه لوحظ أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدماً<sup>1</sup>.

ي- **مساحات اللعب:** بمجموع 4.5 م<sup>2</sup> / ساكن يتم تقسيمها كما يلي:

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات 0.2 م<sup>2</sup> / ساكن

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات الى 10 سنوات 0.8 م<sup>2</sup> / ساكن

- مساحات رمالية للعب الحر 0.5 م<sup>2</sup> / ساكن

- أرضية لعب الأطفال الأكبر من 10 سنوات 3 م<sup>2</sup> / ساكن.

بالإضافة الى المعدلات السابقة فإنه يلزم أن يتم تصميم مناطق ألعاب لمختلف الأعمار كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ ( لاحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية)

<sup>1</sup> المنشور الوزاري رقم 5268 المؤرخ في 03- ماي 1983 المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.



-شبكة الطرق يجب أن يكون معدل استهلاك واستعمال المساحة اللازمة والضرورية للطرق بين 5 - 35 م<sup>2</sup> للمسكن  
أي بين 0.83-5 م<sup>2</sup>/ الفرد غير أن 35 م<sup>2</sup> / مسكن تكون كأقصى حد لمجموع الطرق الأولية والثانوية كما أنه لا يجب أن يتعدى مساحة الطرق والمساحات الحرة 50 بالمائة من المساحة الإجمالية.

#### 4 - قراءة تحليلية للتشريعات المذكورة سابقا:

بعد استعراض أهم التشريعات الجزائرية فيما يخص المجالات العمومية الحضرية فإننا يمكن استخلاص بعض الملاحظات بقراءة معمقة لها والتي نقدمها كالآتي:

- عدم تخصيص تشريع أو نص قانوني موحد يشمل تصنيف وأنواع المجالات العمومية الحضرية.
- عدم ذكر النصوص الموجودة لخصائص كل تصنيف أو نوع من أنواع المجالات العمومية وبالتالي صعوبة متابعة إنجازها.
- تطبيق الأحكام العامة والقوانين السابقة الذكر على المجالات العمومية الحضرية يمكنها ان تسبب خلافا فيما يخص بقية مكونات القانون كما أنها تشكل دوما ثغرات يمكن استغلالها للتهرب من المراقبة أو العقوبات. وبذلك يمكن ذكر النتائج المترتبة عن هذه الإشكالات على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

- ✚ إهمال الفضاء العمومي ضمن نظام الأولويات عند إنجاز مشاريع السكن أو التجهيزات وحتى في البنى التحتية.
- ✚ عدم تطبيق العقوبات على المتجاوزين للقانون بسبب ضعف القاعدة القانونية وغياب الرقابة على تطبيق ما هو موجود من القانون.
- ✚ النقص الواضح للتأطير التقني والإمكانات العلمية المتخصصة بهذا النوع من المجالات.

## المبحث الثالث: المشروع الحضري والاندماج الاجتماعي:

## أولاً: المشروع الحضري:

تعرف مدن اليوم تحولات عديدة على مستوى السياسات الحضرية للمدينة والتي تحاول تطوير سياسة لبرامج خاصة عوض تبني سياسة عامة للأعمال الكبرى على مستوى الإقليم هذا البحث عن البرامج يتطلب أساساً:

-مراجعة النموذج العمراني

-تغيير في علاقات القطاع العام والخاص

-أشكال جديدة للتسيير والتخطيط والتعمير، كما يجب أن تأخذ الإدارة تنظيم التقارير الاجتماعية من أجل الوصول إلى ت ا ربط وتوعية مجالية بين المجموعات الاجتماعية والقوانين هذا أدى إلى ظهور ما يعرف بالمشروع الحضري<sup>1</sup>.

## 1- مفهوم المشروع الحضري:

المشروع الحضري هو أسلوب جديد لتسيير المدينة، ووسيلة لأداء العمران وجعل المدينة أكثر وظيفية وذلك بتحسين نوعية الحياة الحضرية من خلال دمج مختلف الفاعلين في الإنتاج الحضري وخلق التناسق وتصحيح أخطاء التخطيط الحضري وهو كما عرفه CHRISTILAN DEVILERS على أنه يعالج تهيئة الفضاء في ميدان الواقع<sup>2</sup>.

## 2- أهداف المشروع الحضري:

المشروع الحضري هو استجابة لمختلف اختلالات المدينة، من خلال إستراتيجية تهدف إلى التطور الاجتماعي المجالي، والاقتصادي لمجال ما، تطوير مستدام في المكان والزمان وذلك من خلال<sup>3</sup>:

• ضمان سهولة الوصول إلى " :الفضاءات العمومية، السكن، التجهيزات، وسائل النقل "من خلال مبدأ المساواة والتعاون.

<sup>1</sup> بوجابي نوال: محاضرات المشروع الحضري، 2008.

<sup>2</sup> christilan devilers, le projet urbain, édition du pavillon de l'arsenal, paris, 1994, p72

<sup>3</sup> بوسعيد هاجر، عقال فجرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، إدماج السياحة والترفيه في أم البواقي في إطار المشروع الحضري، معهد ت ت ح، جامعة العربي بن مهيدي، 2013، ص 23.

- تحسين الاستعمال، النوعية، الديناميكية الاقتصادية والثقافية، العلاقات الاجتماعية في المجال الحضري.
- يهدف إلى تحقيق ديناميكية وحدة المدينة والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تحضير سياسي قوي يجنب المدينة": الانقطاعات الحضرية، الانقطاعات الفيزيائية، الوظيفة الاجتماعية"
- تحقيق مبادئ التنمية المستدامة من خلال استعمال عقلاني للفضاء": الأماكن الوظيفية، الهياكل القاعدية، مختلف الشبكات"
- يهدف المشروع الحضري أيضا إلى تحسين نوعية الحياة ودمج مختلف الفاعلين على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

### 3- تحديات المشروع الحضري:

يتدخل المشروع الحضري بطريقة نقطية أو في إطار عمليات معقدة للتهيئة تتضمن مختلف عمليات التدخل من هدم، إعادة بناء، إعادة تهيئة، ترميم"... وذلك بمواجهة المشاكل الجديدة والتحديات الصعبة ونذكر منها<sup>1</sup>:

#### 3-1- التحدي الاجتماعي للمشروع الحضري:

مبدأ ظهور المشروع الحضري هو مبدأ اجتماعي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشاكل الاجتماعية، ومصالح الفرد مع محيطه، ومنه فإن عملية التدخل الحضري تنقيد بطريقة غير مباشرة.

"الدمج الاجتماعي، تحسين مستوى المعيشة، استرجاع إحساس الفرد بالانتماء والمسؤولية اتجاه فضاءه المعاش"، وتهدف إلى:

- المحافظة على الاستمرارية والتجانس الاجتماعي للمجتمع.
- التعرف الدقيق على التركيبة الاجتماعية للمجتمع، تطوير سكان المناطق المتدخل عليها متناسقا مع التطور العمراني والمعماري للمنطقة نحو دمج اجتماعي مع باقي المدينة.
- وضع جوار ومشاركة حقيقية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات المعنيين.

<sup>1</sup> charles bouchfen, element pour comprendre le projet urbain, strasbourg, p25

**3-2- التحدي السياسي للمشروع الحضري:**

تراجع القطاع العمومي و إعادة النظر في: " مبدأ التخطيط الكلي، القوانين الصلبة، مركزية القرارات " وفشل النظام الاقتصادي الموجه و إتباع نظام الاقتصاد الحر كان له تأثير كبير على الجانب السياسي وخاصة في مجال العمران وذلك بالتوجه نحو: " مبدأ التضامن، تشجيع الاستثمار، البحث عن فاعلين جدد ". أي إتباع نظام

قرارات لا مركزي مرن يشجع على:

- مبدأ الذهاب والإياب في إعداد المشاريع وتصحيح أخطاء الماضي.
- الهروب من الحالات الضرورية " صلابة أدوات التعمير القانونية " من أجل إنجاز النشاطات الغير متضمنة في التخطيط الحضري القديم.
- فتح المجال أمام فرصة الاستثمار في ميدان التعمير.
- إتباع مشاوررة ومشاركة واسعة بين الفاعلين في إعداد مختلف المشاريع.

**3-3- التحديات العمرانية للمشروع.**

- ينص المشروع الحضري على إعادة تركيب الفضاءات الحضرية خاصة المجالات الغير مستعملة أو الغير وظيفية والتي تعاني من العزلة بالنسبة لباقي المدينة من خلال العمل على تنسيق بين هذه المجالات وبين المدينة.
- يحاول التكيف مع الخصائص " المحلية، الاجتماعية، الثقافية " من أجل خلق فضاء حضري حر ذو نوعية هندسية متأقلمة مع احتياجات السكان.

**3-4- التحديات العقارية للمشروع الحضري:**

- تتدخل الدولة بتدابير قانونية ومالية لتسهيل التدخل على العقار ويتطلب ذلك:
- إعداد سياسة عقارية تمثل إدارة إستراتيجية فعلية لتنظيم التدخلات في المدى "القريب، المتوسط، البعيد."
- دمج التجانس بين التدخلات الحضرية وتجنب القرارات القطاعية، تشجيع خلق هيئات عقارية " عمومية، خاصة."

## 3-5- التحديات البيئية للمشروع الحضري:

إن توسع المدينة توسع حضري مستمر حيث يؤدي إلى تهديد الفضاءات الطبيعية ومن أهم أسبابه:

- إنتشار استعمال السيارات الفردية التي تمثل أهم مصدر للتلوث.
- لا يمكن وضع حد للتوسع الحضري " التكتيف، استغلال الفضاءات الحضرية."
- البحث عن النمو الحضري داخل المناطق المعمرّة أساسا قبل اللجوء إلى التوسع خارج المدينة وهو الاستغلال الأمثل للفضاءات.
- لا يمكن إتباع مبدأ إعادة المدينة فوق المدينة كأسلوب وحيد للنمو الحضري.

## 4- مقاييس و أبعاد المشروع الحضري:

4-1- المشروع الحضري العملي (العملية الكبرى للعمران):<sup>1</sup>

هو مشروع حضري محلي على مستوى المدينة أو القطاع، ينص على ترجمة العمليات العمرانية التي تكون المقاييس فيه متغيرة حسب كل مدينة على أرض الواقع وتدوم مدته ( 10 ) سنوات على الأقل وهي عملية معقدة، يظهر هذا التعقد على عدة مستويات:

- على مستوى التفكير والإنشاء، مرحلة ما قبل التنفيذ ومرحلة التنفيذ وهي كذلك عمليات حضرية جد مختلفة حيث نجد:
- مشروع إعادة التأهيل و إعادة التجديد الحضري.
- مشروع إعادة استعمال الجيوب الحضرية.
- ترميم المناظر الطبيعية والحضرية.
- المدن الجديدة ومدن التوابع.

## 4-2- المشروع الحضري السياسي ( مشروع المدينة):

يكون على مستوى البلديات أو التجمعات الحضرية، السكان المعنيين وأيضا الذين بيدهم القرار، ينص على تحسين التخطيط من خلال تعيين أهداف مستقبلية ولنجاحه لابد من التعريف بالمدينة ومكوناتها، وكذلك مختلف العراقيل والعناصر

<sup>1</sup> Ariella Masboungi : le projet urbain a la française, édition le moniteur, paris 2002, p51

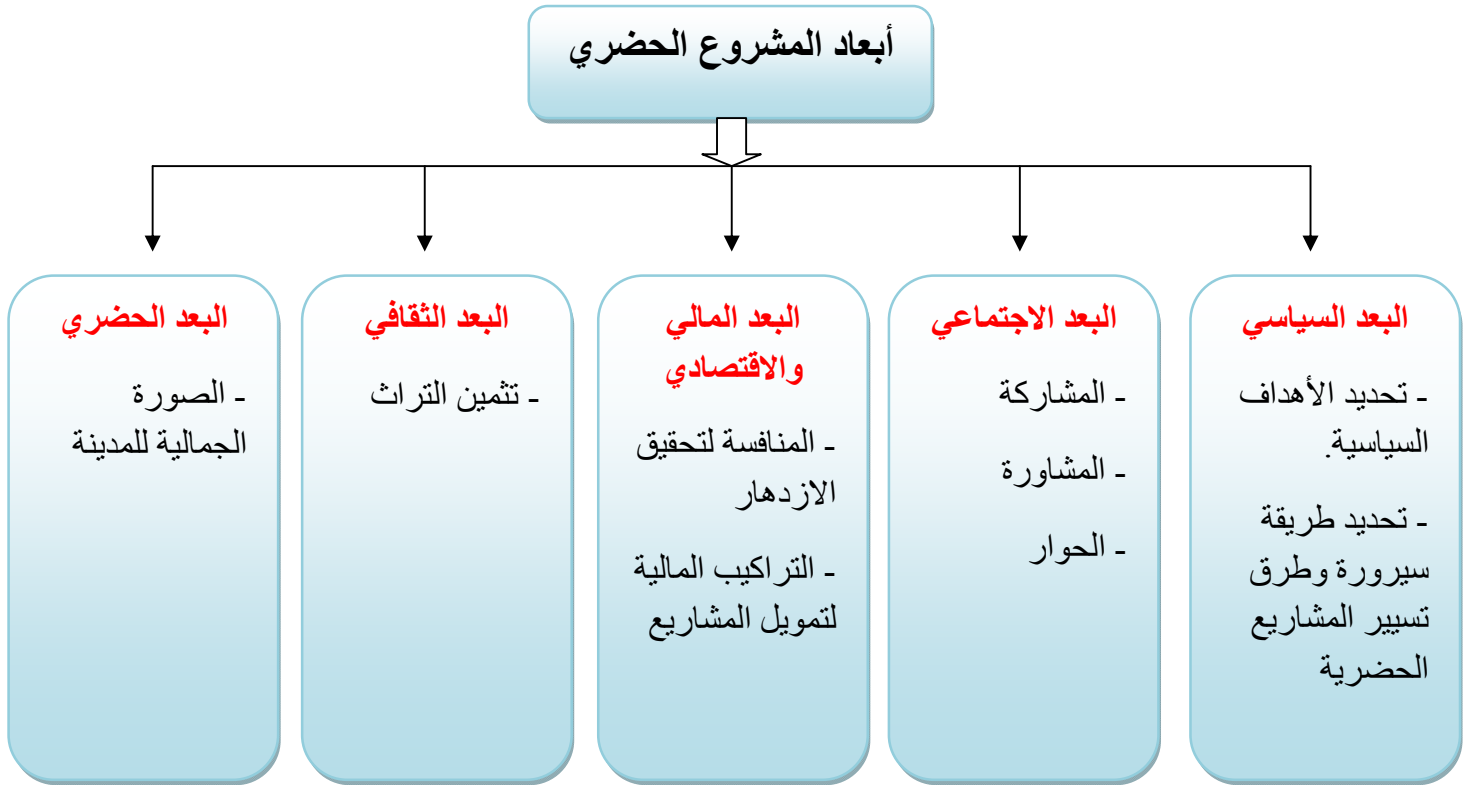
المتحكمة بالمجال من أجل بناء طريقة منهجية بهدف مشاوررة السكان والمصالح المختلفة.

#### 3-4- المشروع الحضري العمراني والمعماري ( مشروع حضري نقطي):

يكون على مستوى الحي، حيث تتنوع مقاييسه بين البعد المعماري والبعد الحضري، ويسعى إلى البحث عن استمرارية تنسيج المدينة لأن غالبيتها تعاني من انقطاعات.

كما يقوم بخلق علاقات مورفولوجية بين الجزء المبني وغير المبني وترقية صورة المدينة.

#### شكل رقم (4): أبعاد المشروع الحضري:



المصدر: انجاز الطلبة.



## 5- الفضاء العمومي وعلاقته بالمشروع الحضري:

إن بناء مجال عمومي لا يكمن فقط في ترك فضاء بين العمارات لكن لا بد أن يخضع لمنطق إنشائي والاعتماد على مختلف الاعتبارات الوظيفية والعملية.

"إن الفراغات التي تشكل الأماكن العامة تظهر بأشكال وأحجام واستعمالات مختلفة أو تشمل الشوارع والميادين وطرق المشاة والمنتزهات والفراغات المفتوحة، ومن المهم ألا ننسى أن هذه الأماكن وجدت لاستخدامهم ونفعهم ومتعتهم عند تصميم المباني والمشاريع العمرانية ذات العلاقة بالأماكن العامة من المهم جدا أن ندرك قيمة الأماكن العامة وأن نعمل على تمييزها واحترامها وإثرائها<sup>1</sup>"

لذلك وفي إطار المشروع الحضري، وضعت عدة قواعد لإنشاء الفضاءات العمومية أهمها:

## • وضع هيراريكية للفضاءات العمومية:

فتنمية حياة اجتماعية تعد من الاحتياجات الأولية للإنسان، كما تستقبل بطريقة طبيعية هذا النوع من العلاقات، لكن يوجد نوع آخر من الاحتياجات لدى الإنسان وهو ضرورة تباين واختلاف هذه الفضاءات، فطرق تنظيم المجالات العامة يستطيع أن يحقق الاختلاف حسب تصرفات واستعمالات السكان.

حيث أن كل إنسان يحتاج أن يكون داخل مجال جميل وأليف وذلك من خلال ما يحققه حيه السكني من راحة واطمئنان.

وتختلف حاجته في مركز المدينة حيث يحتاج إلى مجال مفتوح وحيوي ومتنوع ليلاحي بذلك مختلف احتياجاته.

فتلبية حاجيات الإنسان واستعمالاته تكمن بوضع هيراريكية للفضاءات العامة والتي تتحقق من خلال مختلف الحاجيات والاستعمالات سواء كانت:

-يومية.

-استثنائية.

-مناسباتية.

<sup>1</sup> فرانسيس تيبالدز مرجع سابق ص 8.

• ضرورة دمج مختلف الشبكات على مستوى المجالات العمومية إضافة إلى الخلط بين التنقلات والوظائف:

- عند إنشاء المجالات العامة علينا الأخذ بعين الاعتبار:

✓ مرور و تموضع مختلف الشبكات .

✓ أنواع التنقل الحضري وتسوية الأرضيات .

✓ تبليط الأرضيات ومعالجتها وتزويدها بالتأثير الحضري .

-علينا إعطاء أولوية أكبر نحو الخلط ما بين التنقلات ( راجلين، دراجات، سيارات...) والوظائف والخدمات لأنه مبدأ يضمن حيوية وتلاحم اجتماعي على مستوى المدن.

ومنه نستنتج أن المساهمة التي تقدمها المشاريع للأماكن العامة ليس أمر قابلا للتفاوض في المراحل النهائية من المشروع، بل ربما كانت أهم عناصر المشروع، مع ذلك فإن قبول هذا المبدأ يتطلب تغييرات كاملا في تنظيم المشاريع وفي النظرة إلى التخطيط على مستوى العالم ككل بكل بساطة يجب أن لا تمنح تراخيص البناء إلا عندما يساهم التطوير المقترح في تحسين مستوى الأماكن العامة ويوفر مرافق وخدمات مناسبة وعناصر جمالية للمارة في الشوارع.

#### 6- المشروع الحضري وتحقيق الاندماج الاجتماعي:

إن تفاقم ظاهرة الطبقية داخل المدن أدى إلى تولد العنف لدى الأشخاص وهذا يعود إلى انقسام المجال الحضري إلى أحياء غنية وأخرى فقيرة إضافة إلى عوامل أخرى خاصة العامل الاجتماعي كانهدام التواصل بين السكان وفقدان الانسجام الاجتماعي وفقدان الإحساس بالانتماء إلى الإقليم.

ومن هنا يأتي المشروع الحضري من أجل مصالحة الفرد مع المجال الحضري، وبالتالي أي تدخل يجب عليه أن يفكر في تحقيق اندماج اجتماعي بين مختلف فئات المجتمع الحضري، وبذلك يتحسن مستوى و إطار ونوعية المعيشة لكل ساكن وبالتالي التوصل إلى إعادة إحياء الانتماء إلى المدينة والمسؤولية نحو المجال المعيشي والوصول إلى تحقيق التواصل الاجتماعي.

في هذا الإطار المشروع الحضري يأتي بمجموعة من المبادئ:<sup>1</sup>

### الخلط الاجتماعي:

وهو المعاشة والتعايش على نفس المجال الحضري لفئات اجتماعية ذات الخصائص المختلفة، وهذا يكون بخلق أماكن تمكن أفراد المجتمع المختلفة خصائصهم بالاجتماع والتعايش والتعارف والتواصل، وهنا يكمن الدور الفعال للفضاءات والمجالات العمومية.

وكذلك توجه المشاريع الحضرية إلى الخلط الوظيفي للوصول إلى الخلط الاجتماعي لأنه من الصعب الوصول إلى الهدف مباشرة.

### إعادة الإدماج الحضري:

هذا فيما يخض الأحياء المهمشة في المدينة الذي يعتبر إعادة إدماجها أمر صعب لأنه علينا ضمان توفير نفس الحقوق المشتركة في الوصول واستعمال الوظائف والخدمات الموجودة في المدينة لذلك يجب إعادة النظر في توزيع المرافق والخدمات في المدينة وإعادة النظر في معايير توزيع السكنات وتكوين الشباب وإعادة إدماجهم عن طريق مناصب الشغل إضافة إلى إعادة النظر في دور المجالات العمومية في المدينة للوصول إلى الانسجام الحضري والتواصل الاجتماعي.

### 7. المشاركون والفاعلون في أدوارهم:

#### أ. تعريف المشاركة:

المشاركة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين والمواطنين يتعرف من خلال المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية والملحة، ويتفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها والتفاعل معها، لها دور كبير في تحسين البيئة العمرانية، إذ تحافظ على ثبات طابع المدينة مدة أطول وتساهم في تحقيق أهداف الجهات التخطيطية بشكل دقيق وتعزز النواحي الاقتصادية للمشاريع الإسكانية، وتوفر متطلبات السلامة والأمان للسكان مع تعزيز إدراكهم لأهميتها وضرورتها، وتشجيعهم على الاستثمار في مجتمعهم برضا واقتناع.

<sup>1</sup> بوجابي نوال حنان، مرجع سابق.

**ب . الفاعلين الأساسيين في الفضاءات العمومية:**

في الواقع المساحات العمومية مصممة مبنية مبرمجة مهياة مطبقة أو حتى مهدمة من طرف الفاعلين الأساسيين الذين يشكلون عنصر مهم في تشكيل الفضاء العمومي وبهذا نجد أربع فاعلين: فاعلين اقتصاديين فاعلين سياسيين فاعلين اجتماعيين في المجال العمومي والسكان المستعملين والمواطنين ونجد أيضا الفاعلين الاقتصاديين والمختصين في الفضاء ويلعبون دورا مهما.

**ج . الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون:**

- **الدولة:** تتدخل الدولة على أنها المسير الأول، من خلال السياسات الإقليمية والمصالح التي تسيروها والقوانين التي تصدرها مع تحديد وظيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران..).

- **الجماعات المحلية:** هم المسؤولون عن تسيير التجهيزات والمرافق والعناصر المهيكلية لأحياء المدينة. فالقوانين تعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير فبإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة، قربهم من السكان يجعلهم مؤهلين لوضع الاستراتيجيات لإشراك مواطنيهم في شكل لجان أحياء في البحث عن الحلول الواقعية لمشكلهم محليا.

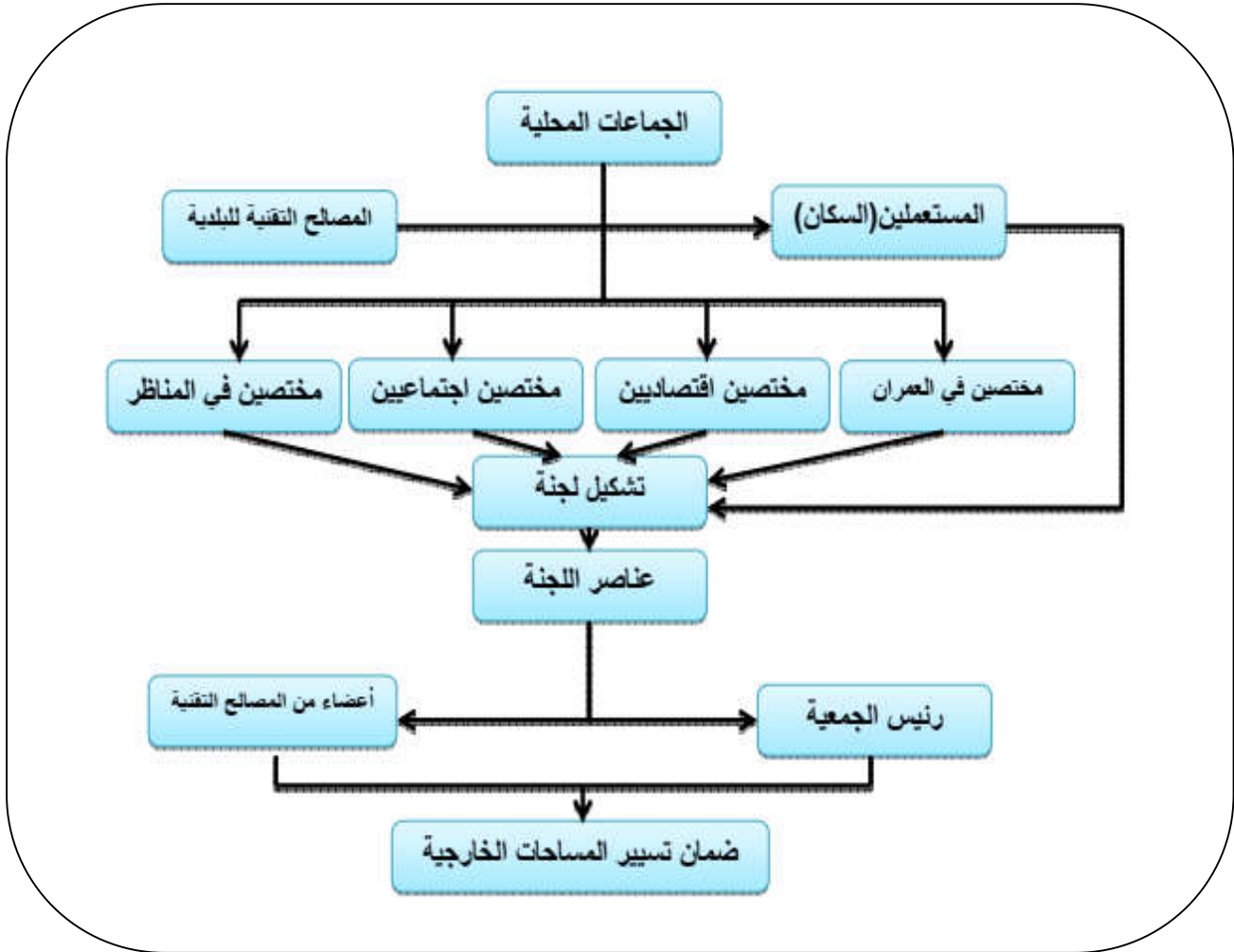
**د . الفاعلون الاجتماعيون:**

- **السكان:** هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.

- **جمعية الحي:** هم أفراد متطوعون تابعين للأحياء مكلفون من طرف السكان للتعبير عن آرائهم عن طريق تقارير تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي وصيانتته، ويتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للسكن، إنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان. الشكل الموالي يمثل تلخيصا لأدوار الفاعلين.

شكل رقم (5): الفاعلون في المدينة

المصدر: خليل الشماخ، مبادئ الإدارة 1994، ص 24.



و. المختصون في الفضاءات العمومية:

ويتمثلون في أصحاب المشروع ودورهم الاستراتيجي بواسطة التدخل السابق للفاعلين والمختصين في المساحات العمومية.

• العمرانيين:

ان مجال التعمير هو مجال غير واضح تماما لأنه يرى المدينة بشكل معامِل وتحليل إلا ان المعمرين (المسيرين العمرانيين) لديهم ميول في التعامل مع الإجراءات التنظيمية، تخطيطاتهم لا تتعدى مجال رسوماتهم التخطيطية لان هاته الأخيرة لا تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الفعلية والحقيقية للمواطن.

### • المهندسين المعماريين:

على الرغم من ان تصميم وتخطيط المساحات الخارجية من اهتمام المهندسين المعماريين إلا أنهم تركوها للمهندسين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف المزينة للفضاء الحضري.

### • المختصين في المناظر:

هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات وهذا العامل الأكثر تأثيرا على نفسية السكان وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية ان تدخلات هؤلاء المختصين في المساحات الخارجية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

### • المهندسون:

هم الذين يهتمون بالطابع السيكولوجي في المجال العمومي فعاليتهم محددة من التهيئة والمجال وذلك نظرا لتخصصهم الذي يهتم بالمجال التقني. يحتلون مناصب تقنية يقومون بأخذ القرارات تصاميمهم تتوجه نحو شبكة المواقع ولهذا هم غير ملزمين بأخذ القرارات الفعالة والخطيرة.

### • المتعاونين مع مالكي المشروع:

هؤلاء نادرا ما يعملون بإجراءات تصميم الفضاءات الخارجية العمرانية، السوسيوولوجيون وكذا الجغرافيين هم الذين يتعاملون مع منفي المشروع تخيلاتهم لها أهمية كبيرة لأنها تمكن من استعمال أحسن وأفضل للفضاءات الخارجية، الجغرافيين يهتمون أكثر بالتكوين المادي للفضاء العمومي السوسيوولوجي يهتمون أكثر بفهم التفاعلات ودورها في تحديد اتجاهات العامة لتهيئة المجال.

### • المواطنين الساكنين المستعملين:

الفرق بين هؤلاء هو علاقتهم بالمجال الخارجي لان الساكن متعلق بالمجال وهو شريك ضروري ويجب أن يكون في مركز الاهتمامات فالساكن يجب دمج أكبر درجة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة) وهذا بتبادل الاقتراحات والمعلومات مع السكان والمستعمل يهتم بالخدمات أما



المواطن فهو المسؤول عن الديناميكية الحضرية إلا ان هؤلاء الثلاثة علاقتهم تكملية ومهمة لبعضها البعض.

### هـ . أمثلة وتجارب محلية حول الفضاءات العمومية:

للقيام بدراسة جيدة حول تحسين و إعادة الاعتبار للفضاءات العمومية، لا بد من معرفة واقع الفضاءات العمومية في الجزائر ومقارنتها بالتجارب العالمية، ولقد اخترنا كمثال التجربة المغربية لأنها تتميز بنفس المناخ وظروف المعيشة واخترت من الجزائر مدينة سطيف لأنها استفادت من عدت مشاريع وعمليات التحسين الحضري الخاصة بالتدخل على الفضاءات العمومية.

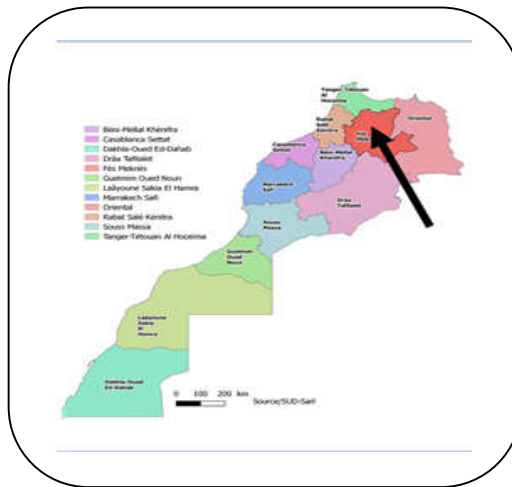
### 8 - أمثلة من العالم العربي:

أولاً: التجربة المغربية ( إعادة الاعتبار لمدينة مكناس القطب التاريخي)<sup>1</sup>

#### 1. تقديم المدينة:

مكناس مدينة مغربية، تق وسط شمال المملكة المغربية، وهي عاصمة المنطقة الإدارية تافيلالت وتقع المدينة علي بعد 150 كم من الرباط شرقا، و 60 كم من مدينة فاس من الجهة الغربية، تضم أكثر من 850000 نسمة، وتمتاز بأنها مدينة تاريخية و هي تحت حماية اليونسكو منذ سنة 1996 .

#### مخطط رقم (1): موقع مدينة مكناس



المصدر: Google image

<sup>1</sup> عزون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج انيل شهادة مهندس دولة، م ت ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص 53-58.

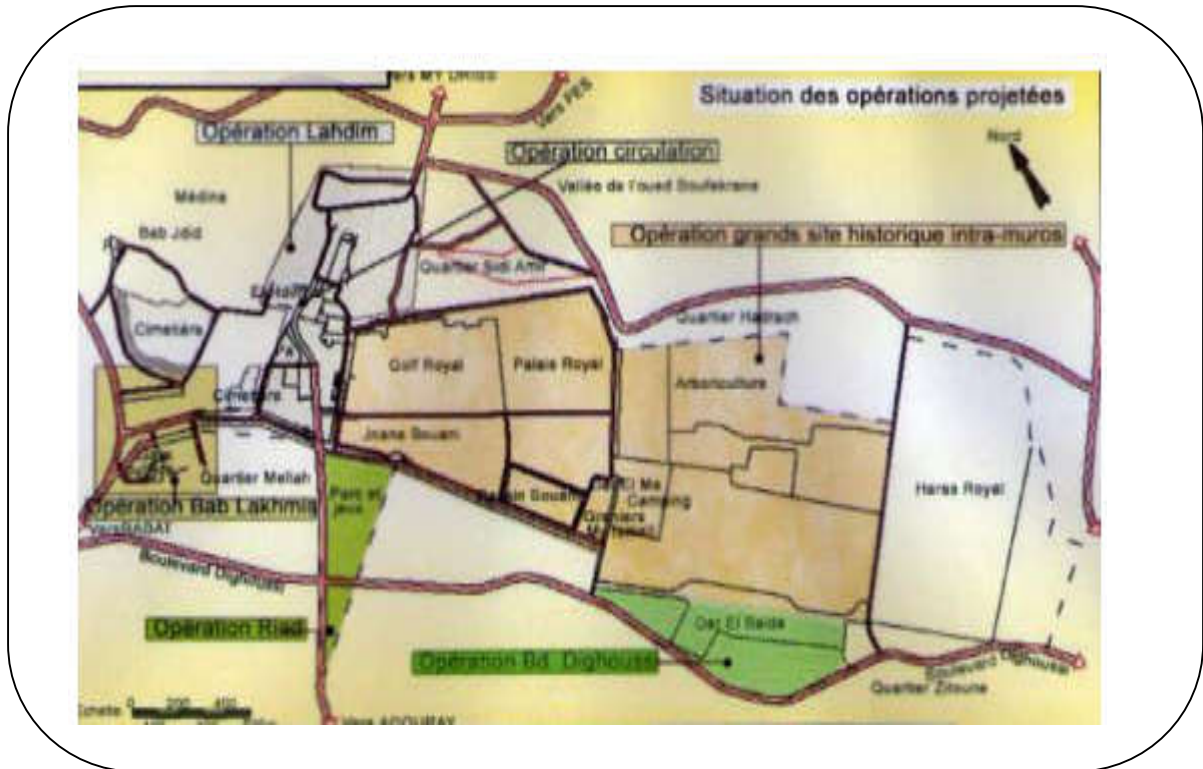
2- حدود منطقة الدراسة:

يضم المركز التاريخي لمدينة مكناس حوالي 4385 ساكنا ، يحتوي علي العديد من المواقع الأثرية، مما أدى إلي انخفاض في الكثافة السكانية.

\* أهم مناطق التدخل:

لرفع القيود وضمان الاستمرارية في المركز التاريخي و لتحقيق التنمية المستدامة والرقي بالفضاءات العمومية فيه، يعتزم إنشاء ست عمليات كبيرة و سيتم التطرق إلي اثنين منها، والتي تخص باب لخميس ومنطقة لتهديم التي تعتبر اكبر المواقع الأثرية في المدينة .

مخطط رقم (2): أهم عمليات التدخل في منطقة الدراسة.



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013 ، ص55.

الصورة رقم (15): صورة باب لخميس



المصدر: <http://fr.wikipedia.org/wiki/Mekn%A8s>

أهم المشاكل التي تعاني منها الفضاء العمومي بالمنطقة:

- تعطيل حركة المرور بسبب توقف السيارات غير المنتظم.
- توزع التجارة والأكشاك بطريقة فوضوية الناتج عن سوء التسيير .
- اكتظاظ في محطة الحافلات.
- ضيق ممرات الراجلين .
- سوء تصميم المساحات الخضراء وتدهور حالتها لغياب الصيانة ونقص التسيير.
- نقص في أماكن الترفيه ومواقف السيارات وانتشار القمامة، الخ ...

الاقتراحات:

- ✓ تنظيم وتسيير وسائل النقل.
- ✓ إنشاء مواقف سيارات واسعة مجانية بالقرب من محطة الحافلات .
- ✓ الحد من حركة السيارات خارج مناطقهم من خلال إنشاء جدران استنادية لإعادة الهيكلة.
- ✓ إعادة هيكلة المنحدرات وتحويل المساحات الفارغة إلي حدائق .
- ✓ بناء مساكن علي حافة الجانب من منطقة عجلال .

هذه الاقتراحات من شأنها ان تعطي قراءة مستقبلية لطبيعة تسيير الفضاء في حالة نجاح تنفيذها.

### مخطط رقم (3): أهم عمليات التدخل في منطقة باب خميس



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهدات ح، جامعة أم البواقي، 2013، ص 56.

### 3- عملية الهدم:

• أهم المشاكل التي يعاني منها الفضاء العمومي بالمنطقة:

- ✓ تعطيل حركة المرور بسبب توقف السيارات غير منتظم .
  - ✓ توزيع التجارة والأكشاك بطريقة فوضوية الناتج عن سوء التسيير.
  - ✓ نقص في أماكن الترفيه ومواقف السيارات وانتشار القمامة، الخ...
- وهذا ارجع إلي سوء تسيير الفضاء وغياب إستراتيجية محكمة تعمل علي تحسين النوعية الوظيفية بالفضاءات العمومية.

### • الاقتراحات:

- ✓ تحسين نوعية المرافق خاصة التجارية منها والترفيهية في الموقع .
- ✓ إعادة هيكلة النسيج للإبطاء من حركة المرور والحد من التلوث .
- ✓ الحفاظ علي مواقف السيارات التي تم إنشاؤها حديثا مع خلق بعض المساحات وتهيئة ممرات الراجلين.

✓ إعادة تهيئة الساحة التي تم إنشاؤها حديثاً مع خلق بعض المساحات الخضراء وتهيئة ممرات الراجلين.

✓ إعادة تهيئة الساحة التي تم إنشاؤها حديثاً أمام مركز الشرطة.

✓ إنشاء محلات أمام المتنزه وأماكن وقوف السيارات.

✓ إعادة طلاء البنايات والجدران.

وهذه الاقتراحات هي بمثابة انطلاقة لخط برنامج أو إستراتيجية محكمة لتسيير الفضاءات العمومية بالمنطقة وتحسين نوعيتها وأدائها الوظيفي.

**مخطط رقم (4) أهم عمليات التدخل في منطقة الهدم**



المصدر: تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، عزيزون حمزة وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2013 ، ص57.

## 3- النتائج :

من خلال تطبيق هذه الإجراءات كانت النتائج التالية:

- ✓ تنظيم وسائل النقل
- ✓ توفير أماكن وقوف السيارات سهلت من حركة المرور
- ✓ خلق وظيفية وديناميكية في المنطقة من خلال :
- ✓ تهيئة الساحات الموجودة في المدينة
- ✓ خلق بعض المساحات الخضراء وتهيئة ممرات الراجلين
- ✓ إعادة هيكلة الطرق

هذه النتائج من شأنها رفع مستوى التسيير وهذا بالانطلاق من واقع سليم في برمجة نموذج لتسيير الفضاء العمومي.

ثانيا: أمثلة في الجزائر

1- تهيئة الفضاءات العمومية في مدينة سطيف<sup>1</sup>:

تحتوي مدينة سطيف علي 38 مساحة خضراء موزعة علي كامل تراب المدينة منها 20 حديقة عمومية و حظيرتين للتسلية، وثلاث حدائق مرافقة للتجهيزات، وأربعة ساحات خضراء عمومية، وخمسة مساحات خضراء مرافقة للطرق بالإضافة إلي أربعة غابات حضرية.

## الطرق والشوارع:

✓ تهيئة و تحسين الطريق الوطني رقم (5) الذي يندرج ضمن تحسين مدخل المدينة من الجهة الشرقية ما أضاف لها طابع جمالي يتلاءم وسمعتها من خلال :

- ✓ خلق مساحات خضراء
- ✓ توسيع وتعبيد الطرق
- ✓ توفير إنارة عمومية
- ✓ نافورة مائية ذات طابع جمالي رائع كما هو موضح في الصورة

<sup>1</sup> سابق أمال، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية في مدينة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2015 ، ص 41-42.



✓ إنشاء عقدة carrefour

✓ تهيئة الأرصفة

الصورة رقم: ( 16 ) تهيئة الطريق الوطني رقم 5



المصدر : Google images

- إعادة الاعتبار وتأهيل العديد من الطرق الفرعية والشوارع (الإدارة العمومية، الكراسي، تبليط الأرصفة، تعبيد الطرق، خلق المساحات الخضراء، خلق مواقف الحافلات ... الخ)

الصورة رقم: ( 18 ) شارع 1 نوفمبر 1954

الصورة رقم: ( 17 ) شارع 8 ماي 1945



المصدر: Google image

\* الفضاءات الخارجية والمساحات الخضراء:

- ✓ تحسين وتهيئة ساحة " جيش التحرير الوطني " بالجهة الجنوبية لمركز المدينة بالمقاعد، الإنارة العمومية والمساحات الخضراء.
- ✓ رد الاعتبار لساحة " الوزير " المتواجدة بحي سوالي رابحي مخرج المدينة من الجهة الشرقية.

الصورة رقم : ( 20 ) تهيئة ساحة الوزير

الصورة رقم : ( 19 ) ساحة جيش التحرير



المصدر: Google image

- ✓ إنشاء حديقتين عموميتين وذلك بالمنطقة الحضرية الجديدة الهضاب مجهزتين بمختلف التآثيث الحضري ووسائل الراحة اللازمة، بهدف خلق أماكن التقاء وترفيه جديدة الأولى بمنطقة " الهضاب " 01 بمساحة تقدر ب 1,2 هكتار أما المنطقة الثانية " الهضاب " 02 بمساحة تقدر ب 2,3 هكتار

الصورة رقم: ( 22 ) الحديقة العمومية الهضاب 2



الصورة رقم: ( 21 ) الحديقة العمومية الهضاب 1



المصدر: Google image

حديقة الألعاب والتسلية: التي تم التدخل عليها بما يلي :

- إعادة ترميم القلعة البيزنطية وما يجاورها من خلال إحاطتها بواقى
- توسيع حديقة الحيوانات و إعطائها مساحة أكبر
- إخراج التجار الفوضويين (الباعة المتجولة) من حديقة التسلية
- إعادة تهيئة والتجديد داخل الحديقة
- إنشاء مركز أمن داخل الحديقة للحفاظ علي الأمن وسلامة الزوار

• إدخال ألعاب جديدة للحديقة

• تجديد المرافق والخدمات داخل الحديقة

• تجديد وتكثيف الأثاث الحضري داخل الحديقة (الإنارة العمومية، الكراسي،

صناديق جمع القمامة... الخ )

• إعادة تهيئة المساحات الخضراء

✓ ساحة الاستقلال: تم التدخل عليها بما يلي :

✓ إعادة ترميم معلم عين الفوارة و إعادة تهيئته المساحة الخضراء وترك

مجالات حرة للوافدين من أجل الوصول إلي النافورة.

✓ إعادة تهيئة ساحة الاستقلال بتجهيزات خاصة بالتأثيث الحضري .

### الصورة رقم : ( 23 ) ساحة الاستقلال



المصدر : Google earthe

### الاستنتاج:

من خلال ما تطرقنا له في الأمثلة السابقة عن تهيئة الفضاءات العمومية نستنتج أنه رغم محاولة المدينة الجزائرية النهوض بهذه الفضاءات والاهتمام بها إلا أنه عند مقارنتها بالمغرب تبين أن هناك فرق بين الحالتين، إذ أنها في الجزائر تعاني من عدة نقائص و تفاوتات من ناحية التهيئة والتسيير والمراقبة وخاصة في كيفية استغلالها، مما جعلها مهمشة وقد لا تؤدي دورها مما يغير من وظيفتها، أما بالنسبة للمغرب فرغم المشاكل الموجودة إلا أننا نلاحظ اهتمام كبير بهذا الجانب مما جعلها تستمر فهي في مجال السياحة حيث أصبحت مورد اقتصادي هام وهذا يعود إلى التسيير المحكم لهذه الفضاءات الذي يضمن استمرارية وظيفتها وبذلك تحقيق تواصل اجتماعي يؤدي إلى رقيها وتبادل الثقافات مع غيرها من المجتمعات.

## خلاصة الفصل

- بعد التطرق إلى المجالات العمومية الحضرية وأنواعها ومميزاتها، وضعيتها في القانون الجزائري، وأمثلة تعنى بتحسينها، يمكن أن نستخلص ما يلي:
- تطورت المجالات العمومية تاريخيا منذ قديم الحضارات.
  - تتنوع مفاهيم المجالات العمومية الحضرية إلا أنها تعبر دوما عن المجال الذي يسمح بالانتقال والحركة ومختلف التبادلات كما يسمح بالراحة ويخدم جميع سكان المدينة عموميا.
  - تتمثل المجالات العمومية الحضرية في الساحات بأنواعها، المساحات الخضراء بأنواعها، الشوارع والطرق بكل مكوناتها أي الأرصفة ومواقف السيارات، مساحات اللعب، الأثاث الحضري بكل مكوناتها.
  - التنمية المستدامة بأهدافها ومبادئها تسعى لاستدامة المدن بشكل عام ومنها استدامة المجالات العمومية الحضرية.
  - التشريع الجزائري لم يعطي الأهمية البالغة للمجالات العمومية الحضرية في القوانين التي تتحدث عن معايير تصميمها وطرق انجازها، وهذا ما نتج عنه جملة المشاكل التي تعانيها هذه المجالات حاليا.
  - التدخل على المجالات العمومية الحضرية في الجزائر يتم بعملية التحسين الحضري، وقد سبقتنا فرنسا بهذا النوع من التدخل على مجالاتها العمومية في التجمعات السكنية الكبرى.
  - تعتبر عملية التحسين الحضري الآلية وطريقة التدخل الحالية المستخدمة في مجالاتنا الحضرية الجزائرية.



# الفصل الثاني: دراسة تحليلية لتقييم المشروع الحضري لولاية تبسة

المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة تبسة  
المبحث الثاني: تقييم المشروع الحضري الخاص بإعادة الاعتبار  
للحدايق العمومية عبر بلدية تبسة

**تمهيد:**

يعد إبراز خصائص كل مدينة من أهم الشروط التي تنظمها الدراسات العمرانية لذلك وجب إجراء دراسة تحليلية لها تشمل هذه الدراسة المحاور المتعلقة بالناحية المورفولوجيا، الوظيفية والاجتماعية. لذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم الخصائص الطبيعية، السكانية والعمرانية وأهمها واقع الفضاءات العمومية لمدينة تبسة والتي تمثل العنصر الأساسي لموضوع الدراسة.

ثم التطرق الى مجموع المشاريع والإجراءات المتبعة من أجل تحسين الفضاءات العمومية لولاية تبسة خاصة الحدائق العمومية.

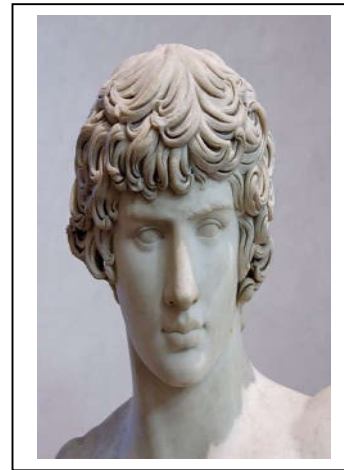


## المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة تبسة.

## 1- لمحة تاريخية لمدينة تبسة:

يرجع اسم تبسة (تارّت Ta rret ) إلى الأصل البربري الأول الذي أطلق عليها سكانها الأصليون والذي يعتقد حسب الترجمة اللوبية القديمة بأنها تعني (اللبؤة أنثى الأسد) ولما دخلها الإغريق شبهوها بمدينة تيبس الفرعونية لكثرة خيراتها والمعروفة اليوم بطابة وبعد دخول الرومان سموها تيفست لسهولة نطقها ومع الفتح الإسلامي تم تعريبها فأصبحت تبسة بفتح التاء وكسر الباء وفتح السين.

هي ولاية جزائرية عاصمتها تبسة، أصبحت عاصمة الولاية سنة 1947 تبعد حوالي 700 كلم من الجزائر العاصمة، العاصمة وترتفع ب 900م عن مستوى سطح البحر، ذكرها المؤرخ الكبير ديودور الصقلي (Diodorus Siculus) الذي يرجح نشأتها إلى هرقل (Héracles) تحت أسم هيكتامبول (Hictampol) أي المدينة ذات المائة باب وقد عرفت هذه التسمية في العهد فينيقيون حيث كانت مركزا تجاريا نشطا في التجارة بينها وبين قرطاج، وتوجد بها القنصلية الجمهورية التونسية ومطار وطني<sup>1</sup>. الصورة (24): القيصر هرقل الصورة (25): مدينة هيكتامبول



المصدر: <https://www.wikiwand.com/ar>

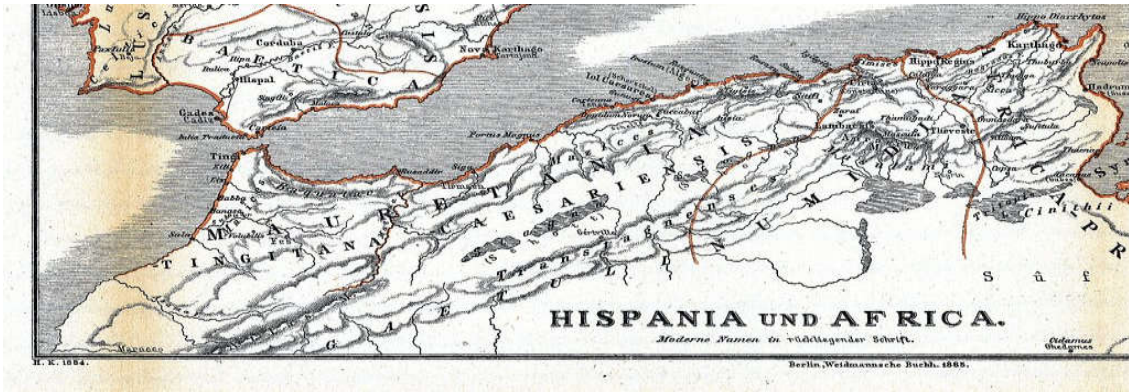
<sup>1</sup> <https://www.wikiwand.com/ar>

عرفت مدينة تبسة الحياة ووجود الإنسان عليها منذ حوالي كما تدعي اليونسكو منذ حقبة إنسان مشتى الغربي أي حوالي 27000 إلى 12000 سنة قبل الميلاد وذلك فيما يعرف عند المؤرخين بالحضارة العاترية وقد أطل عليها فجر التاريخ بقدم الفينيقيين ليحتلوها ويضموها إلى مملكة قرطاج وذلك منذ 250 ق م إلى أن وقعت تحت حكم الرومان بعد تغلبهم على القرطاجين سنة 200 ق م، وأصبحت مقاطعة رومانية ونقطة عبور هامة للتجار من الجنوب إلى الشمال، عرفت تبسة أوج ازدهارها في عهد الحكم الروماني حيث بنيت معظم الآثار الرومانية الموجودة الآن بين 472/69 م إلى أن سقط الحكم الروماني على يد الوندال الذين عاثوا فيها فسادا وهدموا الكثير مما بناه الرومان، بقي الوندال مدة إلى أن أسترجمها الرومان مرة أخرى فرموا ما أفسده الوندال وأضافوا العديد من المرافق وهذا بفصل القائد سولومون بلغ عدد سكانها في تلك الحقبة مئة ألف ساكن، ظلت تبسة تحت الحكم الروماني إلى أن أطلت عليها جيوش الفاتحين سنة 648 م/27 هـ، حيث أنتصر المسلمون على الرومان وأقاموا اتفاقية صلح مع البربر بقيادة الكاهنة (السكان الأصليون لتبسة) لكنهم البربر نقضوا الاتفاقية وغدروا بالمسلمين وقتلوا الصحابي الجليل عقبة بن نافع وثلاث مئة من صحبه الكرام ويقال أن المسلمون أهانوا كسيلة مما أوقد عنده حميته الجاهلية والغريب في الأمر أن ضريح الصحابي متواجد في مدينة بسكرة، عاود المسلمون فتحها بعد أن أعدوا العدة ونظموا الصفوف بقيادة حسان بن النعمان الغساني سنة 78 هـ/698 م وفي مسكيانة خسر هو أيضا الحرب مع الكاهنة وخرج منها، ثم عاد، لتدخل تبسة بين مد وجزر إلى سنة 82 هـ/701 م ليتم فتح تبسة نهائيا ويتمكن المسلمون من قتل الكاهنة اسمها داهية بنت لاهية قرب بئر في الطريق إلى بلدية بئر العاتر وأسر أبنائها التسعة لتبقى تبسة مدينة إسلامية، اتخذت الكاهنة هضبة تازبنت كمقر لجيشها قرب مدينة تبسة، تدربه فيها وتستعد للقتال، وما زالت حتى الآن صومعة الكاهنة كما يسميها الشعب قائمة بدوار تازبنت، وهي عبارة عن برج معسكر بني بحجارة ضخمة يشير إلي أن هذا هو مقر الكاهنة الرئيسي، ومن الغريب أن هذه المنطقة

نفسها هي التي اتخذها تاكفاريناس ويوغورطا معقلا لجيوشهما، ومن غير شك فإن الكاهنة كانت تراقب من مرتفعات الهضبة المطلّة علي سهل تبسة تحركات الجيش العربي، وتتابع تقدمه، وأنها اختارت هي موقع المعركة سنة 75 هـ 693 م، يبدو أن القائدة البربرية عندما شاهدت جيش حسان يطل من بكارية أتيا من الحدود التونسية الجزائرية الحالية، ويتقدم نحو الغرب مخترقا سهل تبسة ومتجها نحو منطقة حلوفة، نزلت من هضبة تازبنت، وتوجهت إلي المنطقة المسماة مسكيانة (أسمها بالبربرية: ميس الكاهنة، أي أبن الكاهنة)، فقد قتل بالمكان أبن الكاهنة فسمي باسمه، وما زالت هذه القرية تحمل نفس الاسم، انتشرت الكاهنة بجيشها في التلال المحيطة بهذه المنطقة، وفاجأت الجيش الإسلامي، فانطلقت من التلال، ويبدو أن الجيش العربي فوجئ بالهجوم الذي كان يشبه كميناً كبيراً، ودارت معركة شرسة، تمكنت الكاهنة من هزم الجيش العربي، وأسر ثمانين من قاداته جلهم من التابعين، وعندما شعر حسان بأن المعركة حسمت، انسحب بما تبقى له من قوات، وطاردته الكاهنة حتى مدينة قابس، وانسحب حسان بقواته إلي طرابلس وبقي ينتظر المدد، وبني بهذه المدينة معسكراً لجيشه سمي منازل حسان، أما القيروان فقد بقيت بأيدي المسلمين ولم تلحق الكاهنة بهم أي أذي بل وأمّنتهم، عادت الكاهنة إلي موقعها في جبال الأوراس النمامشة، ويبدو أن هضبة تازبنت استمرت كمقر لقياداتها، اجتمعت بالأسري الثمانين، حاورتهم وسألتهم عن دينهم فاكتشفت أنهم لم يأتوا مستعمرين وإنما حاملين لرسالة، كما اكتشفت أن لغتهم ليست غريبة عن لغة قومها غرابة لغة الرومان، بل هي أخت لها، ومن غير شك فإنها تمكنت من التحدث مع بعضهم القادمين من اليمن بدون ترجمان، سألتهم عن عاداتهم وتقاليدهم فوجدت توافقاً غريباً بينها وبين عادات وتقاليدهم، فحدث زلزال في نفسها، كانت نتيجته أن أطلقت سراح الأسري، واحتفظت بأذكارهم وأوسعهم ثقافة وحفظاً للقرآن وتفقهاً في الدين وهو خالد بن يزيد العبسي، وكلفته بتعليم ولديها العربية والقرآن، بل وعمدت إلي تبنيها لخالد وفقاً لشعائر دينها، ولنستعرض ما كتبه المالكي حول هذا التبني: عمدت إلي دقيق الشعير فلتته بزيت، وجعلته علي ثديها، ودعت ولديها وقالت: كلا مع علي

ثديي من هذا فعلا، فقالت: صرتم إخوة. بدأ الحكم الإسلامي بالخلافة الأموية ثم العباسية إلى أن عين هارون الرشيد (إبراهيم بن الأغلب) حاكم على بلاد إفريقية (تونس) لتخضع بعد ذلك إلى حكم المماليك بداية بدولة بني زيري ثم الرستمية ثم الصنهاجية لتقع تحت حكم الدولة الفاطمية الشيعية من سنة 398 هـ/إلى 442 هـ لتنتقل بعد ذلك إلى حكم الحماديين ثم المرابطين ثم الموحدين ثم الحفصيين إلى حين قدوم الأتراك العثمانيين سنة 1572 م. بقيت تحت الحكم العثماني إلى دخول المستدمر الفرنسي.

**الصورة (26): خريطة نوميديا تظهر تيفست**

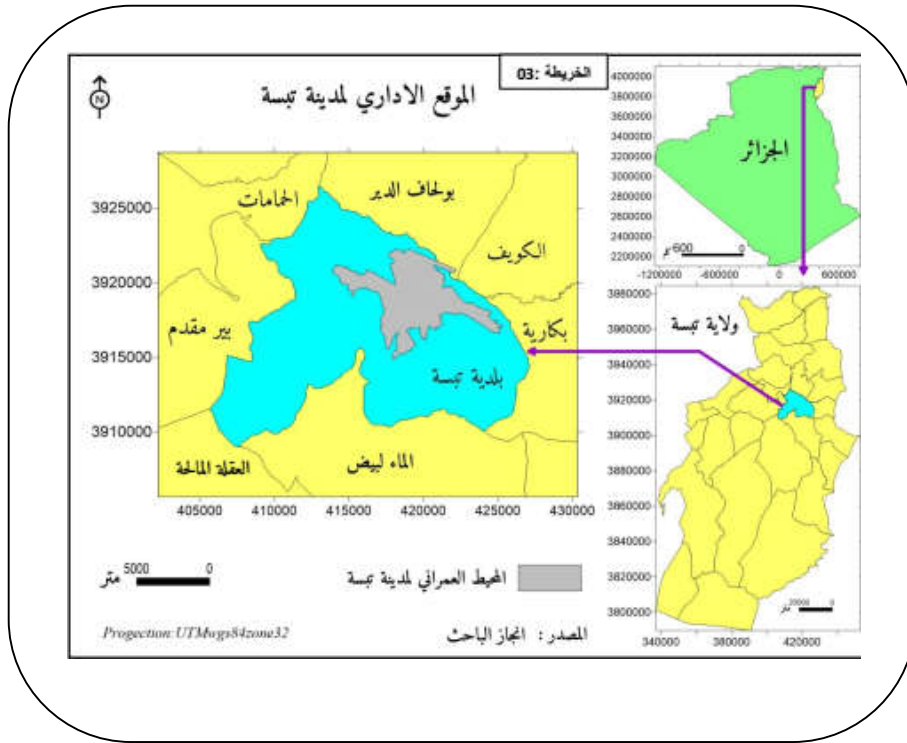


المصدر: <https://www.wikiwand.com/ar>

## 2- الدراسة الطبيعية لمدينة تبسة:

**2-1- إداريا:** تعتبر مدينة تبسة مقرا لولاية حدودية منذ التقسيم الإداري لسنة 1974م وهي مقر دائرة وبلدية تبسة الواقعة شمال شرق الولاية، تحدها شمالا بلدية بولحاف الدير، ومن الشمال الشرقي بلدية الكويف، ومن الشمال الغربي بلدية الحمامات ومن الجنوب بلدية الماء الأبيض وبلدية العقلة المالحة، وشرقا بلدية بكارية، وغربا بلدية بئر مقدم. تتربع على مساحة تقدر بـ: 184 كم<sup>2</sup> وبخصوص ولاية تبسة فتحدها شرقا تونس (39 كم عن معبر بوشبكة الحدودي وعلى مسافة 280 كم عن العاصمة تونس) وغربا خنشلة وأم البواقي وشمالا سوق أهراس وجنوبا الوادي، تضم 28 بلدية و12 دائرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تبسة 1995.

الصورة (27): الموقع الإداري لمدينة تبسة<sup>1</sup>

**2-2- فلكيا :** تقع مدينة تبسة على خط طول 8.11 درجة شرقا، وخط العرض 35.4 درجة شمالا. ان هذا الموقع يدلّ على أن مدينة تبسة تقع بالمنطقة المعتدلة الحارة ( المتوسطة) التي تميزها القارة.

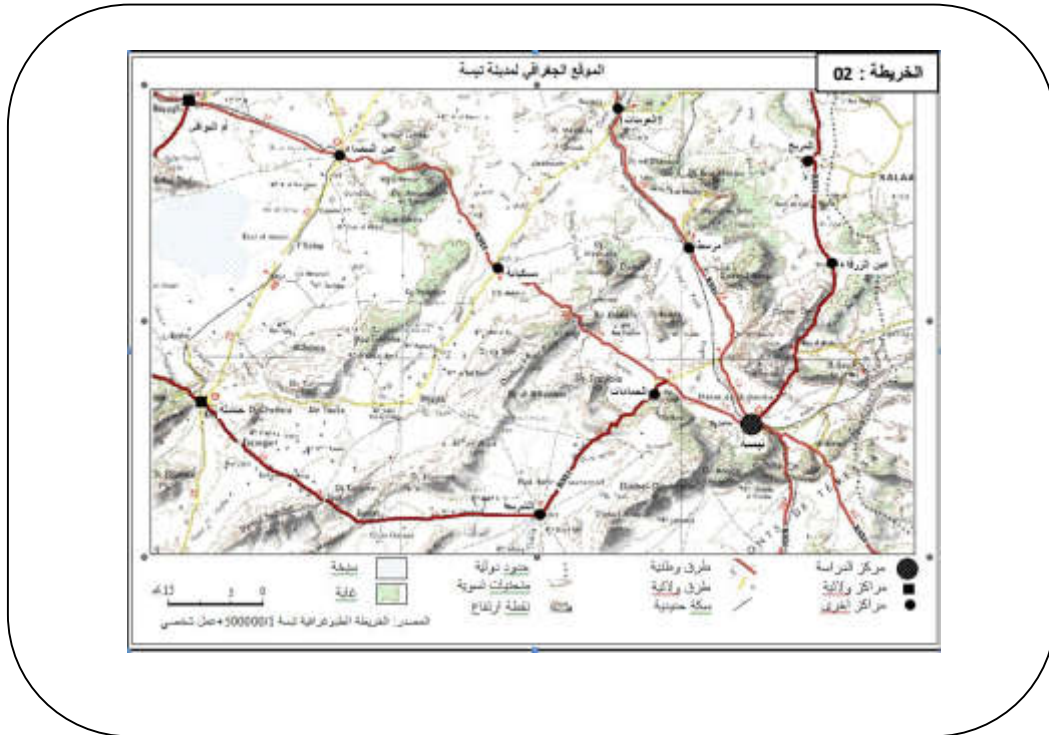
**2-3- جغرافيا :** مدينة تبسة هي واحدة من مدن الهضاب العليا الشرقية الجزائرية، تمر بها عدة طرق وطنية ( ط و رقم 10) الذي يصل مدينة قسنطينة بها مارا الى الجمهورية التونسية ( ط و 16) الذي يصلها بعنابة والوادي شمالا وجنوبا، ( ط و 82) الذي يتجه الى الجهة الشمالية الشرقية ليربط المدينة بالحدود التونسية. إضافة الى خط السكة الحديدية المار بمدينة تبسة متجها الى مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفوسفات بمنطقة بئر العاتر، كما يتفرع خط آخر للسكة الحديدية من مدينة تبسة الى الجمهورية التونسية مارا بمدينة الكويف. ويوجد بالجهة الشمالية للمدينة مطار للخطوط الداخلية علما أنه كان سابقا مطارا دوليا.

<sup>1</sup> أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة لمدينة تبسة- علي حجلة. 2016.



تقع المدينة بالسفوح الشمالية لجبال تبسة التابعة لجبل النمامشة التي تنتمي بدورها لسلسلة الأطلس الصحراوي، تبعد عن مدينة خنشلة بـ 105 كلم وعن مدينة أم البواقي بـ 155 كلم.

### الصورة ( 28): الموقع الجغرافي لمدينة تبسة<sup>1</sup>



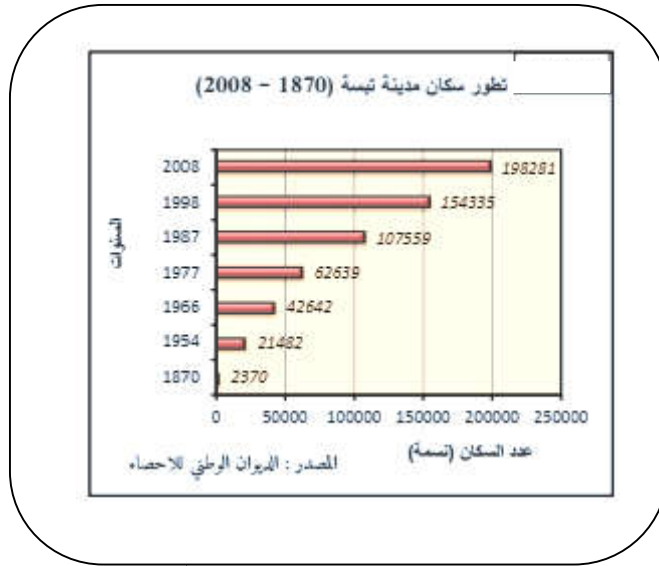
#### 4-2- مناخ المدينة: يسود المدينة مناخ نصف جاف ذو شتاء شبه بارد

Semi-aride a hiver frais ، كمية التساقط به 370.03 ملم أما المدى الحراري فيقدر بـ 20.04 °م، فهو مناخ يميل الى القارية، وتبعاً لذلك فان أهم نباتاته النجيليات والنباتات العشبية الحولية بسهل المرجة شمال وغرب المدينة وأشجار الصنوبر الحلبي بمرتفعاته الجنوبية، وقد أدت الخصائص المناخية وتركيبية التربة الى فقر الغطاء النباتي بالمنطقة عامة وضعف كثافته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه – التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة لمدينة تبسة- علي حجلة 2016.  
<sup>2</sup> علي حجلة) مدينة الميلية: النمو الحضري وأفاق التوسع سنة 2010) رسالة ماجستير في تهيئة المجال، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة 1999 ص 16.

## 3- التطور السكاني لمدينة تبسة:

وفقا للتعداد العام للسكن والسكان لسنة 2008 بلغ عدد سكان المدينة 198281 نسمة فهي تعد مدينة كبرى<sup>1</sup> كما يوضحه الشكل البياني<sup>2</sup> أدناه، وهي على غرار المدن الجزائرية عرفت ظاهرة التحضر السريع وخاصة خلال الفترة (77-78) حيث سجل معدل نموها (5.55%) وهو أعلى من معدل نمو السكان الحضر الوطني لتلك الفترة، ولا يزال مرتفعا حيث سجل (3,34%) خلال الفترة (87-98) و (2.54%) خلال الفترة الموالية. وهو كذلك بالنظر للفارق بينه وبين معدل الزيادة الطبيعية على مستوى المدينة ذاتها (2.67%) وكذا الوطني (2,1%).



ومن الشكل يتبين أن نمو السكان الحضر بالمدينة عرف مراحل عديدة وهي:

- \* **المرحلة (1870-1954)** اتسمت بمعدل نمو بطيء (2,66%) نتيجة الأوضاع المزرية التي عايشها سكان المدينة تحت نير الاستعمار.
- \* **المرحلة (1954-1966)** شملت فترة الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال مباشرة، وخلال هذه الفترة الانتقالية تضاعف حجمها السكاني مسجلا معدل نمو

<sup>1</sup> حسب القانون 01-2001 الصادر بتاريخ 2001/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة، والقانون 06-2006 الصادر بتاريخ 2006/02/20 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة الكبرى على أنها تجمع حضري يضم 100000 نسمة على الأقل.

<sup>2</sup> الديوان الوطني للإحصاء.



(7,9%) يفوق المعدل الوطني آنذاك (4,77%) بفعل النزوح الكبير للسكان<sup>1</sup> نحوها وهذا تحت تأثير الأوضاع الاستثنائية الاستعمارية<sup>2</sup> قبل الاستقلال وأسباب اقتصادية تنموية وسياسية بعد 1962 (التسيير الذاتي ، النزوح المستمر نحو المدن)

**\* المرحلة الثالثة (1966-1977) :** عرفت ترقية مدينة تبسة الى مقر ولاية سنة 1974 بعد ما كانت مقرا لدائرة تابعة لولاية عنابة ، ورغم ارتفاع حجمها السكاني وهذه الترقية الا أن معدل نمو السكان الحضر المسجل بها (3,56%) كان أقل من المعدل الوطني (5,40%) وقد ساهمت الثورة الزراعية في تثبيت السكان بالأرياف باعتبار المنطقة ذات طابع فلاحي رعوي وبالتالي في خفض هذا المعدل بطريقة غير مباشرة.

**\* المرحلة الرابعة (1977-1987) :** تتوافق مع الفترة التعدادية الثانية للسكن والسكان منذ استقلال البلاد ، بلغ حجم سكان المدينة 107559 نسمة محققا بذلك معدل نمو (5,55%) يفوق المعدل الوطني لنمو السكان الحضر لذات الفترة (3,52%) وهي في كلتا الحالتين معدلات عالية<sup>4</sup>. وقد ساهم في ذلك استفادة المدينة من مشاريع تنموية وتوفر عوامل الجذب خاصة المرتبطة بالشغل والسكن والمرافق الاجتماعية الأخرى.

**\* المرحلة الخامسة (1987-1998) :** بلغ عدد سكان المدينة سنة 1998 حوالي 154335 نسمة مسجلا معدل نمو (3,34%) وهو أقل مما كان عليه في المرحلة السابقة ومن المعدل الوطني لنمو السكان الحضر (3,6%) ويعزى ذلك لتراجع عوامل الجذب التي كانت متوفرة بالمدينة وزيادة الوزن الذي تمثله بعض المدن على مستوى الولاية مما قلل من الدور الحاسم للهجرة نحو المدينة ، كما يأتي هذا الانخفاض في سياق التحول الديموغرافي الذي عرفته البلاد نحو مجتمع

<sup>1</sup> Armature urbaine 1987 , les collections de statistique, ONS et N° 97 RGPH 1998 page 11.

<sup>2</sup> بشير التيجاني. التحضير والتهيئة العمرانية الجزائر. د م ج سنة 2006 صفحة 20.

<sup>3</sup> Armature urbaine 1987 , les collections de statistique.

<sup>4</sup> نتيجة النمو الديموغرافي ( معدل الزيادة الطبيعية السنوي في المدن كان 3%) وكذا استمرار الهجرة من الأرياف رغم النقص الهام في القطاع الصناعي في هذه الفترة وبإعادة النظر في القطاع الزراعي ( هيكلته)، والتحسن الضعيف في الشبكات بالأرياف والتقسيم الإداري الى أن الهجرة ظلت معتبرة نحو المدن.

ديموغرافي حديث أو معاصر يميزه انخفاض الخصوبة والوفيات في أن واحد وزيادة أمل الحياة<sup>1</sup>.

\* المرحلة السادسة ( 1998-2008 ) بلغ حجم المدينة السكاني وفق ما سبقت الإشارة إليه 198281 نسمة وهو ما يعني تسجيل معدل نمو 2,54 % كما بلغت درجة التحضر على مستوى البلدية 98,94% بعدما كانت سنة 1998 حوالي 95,6 % ورغم الانخفاض الملحوظ في معدل نمو السكان الحضر إلا أنه لا زال مرتفعا مقارنة بمعدل نمو سكان المدينة.

ويبين الجدول التالي تطور معدلات نمو سكان مدينة تبسة (1870-2008):

السنة	1870	1954	1966	1977	1987	1998	2008
السكان (ن)	2370	21482	42642	62639	107559	154335	198281
معدل النمو (%)	2.66	5.88	3.56	5.56	3.34	2.54	

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء بتصرف

يبين الجدول تناقص وتيرة تزايد السكان بالمدينة ابتداء من سنة 1977 فمن المتوقع أن ينخفض معدل النمو أكثر الى حد معين يقترب فيه من معدل الزيادة الطبيعية ، وصافي الهجرة الذي سينخفض هو الآخر في حال استمرار تحسن أوضاع الريف بفعل التنمية .

<sup>1</sup> Théorie de la transition démographique.in.Anne- Marie Gerin- Grataloup : précis géographie.Nathan paris.1995.

وفي هذه الحالة يمكن استعمال طريقة المربعات الصغرى ( يمكن تطبيقها على معدلات النمو لتقديرها بدل تقدير أحجام السكان<sup>1</sup> باستخدام سلسلة احصائية ) من اجل تقدير السكان في أجال مستقبلية. وبين الجدول التالي تقدير السكان على أفاق

2020،2030

2030	2020	2015	2008	
344095	267831	236294	198281	فرضية ثبات معدل النمو (2008-98): 2.54%
293902	250033	228098	-	المربعات الصغرى (الانحدار الخطي)
318999	258932	232196	-	الفرضية المعتمدة في تقدير السكان (الوسط)
	2.11	2.20	2.28	معدلات النمو (%)

<sup>1</sup>فاروق صالح الخطيب: تقدير دالة الطلب على الإسكان في مدينة جدة - مركز البحوث والتنمية - كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز. السعودية 1984.

## المبحث الثاني: تقييم المشروع الحضري الخاص بإعادة الاعتبار للحدائق العمومية عبرة بلدية تبسة لسنة 2016.

### تمهيد:

ان عمليات التهيئة والتحسين الحضري وإعادة الاعتبار للمساحات الخضراء والمرافق العمومية التي تشهدها مختلف ولايات الوطن بصفة عامة وولاية تبسة بصفة خاصة تهدف أساسا الى إعادة الاعتبار الى النسيج العمراني من جهة والى مواكبة ركب التطور الذي تشهده مختلف المراكز الحضرية من جهة أخرى.

ان المجهودات المعتبرة المبذولة من طرف الجماعات المحلية والمصالح المختلفة لولاية تبسة، وكذا الأغلفة المالية التي تم رصدها من طرف الدولة بغرض النهوض بهذا القطاع الحساس، تستوجب مساهمة وإشراك مختلف المتعاملين والهيئات وهذا للوصول الى الحلول المثلى والاستغلال العقلاني لهذه المبالغ المعتبرة.

وانطلاقا من هذه المسلمات فان الدراسة المزمع إنجازها يجب أن تكون أداة فعالة ومستمدة من الواقع، والتي من شأنها أن تساعد في القضاء على المشاكل المطروحة والنهوض بالمراكز الحضرية الى مستوى راقى وعصري، والوصول الى تنمية مستدامة وخاصة في مجال المساحات الخضراء والحدائق العمومية، وساحات الترفيه واللعب.

**تقديم المشروع:** ان النسيج العمراني لمدينة تبسة يتميز باكتضاض متزايد وكثافة معتبرة للإطار المبني والوضع يتفاقم مع مرور الوقت، حيث أن طريقة استهلاك العقارات والمساحات الحرة بصفة خاصة تكاد تكون عشوائية مما أدى الى اختناق في النسيج العمراني، وبالتالي انجرت على هذا الوضع عدّة نقائص ومشاكل اجتماعية وأمنية.

بالنظر الى مخطط التهيئة والتعمير (المنطقة الحضرية الجديدة رقم 01 وكذا وسط المدينة) فإننا نلاحظ وجود بعض الحدائق العمومية (تعدّ على الأصابع)،

والتي لا تمثل الا نسبة قليلة من المساحات الحرّة والمغروسة قد بدأت تتأثر بعامل الإهمال، وزحف البناءات الغير لائقة وتغيير في الوجة التي تم من أجلها خلق هذه الفضاءات.

ان المساحات الخضراء والحدائق العمومية تمثل عنصر حساس وذو أهمية قصوى بالنسبة للسكان عبر مختلف الأحياء والتوزيع الغير عادل ونقص الحدائق العمومية عبر القطاعات الحضرية لمدينة تبسة، إذ أنها تعتبر المتنفس الوحيد للسكان على مختلف أعمارهم، ولكن وللأسف الشديد وفي غياب العناية اللازمة والصيانة الدورية لهذه المرافق وتدهور الناحية الأمنية بها، أصبحت هذه الحدائق العمومية عنصر جلب للمشاكل والانحرافات وأوكر للفساد والرذيلة بمختلف أشكالها ، بعدما كانت ملاذ للعائلات وخاصة في فصل الصيف.

ان الإهمال الذي عانة منه هذه الحدائق على مدى عدة سنوات أدى الى تدهور وتخريب المنشآت الموجودة كالأكشاك والنافرات والمساحات الخضراء وحتى السياج والأرصفة لم تسلم من التصرفات الغير حضارية والغير أخلاقية .

ولتدارك هذه الوضعية المزرية التي آلت إليها مدينة تبسة بصفة عامة، وهذه الحدائق العمومية بصفة خاصة ( بعدما كانت في وقت ليس ببعيد من أرقى وأنظف المدن على مستوى التراب الوطني)، باشرت السلطات المحلية بعملية جريئة تهدف الى رد الاعتبار الى هذا العنصر الحساس والذي من شأنه أن يساهم في ترقية الحس المدني للمواطن ويساعد بالتالي في الحفاظ على البيئة والمحيط العمراني، وأحسن دليل على ذلك ( عملية رد الاعتبار الى حديقة التسلية ) التي قامت بها المصالح العمومية والنتائج الطيبة التي تحصلت عليها، لاقت استحسان كبير لدى المواطنين على مختلف أعمارهم، فأصبحت تكتظ بالزوار من كل مكان بعدما كانت موقعا مهجورا ومرتعا للرذيلة والنفائيات المختلفة.

وعلى هذا الأساس يجب أخذ عرض الحال الذي سنقدمه والمتعلق بمختلف الحدائق العمومية بمحمل الجد، وإعطاءه الحجم الحقيقي الذي يستحقه سواء من الناحية المادية أو التنظيمية أو حتى الاجتماعية، الأمر الذي سيؤدي حتما الى معالجة مشكل الساحات العمومية والمساحات الخضراء من الجذور، وكيفية تسخير كل الوسائل والموارد البشرية والأغلفة المالية الضرورية للحصول على حلول مستدامة، إذ أن التدخلات الظرفية والتي لا تتميز بالشمولية والعمق قد تكون لها نتائج عكسية، وأحسن دليل على ذلك هذا ( هناك بعض التدخلات التي قامت بها مصالح البلدية على مستوى الحديقة العمومية لحي النهضة، والمتمثلة في عمليات غرس وترميم...)، ولكن في غياب المتابعة والتعامل الشامل مع الوضع القائم فإن هذه المجهودات والمبالغ التي سخرت من أجل ذلك ذهبت أدراج الرياح.

وانطلاقا من هذه الحثيات المختصرة فإننا سنحاول جاهدين تقديم عرض مفصل وتشخيص معمق من مختلف الجوانب للحالة المزرية التي ألت إليها هذه الحدائق، معتمدين في ذلك على المعاينة الميدانية و الملاحظة اليومية لأرض الواقع وهذا العرض أو التشخيص يتعلق بـ:<sup>1</sup>

مختلف الحدائق المتواجدة على مستوى النسيج العمراني لمدينة تبسة، مع المراعاة والتركيز على النقائص التي تتعلق بكل حديقة كما أن الطريقة المتبعة للمعالجة والوجيهات التي سنعرضها تكاد تكون عامة بالنسبة الى مختلف الحدائق باستثناء خصوصية كل موقع.

<sup>1</sup> مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

**1- مراحل ومحاور ومحتوى الدراسة:**

حرصا منا على التحكم في عامل الوقت ونظرا لحساسية هذه الفضاءات ( الحدائق العمومية والتي لا يمكن في أي حال من الأحوال أن تبقى على حالها الراهن لهذا ينبغي الإسراع في الدراسة والانجاز على حد سوى، وعلى هذا الأساس فان:

✓ **الدراسة:** تقسم الى مرحلتين فقط ولا تتجاوز مدة الدراسة والمصادقة 15

يوم.

✓ **الإنجاز:** إشراك أكبر عدد من المقاولات حسب التخصصات، مدة الإنجاز

القصوى 3 أشهر.

ان الهدف المسطر لرد الاعتبار لهذه الحدائق ( دراسة وإنجاز ) يجب أن لا يتجاوز: فصل الربيع المقبل.

يتم تقديم ملف الدراسة والتعامل مع المشروع على النحو التالي:

**1-1 المرحلة الأولى: الوضعية الحالية للحدائق، تشخيص، اقتراحات التهيئة.****Etat de fait , Diagnostic, et proposition d'aménagement.**

تتمثل في دراسة الوضعية الحالية للمشروع وجمع المعطيات وتمحيصها، وهي تتمحور أساسا حول العناصر التالية:

📌 تحديد مجال التدخل من حيث ( الموقع، الحدود،.....).

📌 المسح الطبوغرافي الدقيق، بحيث يبين وضعية الحدائق في مختلف جوانبها

( المداخل، المخارج، الممرات، الإطار المبني، الشبكات المختلفة، المساحات

الحرّة، المساحات الخضراء، نوعية الأشجار ، النفورات، التآثير الحضري،

الارتفاقات.....).



التحقيقات الميدانية والمعرفة الحية والمدققة لمختلف العناصر، وكذا حركة سير الزوار والأشخاص الذين يرتادون هذه الأماكن هذا في الأوقات المختلفة.<sup>1</sup>

المعرفة الحية والمدققة للوسط الفيزيائي من حيث الشبكات المختلفة وهذا بالتنسيق مع المصالح المختلفة وبالتالي تكوين رصيد من المعلومات يساعد على اتخاذ التدابير المناسبة في المراحل المتقدمة من الدراسة. تحديد العلل والنقائص في مختلف المجالات واستخلاص النتائج. اقتراح الحلول والتدابير الواجب اتخاذها للقضاء على هذه النقائص. اقتراح مخطط التهيئة العام بحيث نبرز فيه الحلول والتدابير المتخذة لرد اعتبار هذه الحداثق، وطريقة جعلها عنصر جلب مستمر دون انقطاع للزوار من مختلف الشرائح.

## 1- 2- المرحلة الثانية: ملف التهيئة العامة للحديقة وطريقة الإنجاز

### Aménagement et projet d'exécution.

تتمثل في إعداد الملف التطبيقي والنهائي للمشروع، وهي تتمحور أساسا حول العناصر التالية:

- مخطط التهيئة العام والنهائي بحيث نبرز فيه الحلول التي تم اعتمادها.
- مخططات تهيئة مختلف المساحات الحرة والعناصر الإنشائية الحضرية (السياح، الأكشاك، النفورات، مركز المراقبة والحراسة، عناصر التسلية، الكراسي، سلة النفايات،.....).
- مخططات الشبكات المختلفة (الإنارة العمومية، صرف مياه الأمطار، الطرقات والممرات.....).
- مخططات الغرس وإعادة الاعتبار الى الغطاء النباتي الموجود.
- المخططات التفصيلية والمقاطع الطويلة والعريضة اللازمة.

<sup>1</sup> مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

✚ إعادة الكشوف الكمية للأشغال، وتقديم التقديرات المبدئية لقيمة ومدة الأشغال المزمع إنجازها.

✚ إعادة دفاتر الشروط التقنية والمالية وجداول سعر الوحدة.<sup>1</sup>

### 1-3 - توزيع المساحات الخضراء بمدينة تبسة:

يزداد الاهتمام بالمساحات الخضراء بصفة عامة ( حدائق + مساحات خضراء) نظرا للتراجع والإهمال المتزايد الذي تعرفه ونجد المساحات الخضراء على مستوى المدينة بشكل حدائق عامة تتولى البلدية عن طريق مصالحها تسييرها والاهتمام بها من جهة، ومساحات أخرى عديدة تتوزع هنا وهناك بأرجاء المدينة تتصل بالاستخدام السكني، وتعدّ كمتنفس للمواطن على مستوى الأحياء السكنية المختلفة، تعرف حالة بالغة من الإهمال، وفي معظم الحالات نجدها تعج ببعض النفايات وخاصة الأكياس والقارورات البلاستيكية وتشمل حالة التدهور هذه حتى الحدائق العمومية مثل الحديقة العمومية 01 الواقعة بالقطاع العمراني 02 والحديقة العامة 02 الواقعة بالقطاع 04، ورغم أن الحدائق العمومية تمثل متنفسا للسكان وخاصة في فصل الصيف إلا أنها لا تلقى العناية اللازمة فيما عدا حديقة التسلية بالقطاع 05، وحديقة الزهور للتسلية والترفيه العائلية بالقطاع رقم 06، الملاحظة الميدانية تبين وجود حدائق كثيرة محلية على مستوى الأحياء لكن معظمها يعاني الإهمال رغم عمليات التهيئة التي عرفها الكثير منها، إلا أن ذلك يفتقد إلى الإلتقان والمتابعة وهو ما جعلها تتدهور بسرعة ناهيك عن عمليات التخريب ( قطع وحرق الشجيرات إزالة الأسيجة الخضراء التزيينية للأحياء السكنية) دون أن يحرك ذلك ساكنا، أهمها المتواجدة خارج الجدار الروماني بالقطاع العمراني 01، المساحات المتواجدة بأحياء: جبل انوال، حي مولدي عاشوري القطاع 09، شارع هواري بومدين، شارع

<sup>1</sup> مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

ولاد هلال بالقرب من وسط المدينة، مساحة قرب الحماية المدنية بالقطاع 04،  
مساحة خضراء بالقطاع 08 قرب ثانوية الشيخ العربي التبسي.<sup>1</sup>

الجدول 03: توزيع الحدائق العامة (المساحات الخضراء المهيأة) في مدينة تبسة سنة 2015.<sup>2</sup>

اسم الحديقة	المساحة (هكتار)	الحالة	الموقع (القطاع العمراني)	عدد السكان	نصيب الفرد
الحديقة العامة البلدية	0.99	متوسطة	01	5271	1.88
حديقة عامة 01	0.35	متدهورة	02	79899	0.13
الحديقة العمومية السنوسي	0.69	متدهورة	02		
الحديقة العمومية الدكان	1.75	متدهورة	04	30859	1.24
حديقة عامة 2	0.64	متدهورة	04		
الحديقة العمومية النهضة	1.45	متدهورة	04		
حديقة عائلية للتسليّة	4.66	جيدة	05	16672	2.80
الحديقة العمومية العائلية للترفيه " الزهور "	4.29	حسنة	06	00	-
مجموع المدينة	14.82	-	-	232196	0.64

والمساحات الخضراء بالقرب من ثانوية مالك بن نبي بالقطاعين العمرانيين  
03، 04 وغيرها من المساحات المنتشرة هنا وهناك عبر الأحياء السكنية.

**1-3-1- الحدائق العمومية:** أهمها ثمانية حدائق موضحة في الجدول أعلاه ومن خلاله نلاحظ تركيز الحدائق العمومية في القطاعات 6، 5، 4، 2، 1 فقط. أما القطاعات

<sup>1</sup> علي حجلة. البعد البيئي للتنمية المستدامة " المساحات الخضراء بمدينة تبسة " دراسة باستعمال نظام الاعلام الجغرافي والاستشعار عن بعد. جامعة تبسة. ص 06.07.  
<sup>2</sup> Google earth prof لحساب المساحات.

7، 3، 8، 9، لا توجد بها حدائق عمومية كما تبين لنا أيضا تفاوت كبير لمساحات الحدائق بين القطاعات، وبناء على ماورد في الجدول وباعتبار أن عدد سكان المدينة سنة 2015م هو 232196 نسمة يقدر نصيب الفرد من مساحة الحدائق الخضراء بالنسبة للمدينة سنة 2015 بـ 0.64م<sup>2</sup>/فرد وهو معدل بعيد عن المعدل الوطني 2م<sup>2</sup>/فرد.

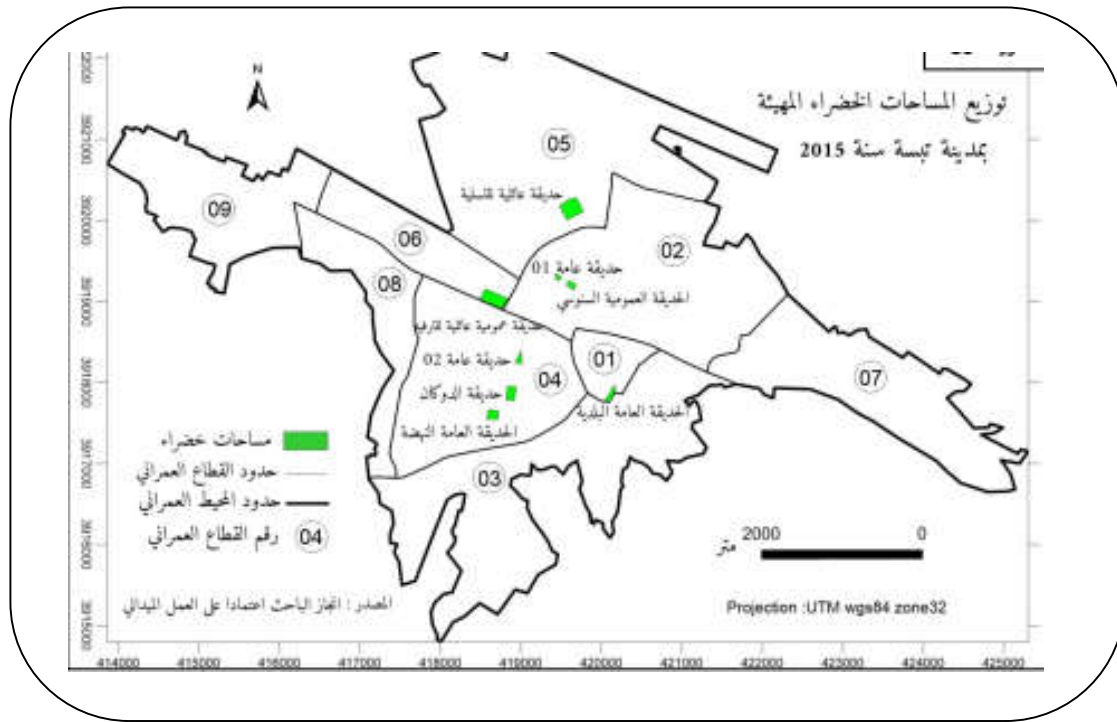
### الصورة (29): الحديقة العمومية الترفيهية: الزهور



والحقيقة انه كما ذكرنا سابقا توجد مساحات أخرى كثيرة على مستوى الأحياء والشوارع بالمدينة يمكن أن تساعد في مضاعفة المساحة الإجمالية بكثير، غير أنها تفتقد لأدنى حد من العناية، وبهدف حماية المساحات الخضراء عبر إقليم الولاية ببلدياتها صدر قرار ولائي 777 بتاريخ 18 أوت 1999 عن مديرية التنظيم والشؤون العامة، متضمنا حماية المساحات الخضراء وتخصيصها كمرفق عامة ملك للبلدية عبر إقليم الولاية، واعتبر المساحات الخضراء والحدائق المرفقة غير قابلة للتنازل أو البيع أو إقامة أي بناء فوقها وتخصيص كمرفق عام ملك للبلدية، ووفقا لهذا القرار تم تحديد الكثير من مواقع هذه المساحات الخضراء على مستوى بلديات الولاية، من شأن هذا التثبيت القانوني رفع رقعتهها ومساهمتها في حماية الهواء من التلوث.

وبمدينة تبسة تم تحديد الكثير من المواقع تنتشر عبر أنحاء المحيط العمراني، يمكن ترقيمها تماشياً مع أهداف التنمية الحضرية البيئية المستدامة وهذا باهتمام أكبر بهذه المساحات وتكريس تربية بيئية سليمة كتقليد جديد بالمدينة يحول دون تحويل وجهة استخدامها<sup>1</sup>.

الصورة (30): توزيع المساحات الخضراء المهينة بمدينة تبسة سنة 2015.



<sup>1</sup>د/ صالح محمود وهيبي،د/ ابتسام درويش العجي: التربية البيئية وأفاقها المستقبلية دار الفكر. دمشق. ط.1. 2003.ص.262.

**الجدول (04): توزيع المساحات الخضراء المهيأة عبر القطاعات العمرانية والعجز المسجل سنة 2015م<sup>1</sup>**

القطاع العمراني	عدد السكان (نسمة)	مساحة الفضاءات الخضراء (هكتار)	نصيب الفرد (م <sup>2</sup> )	العجز (هكتار) <sup>2</sup>
01	5271	0.99	1.88	4.28
02	79899	1.04	0.13	78.86
03	75139	-	0.00	75.14
04	30859	3.84	1.24	27.02
05	16672	4.66	2.80	12.01
06	00	4.29	-	-4.29
07	2624	-	0.00	2.62
08	9149	-	0.00	9.15
09	12585	-	0.00	12.59
<b>المدينة</b>	<b>232196</b>	<b>14.82</b>	<b>0.64</b>	<b>217.38</b>

**1- 3- 2- توزيع المساحات الخضراء المهيأة والعجز المسجل عبر القطاعات العمرانية سنة 2015:** نتطرق لكيفية توزيع هذه المساحات عبر القطاعات العمرانية من جهة واعتمادا على معرفة نصيب الفرد من هذه المساحات داخل القطاع العمراني وبناء على المعيار الوطني الخاص بالمدن ذات الأحجام السكانية المماثلة للحجم السكاني للمدينة يمكننا معرفة العجز المسجل بخصوص المساحات الخضراء المهيأة عبر أرجاء المدينة أو قطاعاتها العمرانية من جهة أخرى ومن ثم تنظيم عملية التدخل المبنية أساسا على محتوى الجدول أعلاه، ومنه يلاحظ أن المدينة بحاجة إلى

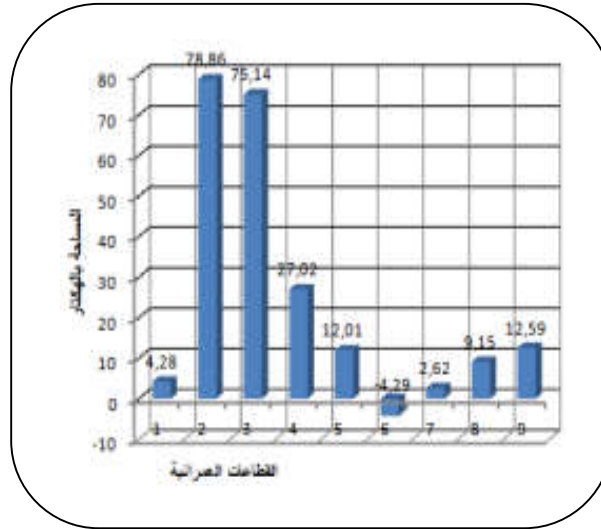
<sup>1</sup> علي حجلة. البعد البيئي للتنمية المستدامة " المساحات الخضراء بمدينة تبسة " دراسة باستعمال نظام الاعلام الجغرافي والاستشعار عن بعد. جامعة تبسة، ص 09.

<sup>2</sup> العجز بناء على ان نصيب الفرد هو 10م<sup>2</sup>/ساكن خاص بالمدن ذات حجم 200000 نسمة.



ما يعادل 217.38 هكتار من المساحات الخضراء المهيأة وأن معظم قطاعات المدينة بحاجة الى مزيد من المساحات الخضراء المهيأة فيما عدا المنطقة الصناعية مجسدة في القطاع 06، كما يلاحظ أيضا أن القطاعين 3،2 يسجلان العجز الأكبر ب 78.86، 75.14 هكتار على الترتيب وهذا بالنظر لحجميهما السكانيين الكبيرين. يلاحظ أيضا غياب كلي للمساحات الخضراء المهيأة أو الحدائق بالقطاعات العمرانية 3،7،8،9 ولتعويض هذا العجز الكبير فانه من الضروري التدخل على مستوى المساحات الخضراء غير المهيأة المنتشرة هنا وهناك بمختلف الأحياء السكنية للمدينة بتهيئتها والحفاظ عليها من جهة والعمل على تصنيف بعضها لمنحها الحماية القانونية.

الشكل (06): توزيع العجز في المساحات الخضراء المهيأة عبر القطاعات العمرانية.



**2- المشروع:<sup>1</sup>****إعادة الاعتبار للحدائق العمومية عبر بلدية تبسة لسنة 2016.**

- (1) حديقة حي النهضة مقابل مستشفى عالية صالح.
- (2) حديقة الدكان بالقرب من نزل الدكان.
- (3) حديقة شارع هواري بومدين بالقرب من قاعة المؤتمرات.
- (4) حديقة حي فارس يحيى بالقرب من مدرسة الشرطة.
- (5) حديقة حي التيفاست بالقرب من مقر البلدية.
- (6) حديقة خمان حسين بالقرب من مسجد حمزة.
- (7) حديقة ذراع الإمام بالقرب من السكة الحديدية.

<sup>1</sup> مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### 3-1- حديقة حي النهضة مقابل مستشفى عالية صالح

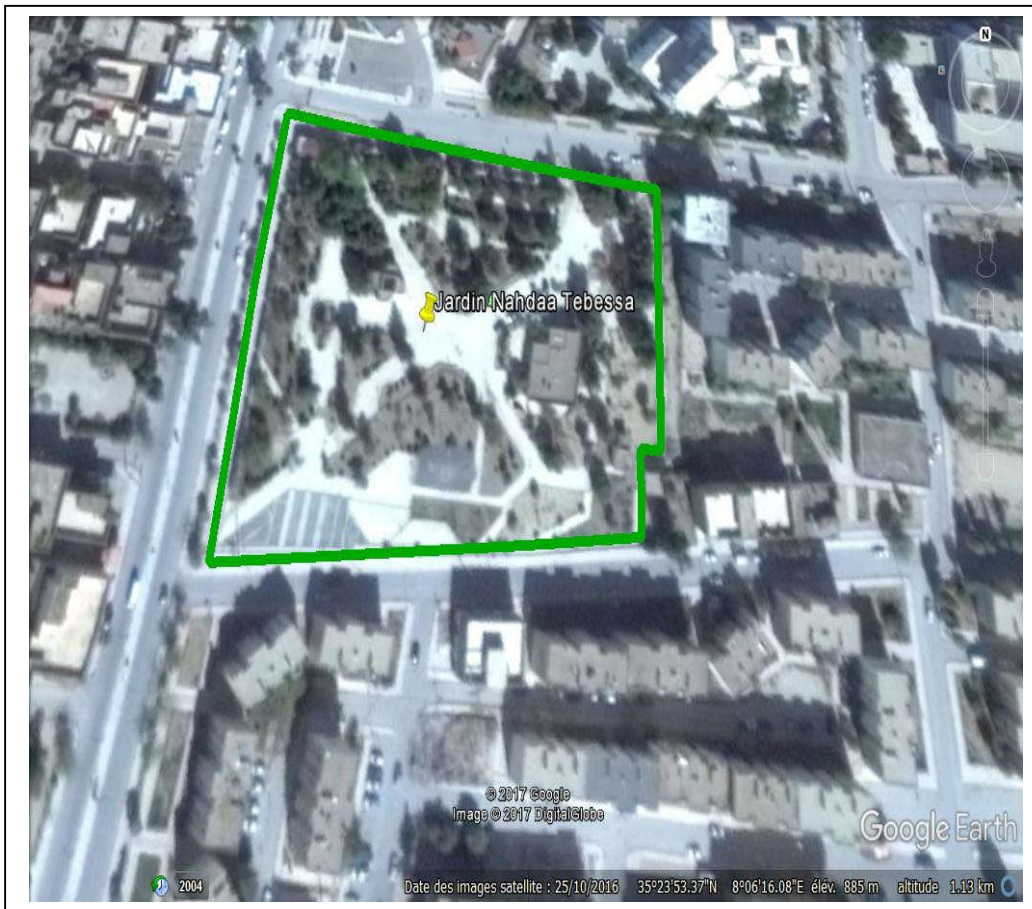
المساحة الكلية للحديقة: 14253.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 491.50 م ط

#### الحدود:

- ❖ من الشمال: مستشفى عالية صالح وروضة أطفال.
- ❖ من الجنوب: حي كويماد ومسجد أبي هريرة.
- ❖ من الشرق: حي كويماد.
- ❖ من الغرب: طريق مزدوج روكاد (مقابل الدرك الوطني).

الصورة (31): حديقة النهضة تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.

## الجدول (05): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح وصيانة المداخل وخلق مداخل جديدة
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط تستعمل كمكان للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة ونقل الأوساخ الى المفرغة.
	الأرصفة والممرات	البلاط مهشم في عدة أماكن، إضافة الى عدة تصدعات.	ترميم الممرات والبلاط ومعالجة التصدعات إضافة الى خلق ممرات جديدة.
	أحواض الغرس	الحواف متصدعة في عدة نواحي.	ترميم وإضافة وتشكيل أحواض جديدة.
	الأكشاك	مهجورة، متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	ترميم وتخصيص أماكن لاحتضان أكشاك جديدة.
	النفورات	تصدعات في الجدران، الخزف في حالة رديئة، والنفورة لا تشتغل.	عملية ترميم شامل ( الهيكل والمضخات).
	ساحة اللعب	ساحة للكرة الحديدية في حالة رديئة، وكذلك ساحة اللعب للأطفال.	ترميم وتهيئة هذه الساحات إضافة الى تشكيل ساحات جديدة.
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	توجد شبكة أعمدها قديمة ومهشمة، مصابيح في معظمها غير موجودة.	ترميم كل الشبكات (كوابل، أعمدة، مصابيح) إضافة الى توسعتها حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	توجد شبكة مياه غير كافية، وحنفيات السقي غير متوفرة.	ترميم كل الشبكة (قنوات، حنفيات) مع توسعتها حتى تغطي كل أحواض الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	البالوعات مسدودة والأغطية غير موجودة.	ترميم كل الشبكات (قنوات، بالوعات).
التأطير	الكراسي والمقاعد	وجود عدد قليل لكنها مهشمة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة توزيع على كل جوانب الحديقة

<p>تزويد عدّة لعب للأطفال مطابقة للمقاييس، توضع في المساحات التي تمت تهيئتها.</p>	<p>وجود منحدر مائل مهشم وغير مطابق للمقاييس الأمنية.</p>	<p>مرافق التسلية واللعب</p>
<p>إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة والميتة ونقلها الى المفرغة.</p>	<p>غزو شامل للأعشاب الضارة.</p>	<p>الأعشاب الضارة والميتة</p>
<p>إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة الى قلع الأشجار الميتة ونقلها الى المفرغة.</p>	<p>أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.</p>	<p>عملية زبر وقص شاملة</p>
<p>إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية للأحواض الجديدة.</p>	<p>التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.</p>	<p>تحضير مساحات الغرس</p>
<p>إجراء عملية غرس شاملة تراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.</p>	<p>غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.</p>	<p>الغطاء النباتي</p>
<p>إنشاء فرقة تتكفل بالتنسيق والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات، وتقدم هذه الفرقة تقارير شهرية عن وضعية الحديقة ومختلف عناصرها.</p>	<p>غياب كلي لهذا العنصر الحساس والأمن منعدم تماما، مما أدى الى هجر الحديقة.</p>	<p>تسيير ومراقبة وحراسة</p>
<p>إنشاء فرقة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة. وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.</p>	<p>غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.</p>	<p>صيانة المساحات الخضراء</p>

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

**الكلفة المبدئية والعامه للإنجاز: (الجدول 06)**

$$14.253.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 35.632.500.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	19.597.875.00
02	الشبكات	15%	5.344.875.00
03	التأثيث	10%	3.563.250.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	20%	7.125.500.00
05	التسيير والصيانة.	--	3.000.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح



### 2-3- حديقة الدكان بالقرب من نزل الدكان

المساحة الكلية للحديقة: 17.069.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 534.00 م ط

#### الحدود:

- ❖ من الشمال: مقر غرفة الفلاحة (قسمة الحزب).
- ❖ من الجنوب: سكنات الضمان الاجتماعي وعيادة متعددة الخدمات.
- ❖ من الشرق: نزل الدكان ومقر البريد.
- ❖ من الغرب: طريق ومدرسة 04 مارس.

الصورة (32): حديقة الدكان تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.



**الجدول (07): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):**

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح وصيانة المداخل والسياج الحديدي.
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط تستعمل كمكان للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة ونقل الأوساخ الى المفرغة.
	الأرصفة والممرات	البلاط مهشم في عدة أماكن، إضافة الى عدة تصدعات.	ترميم الممرات وتغيير البلاط ومعالجة التصدعات إضافة الى خلق ممرات جديدة.
	أحواض الغرس	الحواف متصدعة في عدة نقاط.	ترميم وإضافة وتشكيل أحواض جديدة.
	الأكشاك	مهجورة، متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	ترميم وتخصيص أماكن لاحتضان أكشاك جديدة.
	النفورات	تصدعات في الجدران، الخزف في حالة رديئة، والنفورة لا تشتغل.	عملية ترميم شامل ( الهيكل والمضخات والقنوات البالوعات).
	ساحة اللعب	ساحة اللعب للأطفال في حالة رديئة وكذا الجدار المحيط بها.	ترميم وتهيئة هذه الساحات إضافة الى تشكيل ساحات جديدة.
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	توجد شبكة أعمدها قديمة ومهشمة، مصابيح في معظمها غير موجودة.	ترميم كل الشبكات (كوابل، أعمدة، مصابيح) إضافة الى توسعتها حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	شبكة مياه غير موجودة، وحنفيات السقي غير متوفرة.	خلق شبكة جديدة بحيث تغطي كل أحواض وأجزاء الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	البالوعات مسدودة والأغطية غير موجودة.	ترميم كل الشبكات وخلق أجزاء جديدة.
التأهيل	الكراسي والمقاعد	غير موجودة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة
	مرافق التسلية واللعب	وجود لعب وهي مهشمة وغير	تزويد عدة لعب للأطفال مطابقة

		مطابق للمقاييس الأمنية.			
		للمقاييس، توضع في المساحات التي تمت تهيئتها.	مطابق للمقاييس الأمنية.		
المساحات الخضراء والتشجير	الأعشاب الضارة والميتة	إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة والميتة ونقلها الى المفرغة.	غزو شامل للأعشاب الضارة.		
	عملية زبر وقص شاملة	إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة الى قلع الأشجار الميتة ونقلها الى المفرغة.	أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.		
	تحضير مساحات الغرس	إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية للأحواض الجديدة.	التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.		
	الغطاء النباتي	إجراء عملية غرس شاملة نراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.	غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.		
	تسيير ومراقبة وحراسة	إنشاء فرقة تتكفل بالتسيير والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات، وتقدم هذه الفرقة تقارير شهرية عن وضعية الحديقة ومختلف عناصرها.	غياب كلي لهذا العنصر الحساس والأمن منعدم تماما، مما أدى الى هجر الحديقة.		
	صيانة المساحات الخضراء	إنشاء فرقة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة. وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.		
التسيير والحراسة					

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

**الكلفة المبدئية والعامه للإنجاز: (الجدول 08)**

$$17069.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 42.672.500.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	23.469.875.00
02	الشبكات	15%	6.400.875.00
03	التأثيث	10%	4.267.250.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	20%	8.534.500.00
05	التسيير والصيانة.	--	3.000.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

3-3- حديقة شارع هواري بومدين بالقرب من قاعة المؤتمرات.

المساحة الكلية للحديقة: 6.195.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 320.00 م ط

الحدود:

- ❖ من الشمال: طريق مؤدي الى مخبزة بوطمين.
- ❖ من الجنوب: سكنات جماعية.
- ❖ من الشرق: طريق وقاعة المؤتمرات.
- ❖ من الغرب: شارع هواري بومدين.

الصورة (33): حديقة شارع هواري بومدين تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.

## الجدول (09): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	غير موجود.	خلق سياج بواسطة النباتات فقط.
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة.
	الأرصفة والممرات	البلاط بالحجارة مهشم في عدة أماكن.	ترميم الممرات وتغيير البلاط.
	أحواض الغرس	الحواف متصدعة في عدة نقاط.	إضافة وتشكيل أحواض جديدة بالحجارة.
	الأكشاك	غير موجودة.	--
	النفورات	غير موجودة.	--
	ساحة اللعب	غير موجودة.	--
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	غير موجودة.	إضافة بعض الأعمدة حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة (قنوات وحنفيات) بحيث تغطي كل أحواض الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	غير موجودة.	غير ضرورية.
التأثيث	الكراسي والمقاعد	غير موجودة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	مرافق التسلية واللعب	غير موجودة.	الموقع غير مناسب.
المساحات الخضراء والتشجير	الأعشاب الضارة والميتة	غزو شامل للأعشاب الضارة.	إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة.
	عملية زبر وقص شاملة	أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.	إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة إلى قلع الأشجار الميتة ونقلها إلى المفرغة.

إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية .	التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.	تحضير مساحات الغرس	التسيير والصيانة
إجراء عملية غرس شاملة تراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.	غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.	الغطاء النباتي	
إسناد هذه المهمة الى إحدى فرق الحدايق الأخرى.	غياب كلي لهذا العنصر الحساس.	تسيير ومراقبة وحراسة	
إسناد هذه المهمة الى إحدى فرق الحدايق الأخرى.	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.	صيانة المساحات الخضراء	

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

**الكلفة المبدئية والعامية للإنجاز: (الجدول 10)**

$$6.195.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 7.434.000.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	4.088.700.00
02	الشبكات	15%	1.115.100.00
03	التأثيث	05%	371.700.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	25%	1.858.500.00
05	التسيير والصيانة.	--	600.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح



## 4-3- حديقة حي فارس يحيى بالقرب من مدرسة الشرطة.

المساحة الكلية للحديقة: 5.090.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 337.00 م ط

الحدود:

- ❖ من الشمال: طريق مؤدي للمحافظة القديمة.
- ❖ من الجنوب: سكنات فردية.
- ❖ من الشرق: طريق وحي فارس يحيى.
- ❖ من الغرب: شارع مزدوج ومدرسة الشرطة.

الصورة (34): حديقة حي فارس يحيى تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.



## الجدول (11): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح زيادة وصيانة المداخل، والسياج الحديدي.
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة.
	الأرصفت والممرات	غير موجودة.	انجاز ممرات جديدة مع البلاط.
	أحواض الغرس	غير موجودة في أغلب الحديقة.	إضافة وتشكيل أحواض جديدة بالحجارة.
	الأكشاك	متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	ترميم وتشكيل أماكن لاحتضان الأكشاك.
	النفورات	غير موجودة.	--
	ساحة اللعب	غير موجودة.	تشكيل ساحات جديدة
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز.
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة (قنوات وحنفيات) بحيث تغطي كل أحواض الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة.
التأنيث	الكراسي والمقاعد	غير موجودة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	مرافق التسلية واللعب	غير موجودة.	تزويد عدة لعب للأطفال مطابقة للمقاييس، توضع في المساحات التي تمت تهيئتها.

المساحات الخضراء والتشجير	الأعشاب الضارة والميتة	غزو شامل للأعشاب الضارة.	إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة .
	عملية زبر وقص شاملة	أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.	إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة الى قلع الأشجار الميتة ونقلها الى المفرغة.
	تحضير مساحات الغرس	التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.	إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية .
	الغطاء النباتي	غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.	إجراء عملية غرس شاملة نراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.
	تسيير ومراقبة وحراسة	غياب كلي لهذا العنصر الحساس.	إنشاء فرقة تتكفل بالتسيير والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.
التسيير والصيانة	صيانة المساحات الخضراء	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.	إنشاء فرقة مختصة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة.

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### الكلفة المبدئية والعامّة للإنجاز: (الجدول 12)

$$5.090.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 12.725.000.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	6.362.500.00
02	الشبكات	15%	1.908.750.00
03	التأثيث	10%	1.272.500.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	25%	3.181.250.00
05	التسيير والصيانة.	--	3.000.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

3-5- حديقة حي تيفاست بالقرب من مقر البلدية.

المساحة الكلية للحديقة: 7.604.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 430.00 م ط

الحدود:

- ❖ من الشمال: مقر البلدية.
- ❖ من الجنوب: طريق.
- ❖ من الشرق: مسجد الشيخ العربي التبسي.
- ❖ من الغرب: طريق مؤدي الى مقر البلدية.

الصورة (35): حديقة حي تيفاست تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.

**الجدول (13): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):**

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح زيادة وصيانة المداخل، وخلق مداخل جديدة.
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط تستعمل كمكمن للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة ونقل الأوساخ للمفرغة.
	الأرصفة والممرات	البلاط مهشم في عدة أماكن، إضافة إلى عدة تصدعات.	ترميم الممرات والبلاط ومعالجة التصدعات إضافة الى خلق ممرات جديدة.
	أحواض الغرس	الحواف متصدعة في عدة نقاط.	ترميم وإضافة وتشكيل أحواض جديدة.
	الأكشاك	متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	ترميم وتشكيل أماكن لاحتضان الأكشاك.
	النفورات	تصدعات في الجدران، الخزف في حالة رديئة، والنفورة لا تشتغل.	عملية ترميم شامل (الهيكل والمضخات).
	ساحة اللعب	غير موجودة. ساحة الكرة الحديدية في حالة رديئة، وكذا ساحة اللعب للأطفال.	تهيئة ساحة الكرة الحديدية إضافة تشكيل ساحات جديدة.
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز.
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	توجد شبكة أعمدها قديمة ومهشمة، المصابيح في معظمها غير موجودة.	ترميم كل الشبكة (كوابل، أعمدة، مصابيح) إضافة الى توسعتها حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	توجد شبكة مياه غير كافية، وحنفيات السقي غير متوفرة.	ترميم كل الشبكة (قنوات وحنفيات) مع توسعتها حتى تغطي كل أحواض الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	البالوعات مسدودة والأغطية غير موجودة.	ترميم كل الشبكة (قنوات، بالوعات).
التأثيث	الكراسي والمقاعد	وجود عدد قليل ولكنها مهشمة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.

<p>تزويد عدة لعب للأطفال مطابقة للمقاييس، توضع في المساحات التي تمت تهيئتها.</p>	<p>غير موجودة.</p>	<p>مرافق التسلية واللعب</p>
<p>إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة والميتة ونقلها الى المفرغة.</p>	<p>غزو شامل للأعشاب الضارة.</p>	<p>الأعشاب الضارة والميتة</p>
<p>إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة الى قلع الأشجار الميتة ونقلها الى المفرغة.</p>	<p>أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.</p>	<p>عملية زبر وقص شاملة</p>
<p>إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية .</p>	<p>التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.</p>	<p>تحضير مساحات الغرس</p>
<p>إجراء عملية غرس شاملة نراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.</p>	<p>غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.</p>	<p>الغطاء النباتي</p>
<p>إنشاء فرقة تتكفل بالتنسيق والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات. وتقدم هذه الفرقة تقارير شهرية عن وضعية الحديقة ومختلف عناصرها.</p>	<p>غياب كلي لهذا العنصر الحساس.</p>	<p>تسيير ومراقبة وحراسة</p>
<p>إنشاء فرقة مختصة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة. وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.</p>	<p>غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.</p>	<p>صيانة المساحات الخضراء</p>

المساحات الخضراء والتشجير

التسيير والصيانة

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

**الكلفة المبدئية والعامه للإنجاز: (الجدول 14)**

$$7.604.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 15.208.000.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	8.364.400.00
02	الشبكات	15%	2.281.200.00
03	التأثيث	10%	1.520.800.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	20%	3.041.600.00
05	التسيير والصيانة.	--	3.000.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح



3-6- حديقة خمان حسين بالقرب من مسجد حمزة.

المساحة الكلية للحديقة: 14.954.00 م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 643.00 م ط

الحدود:

- ❖ من الشمال: مدرسة خمان حسين وسكنات فردية.
- ❖ من الجنوب: طريق وسكنات فردية.
- ❖ من الشرق: سكنات فردية. مسجد الشيخ العربي التبسي.
- ❖ من الغرب: مقر الفرع البلدي وطريق مؤدي للمسجد.

الصورة (36): حديقة خمان حسين تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.



## الجدول (15): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح زيادة وصيانة المداخل، وخلق مداخل جديدة.
	النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط تستعمل كمكمن للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة ونقل الأوساخ للمفرغة.
	الأرصفة والممرات	البلاط مهشم في عدة أماكن، إضافة إلى عدة تصدعات.	نزع البلاط وخلق ممرات جديدة، بصفة عامة إعادة النظر في التخطيط.
	أحواض الغرس الأكشاك	الحواف متصدعة في مجملها. متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	تشكيل أحواض جديدة. ترميم وتشكيل أماكن لاحتضان الأكشاك.
	النفورات	غير موجودة.	--
	ساحة اللعب	الملعب في حالة رديئة للغاية، وكذا ساحة اللعب للأطفال.	ترميم الملعب إضافة تشكيل ساحات جديدة
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز.
	الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	توجد شبكة أعمدها قديمة ومهشمة، المصابيح في معظمها غير موجودة.
شبكة مياه السقي		غير متواجدة، وحنفيات السقي غير متوفرة.	خلق شبكة جديدة (قنوات وحنفيات) مع توسعتها حتى تغطي كل أحواض الحديقة.
شبكة مياه الأمطار والصرف		غير متواجدة.	خلق شبكة جديدة (قنوات، بالوعات).
التأهيل	الكراسي والمقاعد	وجود عدد قليل ولكنها مهشمة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	مرافق التسلية واللعب	وجود بعض اللعب وهي مهشمة وغير مطابقة للمقاييس الأمنية.	تزويد عدة لعب للأطفال مطابقة للمقاييس، توزيع في المساحات التي تمت تهيئتها.

المساحات الخضراء والتشجير	الأعشاب الضارة والميتة	غزو شامل للأعشاب الضارة.	إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة والميتة ونقلها الى المفرغة.
	عملية زبر وقص شاملة	أغصان الأشجار متدلّية ومتساقطة غياب الصيانة لكل الغطاء النباتي.	إجراء عملية زبر شاملة للأشجار والشجيرات والأزهار، إضافة الى قلع الأشجار الميتة ونقلها الى المفرغة.
	تحضير مساحات الغرس	التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.	إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية للأحواض الجديدة.
	الغطاء النباتي	غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.	إجراء عملية غرس شاملة تراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.
التسيير والصيانة	تسيير ومراقبة وحراسة	غياب كلي لهذا العنصر الحساس.	إنشاء فرقة تتكفل بالتسيير والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات. وتقدم هذه الفرقة تقارير شهرية عن وضعية الحديقة ومختلف عناصرها.
	صيانة المساحات الخضراء	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.	إنشاء فرقة مختصة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة. وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### الكلفة المبدئية والعامّة للإنجاز: (الجدول 16)

$$14.954.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 37.385.000.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	55%	20.561.750.00
02	الشبكات	15%	5.607.750.00
03	التأثيث	10%	3.738.500.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	20%	7.477.00.00
05	التسيير والصيانة.	--	3.000.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

3-7- حديقة ذراع الإمام بالقرب من السكة الحديدية.

المساحة الكلية للحديقة: 1.307.00م<sup>2</sup>

محيط سياج الحديقة: 194.50 م ط

الحدود:

- ❖ من الشمال: طريق مؤدي الى حي ذراع الإمام.
- ❖ من الجنوب: السكة الحديدية.
- ❖ من الشرق: طريق مؤدي الى لارموط تحت الجسر.
- ❖ من الغرب: حي ذراع الإمام.

الصورة (37): حديقة ذراع الإمام تبسة<sup>1</sup>



<sup>1</sup> Google earth.

الجدول (17): الوضعية الحالية ( تشخيص ص ):

الحصة	عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة
التصهيرة	السياج والمداخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المداخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح زيادة وصيانة المداخل، والسياج الحديدي.
	النظافة وتطهير الحديقة	الأرضية عبارة عن كومة نفايات وليست حديقة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة.
	الأرصفت والممرات	غير موجودة.	انجاز ممرات جديدة مع البلاط.
	أحواض الغرس	غير موجودة في أغلب الحديقة.	إضافة وتشكيل أحواض جديدة بالحجارة.
	الأكشاك	غير موجودة.	تخصيص أماكن لاحتضان الأكشاك.
	النفورات	غير موجودة.	--
	ساحة اللعب	غير موجودة.	الموقع غير مناسب
	مركز مراقبة وحراسة	غير متوفرة	خلق مركز ذو طابع معماري مميز.
الشبكات	شبكة الإنارة العمومية	غير موجودة.	إضافة بعض الأعمدة على الطريق حتى تغطي كل الحديقة.
	شبكة مياه السقي	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة (قنوات وحنفيات) بحيث تغطي كل أحواض الحديقة.
	شبكة مياه الأمطار والصرف	غير موجودة.	خلق شبكة جديدة.
التأنيث	الكراسي والمقاعد	غير موجودة.	تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	سلة المهملات والنفايات	غير موجودة.	تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائث والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.
	مرافق التسلية واللعب	غير موجودة.	الموقع غير مناسب.

المساحات الخضراء والتشجير	الأعشاب الضارة والميتة	غزو شامل للأعشاب الضارة.	إجراء عملية شاملة لنزع الأعشاب الضارة .
	عملية زبر وقص شاملة	غياب الغطاء النباتي	--
	تحضير مساحات الغرس	التربة النباتية تفتقر الى المواد العضوية والتهوية.	إجراء عملية تقليب التربة وتدعيمها بالمواد العضوية إضافة الى جلب تربة غنية بالمواد العضوية .
	الغطاء النباتي	غياب الغطاء النباتي.	إجراء عملية غرس شاملة تراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.
التسيير و الصيانة	تسيير ومراقبة وحراسة	غياب كلي لهذا العنصر الحساس.	إسناد هذه المهمة الى إحدى فرق الحقائق الأخرى.
	صيانة المساحات الخضراء	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى الى تدهور الغطاء النباتي.	إسناد هذه المهمة الى إحدى فرق الحقائق الأخرى.

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### الكلفة المبدئية والعامية للإنجاز: (الجدول 18)

$$1.307.00 \text{ م}^2 \times 2.500.00 \text{ دج/م}^2 = 6.535.000.00 \text{ دج.}$$

الرقم	تعيين الحصة	النسبة %	الكلفة المبدئية (دج)
01	التهيئة	60%	3.921.000.00
02	الشبكات	15%	980.250.00
03	التأثيث	05%	326.750.00
04	المساحات الخضراء والتشجير.	20%	1.307.000.00
05	التسيير والصيانة.	--	600.000.00

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### ملاحظة:

- تمت عملية تقدير كلفة الإنجاز بالاعتماد على المساحة الإجمالية للحديقة وكذا حالة العناصر ومدى التدهور الذي آلت إليه.
- تمت عملية تقدير كلفة التسيير والصيانة على أساس تكلفة اليد العاملة ( 10 عمال) وعلى مدار السنة.
- وحسب تصريحات السكان فان أرضية حديقة ذراع الإمام تم طلبها من المصالح المعنية وذلك بغرض بناء مسجد.

## الحوصلة

الرقم	تعيين الحديقة	المساحة م <sup>2</sup>	الكلفة المبدئية (دج)
01	حديقة حي النهضة مقابل مستشفى عالية صالح	14.253.00	35.632.500.00
02	حديقة الدكان بالقرب من نزل الدكان	17.069.00	42.672.500.00
03	حديقة شارع هواري بومدين بالقرب من قاعة المؤتمرات	6.195.00	7.434.00.00
04	حديقة حي فارس يحيى بالقرب من مدرسة الشرطة	5.090.00	12.725.000.00
05	حديقة حي تيفاست بالقرب من مقر البلدية	7.604.00	15.208.000.00
06	حديقة خمان حسين بالقرب من مسجد حمزة	14.954.00	37.385.000.00
07	حديقة ذراع الإمام بالقرب من السكة الحديدية	1.307.00	6.535.000.00
	المجموع	<b>66.472.00</b>	<b>157592.000.00</b>

المصدر: مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح

### ملاحظة:

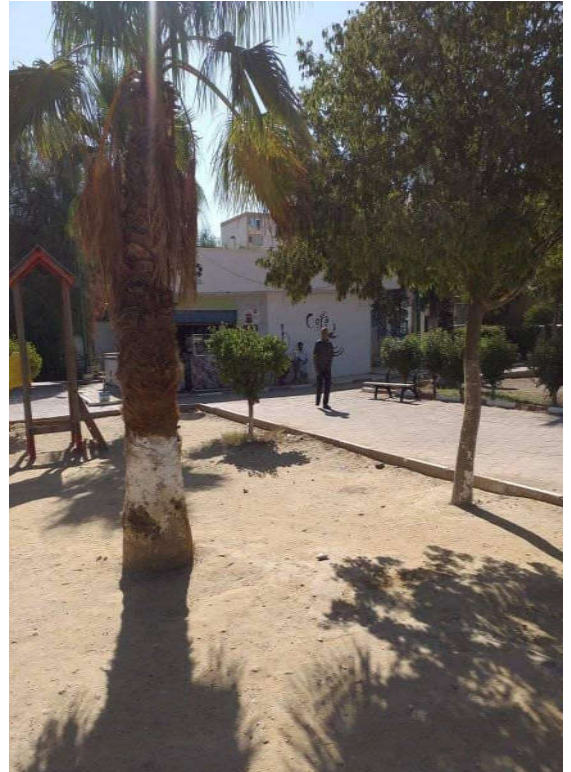
- ان هذه التقديرات تتضمن كلفة الإنجاز والترميم لمختلف العناصر المكونة للحديقة العمومية، ولا تتضمن كلف التسيير والصيانة.
- تمت عملية عرض الحال بمشاركة مقاوله " نوري فلور سدايرية عبد الرزاق " مختصة في تهيئة المساحات الخضراء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مكتب الدراسات التقنية والفنية حمادة صالح



# تقييم تهيئة حديقة الدكان تبسة

حديقة الدكان تقع بالقرب من نزل الدكان بجانب البريد المركزي، يحدها شمالا مقر غرفة الفلاحة، جنوبا سكنات الضمان الاجتماعي، شرقا نزل الدكان وغربا مدرسة 04 مارس.





## التقييم:

نستخلص من خلال دراستنا لإعادة إحياء الفضاءات العمومية ورد الاعتبار للحدائق العمومية داخل محيط بلدية تبسة وبالخصوص حديقة الدكان. التي تقع بالقرب من نزل الدكان.

هذه الحديقة تم تخصيص ميزانية كبيرة لها تقدر بـ: 42.672.500.00 دج

لإعادة إحيائها ورد الاعتبار لها تعدّ هذه الميزانية ضخمة مقارنة بالإنتاج المحققة على أرض الواقع، من خلال الصور الموضحة نجد أن مختلف الأشغال المنجزة تتمثل في:

- ✚ نزع السياج المحيط بالحديقة وترميمها.
- ✚ انجاز ممرات جديدة.
- ✚ إضافة أحواض الغرس.
- ✚ إعادة ترميم الأكشاك.
- ✚ صيانة أعمدة الإنارة العمومية.
- ✚ خلق شبكة صرف مياه الأمطار.
- ✚ تزويد الحديقة بالمقاعد ومرافق التسلية واللعب.

عناصر الحصة	تشخيص حالة العنصر	طبيعة التدخل واقتراح المعالجة	التقييم	الموجود على أرض الواقع
السياج والمدخل	الجدار مثقوب، الحديد مهشم في عدة نقاط، المدخل مكسرة، الطلاء في حالة رديئة.	عملية ترميم وطلاء شامل إضافة الى تصليح وصيانة المدخل والسياج الحديدي.	تم نزع السياج نهائيا وعدم وجود المدخل واللافتة الحاملة لاسم الحديقة	
النظافة وتطهير الحديقة	وجود عدة نقاط تستعمل كمكان للنفايات المختلفة.	إجراء حملة نظافة وعملية تطهير شاملة للحديقة ونقل الأوساخ الى المفرغة.	انتشار القمامة في كل مكان.	
الأرصفت والممرات	البلاط مهشم في عدة أماكن، إضافة الى عدة تصدعات.	ترميم الممرات وتغيير البلاط ومعالجة التصدعات إضافة الى خلق ممرات جديدة.	- كثرة المعابر الغير منظمة وكثرة التبايلط وارتفاع كلفة الإنجاز الغير ضروري	
الأكشاك	مهجورة، متصدعة، الطلاء في حالة رديئة.	ترميم وتخصيص أماكن لاحتضان أكشاك جديدة.	تعددها وتشغيل اثنين منها فقط والباقي مهجور	

	<p>أحواض مائية عاطلة نهائياً عن العمل، أو لم تعمل أساساً الا أيام المراقبة لمكتب الدراسات.</p>	<p>عملية ترميم شامل ( الهيكل والمضخات والقنوات البالوعات).</p>	<p>تصدعات في الجدران، الخرف في حالة رديئة، والنفورة لا تشتغل.</p>	<p>النفورات</p>
<p>غير موجودة</p>	<p>لا توجد نهائياً</p>	<p>خلق مركز ذو طابع معماري مميز</p>	<p>غير متوفرة</p>	<p>مركز مراقبة وحراسة</p>
	<p>إنارة معظمها متوقفة.</p>	<p>ترميم كل الشبكات (كوابل، أعمدة، مصابيح) إضافة الى توسعتها حتى تغطي كل الحديقة.</p>	<p>توجد شبكة أعمدتها قديمة ومهشمة، مصابيح في معظمها غير موجودة.</p>	<p>شبكة الإنارة العمومية</p>
	<p>أثاث تقليدي في حالة يرثى لها.</p>	<p>تزويد ووضع كراسي جديدة تتميز بالحدائثة والصلابة. توزيع على كل جوانب الحديقة.</p>	<p>غير موجودة.</p>	<p>الكراسي والمقاعد</p>

	<p>وجود سلات مهملات مع عدم استعمالها لقلة وعي المواطنين.</p>	<p>تزويد ووضع سلة النفايات تتميز بالحدائثة والصلابة توزيع على كل جوانب الحديقة</p>	<p>غير موجودة.</p>	<p>سلة المهملات والنفايات</p>
	<p>رداءة في المعدات التي تعرض معظمها للتلف بعد الإستعمال.</p>	<p>تزويد عدّة لعب للأطفال مطابقة للمقاييس، توضع في المساحات التي تمت تهيئتها.</p>	<p>وجود لعب وهي مهشمة وغير مطابق للمقاييس الأمنية.</p>	<p>مرافق التسلية واللعب</p>
	<p>تعرض معظم الغطاء النباتي للتلف بسبب قلة السقي وعدم احترام المواطن.</p>	<p>إجراء عملية غرس شاملة زراعي فيها التناسق والتنوع في النباتات الى أقصى حد ممكن.</p>	<p>غياب التناسق والتنوع في الأشجار والشجيرات والورود.</p>	<p>الغطاء النباتي</p>
<p>غير موجود</p>	<p>غياب كلي</p>	<p>إنشاء فرقة تتكفل بالتسيير والمراقبة والصيانة وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات، وتقدم هذه الفرقة تقارير شهرية عن وضعية الحديقة ومختلف عناصرها.</p>	<p>غياب كلي لهذا العنصر الحساس والأمن منعدم تماما، مما أدى الى هجر الحديقة.</p>	<p>تسيير ومراقبة وحراسة</p>

غير موجود	غياب كلي	إنشاء فرقة تتكفل بالسقي وصيانة الغطاء النباتي ومكافحة الحشرات والبعوض على مدار السنة. وتخضع لوصاية تحدد من طرف السلطات.	غياب كلي لهذا العنصر، مما أدى إلى تدهور الغطاء النباتي.	صيانة المساحات الخضراء
-----------	----------	---	---	------------------------------

في الأخير نستطيع أن نقول أنه ليس لدينا فكر تطوري متقدم ومواكب لمجال تهيئة الحدائق في بلادنا بل نفس المنهج القديم المعتمد حالياً.

#### الاقتراحات والحلول:

- ✓ نقترح بعد ما تمّ الإنجاز والتهيئة لحديقة يحيى فارس انشاء فرقة متخصصة دورها الأساس الاعتناء بالمظهر الداخلي والخارجي للحديقة. بدلاً من الاعتماد على البلدية التي توفر الخدمة يوماً بعد يوم.
- ✓ الري والسقي المنتظم الدوري لمختلف الأشجار والغطاء النباتي.
- ✓ الصيانة الدورية لأعمدة الانارة .
- ✓ الصيانة الدورية لمعدات اللعب للأطفال، وباقي الملحقات الأخرى.
- ✓ النظافة اليومية المستمرة للحديقة.
- ✓ ضمان الأمن للحفاظ على المنشآت العمومية، التي تكلف خزينة الدولة مبالغ مالية ضخمة.

\* هذه الاقتراحات تنطبق على كافة الحدائق الأخرى.

## خلاصة الفصل

من خلال دراستنا لحدائق مدينة تبسة نلاحظ وجود نقص ملحوظ للحدائق العمومية بها، مقارنة بالنمو السكاني واتساع المدينة. فهي لا تلبي حاجيات المواطنين.

ومن خلال دراستنا للمشروع الحضري الخاص بإعادة الاعتبار للحدائق العمومية داخل محيط تبسة. نجد أن الدولة تعير اهتماما كبيرا بالحدائق العمومية وخصصت ميزانية كبيرة لإعادة إحياءها، لكن هذه الميزانية تعد ضخمة مقارنة بالإنجازات المحققة على أرض الواقع. فهي كانت لتأخذ منحى تطوري آخر ومعاصر بتكلفة أقل.

نقترح تخصيص فرق مختصة دورها الأساسي الاعتناء والصيانة الدورية لها. كما يلعب المواطن عنصر مهم في هذه العملية فالحدائق العمومية تمثل مجالا للراحة والترفيه والتواصل بالنسبة له لذا يجب عليه الاهتمام بها والمحافظة عليها للاستفادة منها.




## الخلاصة

ان التسيير الجيد للمدينة هو توفير كل متطلبات السكان من سكن، تجهيز، طرق، فضاءات عامة وغيرها وقد اخترنا الحقائق العمومية من اجل الدراسة باعتبارها عنصر مهم في المدينة، ومطلب أهم من طرف السكان نظرا للدور الذي تلعبه في توفير التعارف والتبادل والالتقاء والتجمع إضافة الى دورها كعنصر دمج اجتماعي للحفاظ على العلاقات الإنسانية وكذا إعطاء مظهر جمالي للمدينة وتعتبر المكان الذي يجسد ثقافة الفرد وهويته.

من خلال دراستنا للفضاءات العمومية توصلنا الى أنها مجال ثري ومتنوع حيث عرفت فترات ازدهار وتطور وهذا في ظل الحضارات القديمة وفترات تقهقر وحصار خاصة في العصر الوسيط والحديث، ومحاولة منا كمسيري المدن إلقاء الضوء على ما يحدث من عشوائية في إنشاء الفضاءات العمومية وحصار المشاكل التي تعاني منها على مستوى التسيير في مدينة تبسة خاصة، ولإثراء هذا الموضوع اقترحنا الدراسة نظرا للحالة التي تشهدها من نقائص كبيرة فيما يخص الفضاءات العمومية، حيث وجدنا أنها غير واضحة وغير مهيئة وذلك بسبب غياب التهيئة والتسيير من طرف المسؤولين، بالإضافة الى نقص الوعي لدى السكان وغياب لجنة تشرف على الفضاءات العمومية وتقوم بدور التوعية والإرشاد بأهمية هذه الفضاءات.

و محاولة منا التدخل لحل هذه المشاكل وتهيئتها لترقى برغبات السكان قمنا بمشروعنا التنفيذي بتهيئة نوع من هذه الفضاءات ( الحقائق العمومية) بهدف تحقيق مبادئ المشروع الحضري الذي اعتبرناه السياسة المثلى التي يمكننا من خلالها تحسين واقع هذه الفضاءات والوصول عن طريقها الى تحقيق التواصل الاجتماعي، تمثلت تلك الحلول في مختلف التدخلات والمتمثلة أساسا في إعادة التهيئة، وقد اقترحنا مخطط تهيئة فعال لتحقيق الاندماج الاجتماعي بين مختلف شرائح السكان والاستجابة لكل انشغالاتهم والمتمثلة في توفير الراحة والاطمئنان والالتقاء والترفيه إضافة إلى إعطاء نظرة جمالية للأحياء، حيث لا بد ان يكون هناك تسيير لهذه

الأماكن بعد عملية التخطيط والانجاز مع مشاركة جميع الفاعلين في المدينة، والعمل على توعية السكان على أنهم المسؤولين عن تدهور أو رقي هذه الفضاءات كما يجب بناء رؤية إستراتيجية تعمل على إعادة التفكير في طريقة تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية.



قائمة  
المصادر  
والمرجع

\* المراجع باللغة العربية:

- (1) المادة 07 من القانون 08-14 المؤرخ في 17 رجب لـ 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 90-30 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية، الجريدة الرسمية العدد 44.
- (2) المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية، العدد 15
- (3) المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91-176 في 28 ماي 1991م الذي يحدد كفايات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم، الجريدة الرسمية العدد 26.
- (4) المادة 31 من القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية العدد 52.
- (5) المادة 65 من القانون 10-03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية العدد 77.
- (6) المادة 108 من القانون 90-08. المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 15 .
- (7) المنشور الوزاري رقم 5268 المؤرخ في 03- ماي 1983 المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.
- (8) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تبسة 1995.
- (9) براقدي سليم: محاضرات العمران العملي، المركز الجامعي أم البواقي، 2007.

- (10) برة نادية وأخريات: مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تأهيل الفضاءات العمومية: الوظيفة والموارد المالية لدراسة بعض العينات لمدينة المسيلة، معهد ت ت ح، جامعة المسيلة، 2001 .
- (11) بوجابي نوال: محاضرات المشروع الحضري، 2008.
- (12) بوسعيد هاجر، عقال فجرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، إدماج السياحة والترفيه في أم البواقي في إطار المشروع الحضري، معهد ت ت ح، جامعة العربي بن مهيدي، 2013 .
- (13) تشيوي عمار، زياني أمين، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من أجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ت، تج، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2012.
- (14) د/ صالح محمود وهبي، د/ ابتسام درويش العجي: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية دار الفكر. دمشق. ط1. 2003.
- (15) راجحي أمين، قابوسة جمال، دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس في ت ت ح، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2008.
- (16) ز. بوحلاسي + س. نوة " مذكرة تخرج " تهيئة الفضاءات العمومية حالة مدينة عين البيضاء، جامعة أم البواقي 2012 .
- (17) سابق أمال، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية في مدينة أم البواقي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، معهد ت ت ح، جامعة، أم البواقي، 2015 .
- (18) شيرين داليا، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، تسيير حسب مبادئ التنمية المستدامة، حالة مدنية باتنة، جامعة باتنة، دفعة 2008.

- (19) فرانسيس تيبالدز، جعل المدن ملائمة للناس تحسين بيئة الأماكن العامة في البلدان والمدن، النشر العلمي والمطلع -جامعة الملك سعود ، الجزء الثاني، المملكة العربية السعودية، 1999م.
- (20) عبدون مروى، مذكرة لنيل شهادة الماستر - دور الفضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري (حالة مدينة أم البواقي)-. جوان 2016.
- (21) عزون حمزة وآخرون، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج الحضري، مذكرة تخرج انيل شهادة مهندس دولة، م ت ت ح، جامعة أم البواقي، 2013.
- (22) علي حجلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه - التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة لمدينة تبسة.-. 2016.
- (23) علي حجلة. البعد البيئي للتنمية المستدامة " المساحات الخضراء بمدينة تبسة " دراسة باستعمال نظام الإعلام الجغرافي والاستشعار عن بعد. جامعة تبسة. 2015.
- (24) علي حجلة (مدينة الميلية: النمو الحضري وأفاق التوسع سنة 2010) رسالة ماجستير في تهيئة المجال، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة 1999.
- (25) مبروك حياة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المساحات العمومية في التجمعات الكبرى، 2002 .



- (26) مرير موسى، بلهاني عادل: مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، تصميم وتسيير المساحات. الخارجية حسب مبادئ التنمية المستدامة حالة مدينة أم البواقي، معهد ت ت ح، جامعة أم البواقي، 2010.
- (27) معاوية سعيدوني، أزمة التحديث والتخطيط العمراني في الجزائر، مجلة عمران العدد 16/4 ربيع 2016 الدوحة قطر.

\* المراجع باللغة الفرنسية:

1. Ariella Masboungi : le projet urbain a la française, édition le moniteur, paris 2002, p51
2. Bing Carte.
3. Charles bouchfen, element pour comprendre le projet urbain, strasbourg, p25
4. Christilan devilers, le projet urbain, édition du pavillon de l'arsenal, paris, 1994, p72
5. Dictionnaires Grand Larousse universel 1997.
6. Dictionnaire le Robert ; 1998
7. Jean pierre Muret, Yves Marie Allain, Marie lise Sabri, les espaces urbains, edition moniteur, paris, 1987, p25
8. Khlifa Mohammed, urbanisme en europe, [www.wikipedia.org/enlinge](http://www.wikipedia.org/enlinge)
9. Sablet M .Des espaces Urbains agréables a vivre, rues, squares, et jardins, edition moniteur, paris, 1991, p15.
10. Salhi Fayçal, loc cit, p91
11. végétalisation des trottoirs.

\* المواقع الإلكترونية:

1. <http:// Amazon.com>
2. <http://Google Image>
3. <http://ArchiParis.fr>
4. <http://ReaIM Today.com>
5. <http://image.fineartamerica.com>
6. [voyagesphotosmanu.com](http://voyagesphotosmanu.com)
7. <http://bordeaux tourisme.com>
8. <http://fr.wikipedia.org/wiki/Mekn%A8s>
9. <https://www.wikiwand.com/ar>

# الفهارس



فهرس الجداول

- جدول رقم (1): أنواع ووظائف الأثاث الحضري.....31-32
- جدول رقم (2) : يوضح المعايير الأساسية في تصميم مساحات اللعب...34
- الجدول 03: توزيع الحدائق العامة ( المساحات الخضراء المهيأة) في مدينة تبسة سنة 2015  
81.....
- الجدول (04): توزيع المساحات الخضراء المهيأة عبر القطاعات العمرانية والعجز  
المسجل سنة 2015م.....84
- الجدول (05): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): "حديقة  
النهضة".....88-89
- الجدول (06) الكلفة المبدئية والعامة للإنجاز: "حديقة النهضة".....90
- الجدول (07): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): "حديقة الدكان"  
92-93.....
- الجدول (08) الكلفة المبدئية والعامة للإنجاز: "حديقة الدكان".....94
- الجدول (09): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): " حديقة شارع هواري  
بومدين".....96-97
- الجدول (10): الكلفة المبدئية والعامة للإنجاز: " حديقة شارع هواري  
بومدين".....97
- الجدول (11): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): " حديقة حي فارس  
يحي".....99-100
- الجدول (12) الكلفة المبدئية والعامة للإنجاز: " حديقة حي فارس يحي".....100
- الجدول (13): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): " حديقة حي التيفاست"  
102-103.....
- الجدول (14): الكلفة المبدئية والعامة للإنجاز: " حديقة حي التيفاست".....104
- الجدول (15): الوضعية الحالية ( تشخيصــــــــص): " حديقة خمان  
حسين".....106-107

- الجدول (16): الكلفة المبدئية والعامه للإنجاز: " حديقه خمان حسين ".....107
- الجدول (17): الوضعيه الحاليه ( تشخيصــــــــص ): " حديقه ذراع الإمام "
- 110-109.....
- الجدول (18): الكلفة المبدئية والعامه للإنجاز: " حديقه ذراع الإمام ".....110
- الجدول (19): حوصله.....111

- فهرس المخططات:

- مخطط رقم (1): موقع مدينة مكناس.....55
- مخطط رقم (2): أهم عمليات التدخل في منطقة الدراسة.....56
- مخطط رقم (3): أهم عمليات التدخل في منطقة باب خميس.....58
- مخطط رقم (4): أهم عمليات التدخل في منطقة الهدم.....59

- فهرس الأشكال:

- شكل رقم 1 الفوروم الروماني مع كل مكوناته.....18
- شكل رقم 2 وظائف الشارع.....24
- شكل رقم 3 أبعاد فضاءات التوقف.....34
- شكل رقم 4 أبعاد المشروع الحضري.....48
- شكل رقم 5 الفاعلون في المدينة.....53
- شكل رقم 06: توزيع العجز في المساحات الخضراء المهيأة عبر القطاعات العمرانية.....85



فهرس الصور

- 17 ..... الصورة رقم 1 الأغورا اليونانية
- 17 ..... الصورة رقم 2 الأغورا اليونانية ( معبد أثينا)
- 19 ..... الصورة رقم 3 صورة حديقة للفوروم
- 20 ..... الصورة رقم 4 ساحة السوق بمدينة نورمبورغ - ألمانيا
- 21 ..... الصورة رقم 5 صورة حالية لحديقة تورني ببوردو
- 22 ..... الصورة رقم 6 صورة تمثل الفضاء العمومي المجاور للسكن
- 23 ..... الصورة رقم 7 موقف السيارات
- 24 ..... الصورة رقم 8 شارع الشانز ليزيه
- 25 ..... الصورة رقم 9 حالة الأرصفة باليابان
- 26 ..... الصورة رقم 10 فضاء لعب الأطفال بالرباط
- 27 ..... الصورة رقم 11 ساحة الجمهورية باريس
- 27 ..... الصورة رقم 12 ساحة المايور بمدريد إسبانيا منظر أفقي
- 28 ..... الصورة رقم 13 ساحة النجمة باريس
- 29 ..... الصورة رقم 14 حديقة سانت برك بنيويورك
- 57 ..... الصورة رقم 15 صورة باب خميس
- 61 ..... الصورة رقم 16 تهيئة الطريق الوطني رقم 5
- 61 ..... الصورة رقم 17 شارع 8 ماي 1945
- 61 ..... الصورة رقم 18 شارع 1 نوفمبر 1945
- 62 ..... الصورة رقم 19 ساحة جيش التحرير
- 62 ..... الصورة رقم 20 تهيئة ساحة الوزير
- 63 ..... الصورة رقم 21 الحديقة العمومية الهضاب
- 63 ..... الصورة رقم 22 الحديقة العمومية الهضاب
- 64 ..... الصورة رقم 23 ساحة الاستقلال
- 68 ..... الصورة رقم 24 القيصر هرقل
- 68 ..... الصورة رقم 25 مدينة هيكتامبول
- 71 ..... الصورة رقم 26 خريطة نومديا تظهر تيفست

72	الصورة 27 الموقع الإداري لمدينة تبسة
73	الصورة 28 الموقع الجغرافي لمدينة تبسة
82	الصورة 29 الحديقة العمومية الترفيهية: الزهور
83	الصورة 30 توزيع المساحات الخضراء المتهئية بمدينة تبسة سنة 2015
87	الصورة 31 حديقة النهضة تبسة
91	الصورة 32 حديقة الدكان تبسة
95	الصورة 33 حديقة شارع هواري بومدين تبسة
88	الصورة 34 حديقة حي فارس يحيى تبسة
101	الصورة 35 حديقة حي تيفاست تبسة
105	الصورة 36 حديقة خمان حسين تبسة
108	الصورة 37 حديقة ذراع الإمام تبسة

فهرس الموضوعات:

	شكر و عرفان
	إهداء
	المقدمة العامة
	مقدمة عامة
3.....	الإشكالية:
6.....	أسباب اختيار الموضوع:
6.....	الأهداف المرجوة من الدراسة
7.....	المنهجية المتبعة للدراسة:
7.....	المنهج:
7.....	مرحلة جمع المعلومات:
7.....	مرحلة المعاينة الميدانية:
8.....	مرحلة الكتابة والتحرير:
8.....	صعوبات الدراسة
9.....	تقديم مخطط البحث
10.....	الفصل الأول: الفضاءات العمومية والمشروع الحضري
11.....	مقدمة الفصل
12.....	المبحث الأول: مفاهيم حول الفضاءات العمومية
12.....	1- مفاهيم عامة
12.....	1-1- العمران
12.....	2-1- التهيئة
12.....	3-1- التهيئة الحضرية
13.....	4-1- التسيير
13.....	5-1- التسيير الحضري
13.....	6-1- الفضاء
14.....	7-1- الفضاء الحر

14	8-1- الفضاء الحضري.....
14	9-1- تعريف الفضاءات العمومية.....
16	10-1- الفضاءات العمومية الحضرية.....
16	2. الفضاءات العمومية الحضرية عبر التاريخ:.....
16	1-1- الإغورا اليونانية:.....
18	2-2- الفوروم الروماني:.....
19	2-3- الفضاءات العمومية الحضرية في العالم الإسلامي:.....
19	2-4- في العمارة الحديثة:.....
20	2-5- في الفترة المعاصرة (فترة التقطن):.....
21	أنواع الفضاءات العمومية:.....
22	3-1- الفضاءات العمومية المجاورة للسكن:.....
22	3-1-1- الطرقات.....
23	3-1-2- مواقف السيارات.....
23	3-1-3- الشارع.....
25	3-1-4- الممر.....
25	3-1-5- الأرصفة.....
26	3-1-6- مساحات اللعب.....
26	3-2- الساحات.....
28	3-3- الحدائق العمومية.....
29	4. دور وأهداف الفضاءات العمومية:.....
30	4-1- وظيفة اجتماعية:.....
30	4-2- وظيفة ثقافية:.....
30	4-5- وظيفة تجارية:.....
30	5- تعريف الأثاث الحضري:.....
31	6- أنواع الأثاث الحضري:.....
33	7- معايير وقواعد التصميم والانجاز:.....
33	7-1- الطرق:.....
33	7-2- مواقف السيارات:.....

34	3-7- اللعب:
35	4-7- المساحات الخضراء:
35	8- أهمية التصميم الجيد:
36	المبحث الثاني: التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية
36	تمهيد
36	1- القواعد العامة للتهيئة والتعمير
37	2- القوانين الخاصة بالرخص والشهادات
38	1-2- رخصة البناء
38	2-2- رخصة التجزئة
39	2-3- المواد القانونية الخاصة بأدوات التهيئة والتعمير
39	2-4- القوانين الخاصة بالبلدية
40	3- التصنيف القانوني للمساحات العمومية
40	3-1- النصوص القانونية للمساحات العمومية
43	4- قراءة تحليلية للتشريعات المذكورة سابقا
44	المبحث الثالث: المشروع الحضري والاندماج الاجتماعي
44	أولا: المشروع الحضري:
44	1- مفهوم المشروع الحضري:
44	2- أهداف المشروع الحضري:
45	3- تحديات المشروع الحضري:
45	3-1- التحدي الاجتماعي للمشروع الحضري:
46	3-2- التحدي السياسي للمشروع الحضري:
46	3-3- التحديات العمرانية للمشروع:
46	3-4- التحديات العقارية للمشروع الحضري:
47	3-5- التحديات البيئية للمشروع الحضري:
47	4- مقاييس وأبعاد المشروع الحضري:
47	4-1- المشروع الحضري العملي (العملية الكبرى لل عمران):
47	4-2- المشروع الحضري السياسي (مشروع المدينة):

48	3-4-المشروع الحضري المعماري والعمراني (مشروع حضري نقطي):
49	5-الفضاء العمومي وعلاقته بالمشروع الحضري:
50	6-المشروع الحضري وتحقيق الاندماج الاجتماعي:
51	7- المشاركون والفاعلون و أدوارهم:
51	أ- تعريف المشاركة:
52	ب- الفاعلين الأساسيين في الفضاءات العمومية:
52	ج. الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:
52	د. الفاعلون الاجتماعيون:
53	و. المختصون في الفضاءات العمومية:
55	هـ. أمثلة وتجارب محلية ودولية حول الفضاءات العمومية:
55	8-أمثلة من العالم العربي:
55	أولا- : التجربة المغربية (إعادة الاعتبار لمدينة مكناس القطب التاريخي):
55	1.تقديم المدينة:
56	2.حدود منطقة الدراسة:
56	أهم مناطق التدخل:
58	3-عملية الهدم :
60	ثانيا: أمثلة في الجزائر:
60	1-تهيئة الفضاءات العمومية في مدينة سطيف
60	الطرق والشوارع:
64	الاستنتاج:
65	خلاصة الفصل
66	الفصل الثاني: دراسة تحليلية وتقييم المشروع الحضري لولاية تبسة
67	مقدمة:
68	المبحث الأول: دراسة تحليلية لمدينة تبسة
68	1- لمحة تاريخية لمدينة تبسة
71	2- الدراسة الطبيعية لمدينة تبسة
71	1-2- إداريا
72	2-2- فلشيا
72	2-3- جغرافيا

73.....	4-2- مناخ المدينة
73.....	3- التطور السكاني لمدينة تبسة
75.....	المبحث الثاني: المشروع الحضري الخاص بإعادة الاعتبار للحدائق العمومية عبرة بلدية تبسة
75.....	تمهيد
75.....	تقديم المشروع
78.....	1-مراحل ومحاور ومحتوى الدراسة
78.....	1-1 المرحلة الأولى: الوضعية الحالية للحديقة، تشخيص، اقتراحات التهيئة
79.....	1-2- المرحلة الثانية: ملف التهيئة العامة للحديقة وطريقة الإنجاز
80.....	1-3-1- توزيع المساحات الخضراء بمدينة تبسة
81.....	1-3-1- الحدائق العمومية
84.....	1-3-2- توزيع المساحات الخضراء المهيأة والعجز المسجل عبر القطاعات العمرانية سنة 2015
86.....	2- المشروع
87.....	1-3-1- حديقة حي النهضة مقابل مستشفى عالية صالح
91.....	2-3-2- حديقة الدكان بالقرب من نزل الدكان
95.....	3-3-3- حديقة شارع هواري بومدين بالقرب من قاعة المؤتمرات
98.....	3-4-4- حديقة حي فارس يحيى بالقرب من مدرسة الشرطة
101.....	3-5-5- حديقة حي تيفاست بالقرب من مقر البلدية
105.....	3-6-6- حديقة خمان حسين بالقرب من مسجد حمزة
108.....	3-7-7- حديقة ذراع الإمام بالقرب من السكة الحديدية
111.....	الحوصلة
112.....	تقييم التهيئة لحديقة الدكان تبسة
113.....	التقييم
117.....	الاقتراحات والحلول



118.....خلاصة الفصل

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهارس

# الملخص

لطالما كانت الفضاءات العمومية مصدر إلهام المفكرين والمبدعين وفضاء مشتركاً يساعد على التواصل الاجتماعي والترفيه على النفس وكذا التعارف وبناء الصداقات، حيث تطرقنا الى دراسة الفضاءات العمومية بأنواعها والمشروع الحضري، ودراسة الحدائق العمومية ودورها داخل التجمعات الحضرية ومدى اهتمام السلطات والمجتمع المدني بها كونها مجال للتنزه والترفيه لا يمكن الاستغناء عنه. لذا يجب المحافظة على هذا الفضاء الذي يكلف الدولة ميزانية ضخمة للانجاز، باعتماد فرقة خاصة للعناية به وتوعية المواطنين بالمحافظة عليه.

الكلمات المفتاحية: فضاءات عمومية، مساحات خضراء، حدائق عمومية، تهيئة، تبسة.

## Abstract

Public spaces have always been a source of inspiration for thinkers and creators, and a common space that helps in social communication and entertainment for oneself, as well acquaintance and building friendships. as we touched on the study of spaces, to the study of public spaces of all kinds, and the urban project, and the study of public parks and their role within urban gatherings and the extent of the authorities and civil society interest in them as an area for recreation and leisure cannot be dispensed with. Therefore, this space must be preserved, which costs the states a huge achievement. By adopting a special team to take care of it educates citizens about its preservation.

**Keywords:** Public spaces. Green spaces. Public gardens. Initialization. Tebessa.